صخر
مكتبة صخر الإسلامية
البرامج الاساسية
البرامج الاقتصادية
البرامج الثقافية

AL HAYAT
الحياة
٢٤ صفحة
طبعة القاهرة

لتنحيف البطن... لإزالة الترهلات
جامو سوست بداران
مجموعة من الأعشاب النادرة تذيب الشحوم من مناطق البطن والارداف ليصبح الجسم رشيقا ممشوقا.
متوفر في الصيدليات الكبرى
زوروا معارضنا في السعودية والامارات
NK
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينغ دوم
ضمن مجموعة شركات الزحيقي: السعودية الرياض - فاتف ٤٧٨٨٠٧، ٤٧٦٢٨٠٢ - فاكس ٤٧٦٤٧٢٩، جدة ت ٦٣٢١٠٠١ - الدمام ت ٨٤٢٥٥٥٠، الامارات دبي - هاتف ٨٢٢٦٠٨ فاكس ٨٢٢٦٤٤، مصر - الاسكندرية - ت ٨٣٤٩٩، لبنان بيروت ت ٨٦٢٢٥٦

الاثنين ٣ آذار (مارس) ١٩٩٧ الموافق ٢٤ شوال ١٤١٧هـ / العدد ١٢٤٢٢
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT MONDAY 3, MARCH, 1997 ISSUE NO. 12422

الرئيس الفلسطيني سيطلب الضغط على اسرائيل... ونتانياهو يؤكد مجدداً أن القدس باقية تحت السيادة الاسرائيلية

كلينتون سيحضّ عرفات على "بناء الثقة"

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
□ القاهرة - من محمد علام وجيهان الحسيني:

■ يجري الرئيس ياسر عرفات محادثات مع الرئيس بيل كلينتون صباح اليوم الاثنين في البيت الأبيض تتركز على قضية القدس وبناء المستوطنات فيها، وتأثير القرار الاسرائيلي في هذا الشأن على عملية السلام ككل وعلى المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية المقبلة حول المرحلة النهائية.

وكان الرئيس الفلسطيني وصل بعد ظهر امس الأحد الى قاعدة اندروز الجوية القريبة من واشنطن في بداية زيارة رسمية للولايات المتحدة يلتقي فيها، الى الرئيس كلينتون، وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت التي ستقيم له اليوم الاثنين مأدبة غداء، كما يلتقي عدداً آخر من كبار المسؤولين الاميركيين في الادارة والكونغرس. وستشمل زيارة عرفات واشنطن ونيويورك

التتمة في الصفحة (٦)

تظاهرة نسائية في عمان، امس، احتجاجا على سياسة الاستيطان الاسرائيلية. (رويتر)

نواب أردنيون اسلاميون يطلبون سحب السفير من اسرائيل

□ عمان - من طارق المومني:

■ انسحب الاسلاميون في مجلس النواب الأردني من جلسة المجلس مساء امس احتجاجاً على عدم اعلان رئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي موافقة الحكومة على طلبهم وقف التعامل مع اسرائيل بمختلف اشكاله واستدعاء السفير الأردني من تل ابيب كرد فعل على قرار الحكومة الاسرائيلية بناء مستوطنة في جبل أبو غنيم في القدس.

وقال الكباريتي في رده على مطالب الاسلاميين «أن موقفنا من التعامل والتعاطي مع دولة اسرائيل أو سحب السفير الأردني من تل أبيب أمر سيادي نقرره بما ينسجم

التتمة في الصفحة (٦)

استمرار خطوات الإنفراج بين البلدين

قطر والبحرين تتفقان على فتح سفارتين

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ في اول خطوة من نوعها في العلاقات الثنائية بين قطر والبحرين، قرر البلدان امس «اقامة سفارة لكلّ من البلدين الشقيقين لدى البلد الآخر لمتابعة مجالات التنسيق والتعاون بينهما ورعاية مصالحهما المشتركة» واعلن هذا الاتفاق بعد زيارة قام بها امس الى البحرين وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

والتقى أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة مع الوزير القطري في حضور الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين والشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية. ووصفت مصادر خليجية مطلعة الاجواء التي سادت هذا اللقاء بأنها كانت ايجابية وودية على رغم استمرار التباين في وجهات النظر بين الدولتين حول مجمل القضايا العالقة بينهما.

وقالت وكالة انباء الخليج ان الوزير القطري نقل تحيات أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الى الشيخ عيسى، كما تم خلال المقابلة تبادل الأحاديث الودية والآراء حول العلاقات التي تربط بين البلدين والشعبين اضافة الى آخر المستجدات على الساحتين الخليجية والعربية والقضايا موضع الاهتمام المشترك.

وقالت وكالة الانباء القطرية ان الشيخ حمد بن جاسم اجتمع مع نظيره البحريني الشيخ محمد بن مبارك «في اطار سعي البلدين الشقيقين ورغبتهما المشتركة والمخلصة في تنقية الاجواء وتحسين العلاقات بينهما والعودة بهذه العلاقات الى طبيعتها التي تقوم على ما يربط شعبي البلدين الشقيقين من وشائج حميمة وصلات قربى وروابط اسرية متقاربة ومتوارثة». واضافت الوكالة انه تم خلال الاجتماع الذي «اتسم بالصراحة بهدف الوصول بعلاقات البلدين الى ما يجب ان تكون وتبقى عليه من الخصوصية والتميز القائمين على روح الأسرة الواحدة التي تجمع بين دول مجلس التعاون الخليجي وشعوبها في ظل ما يربط بينهما من مصير مشترك ووحدة في الهدف والمصالح التي تحقق لها الأمن والاستقرار والاخاء والازدهار، الاتفاق على اقامة سفارة لكل من البلدين الشقيقين لدى البلد الآخر لمتابعة مجالات التنسيق والتعاون بينهما ورعاية مصالحهما المشتركة».

التتمة في الصفحة (٦)

عُمان ترفض طلباً اسرائيلياً حضور مؤتمر للمياه في مسقط

□ الرياض - من سليمان نمر:

■ أكدت مصادر عُمانية مسؤولة في مسقط ان اسرائيل لن تشارك في الاجتماع المقبل لمؤتمر المياه الخليجي، الذي من المقرر ان يعقد في مسقط يوم ٩ آذار (مارس) الجاري.

وابلغ مصدر عماني رسمي «الحياة» في اتصال هاتفي ان الاسرائيليين تقدموا بطلب لحضور هذا المؤتمر الذي يستمر لمدة ثلاثة ايام وهو خاص بالبحث في مشاكل المياه في المنطقة. ولكن هذا الطلب لم يبحث على الاطلاق من جانب المسؤولين العمانيين وبدا ان السبب وراء عدم موافقة السلطات العمانية على مشاركة اسرائيل في المؤتمر هو مشاركة دول مجلس التعاون الخليجي، خصوصاً السعودية، فيه وبسبب استمرار حكومة اسرائيل في عرقلة عملية السلام.

وكانت الحكومة العُمانية اعلنت نهاية العام الماضي تجميد خطوات تطبيع علاقاتها مع

التتمة في الصفحة (٦)

يرغب في زيارة سورية لمعالجة القضية

موفد ياباني في بيروت لفحص هوية موقوفين

□ بيروت - «الحياة»:

■ وصل الى بيروت مساء امس كبير مستشاري رئيس الحكومة اليابانية هيرا بياتشي، وسيلتقي صباح اليوم رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري من اجل البحث معه في قضية اليابانيين الموقوفين المشتبه في انتمائهم الى «الجيش الاحمر» الياباني، ويسلمه رسالة من نظيره الياباني ريوتارو هاشيموتو في هذا الصدد.

وعلمت «الحياة» ان الموفد الياباني سيمضي يومين في بيروت ويامل في ان يزور سورية من اجل مقابلة المسؤولين السوريين والبحث معهم في موضوع اليابانيين نظراً الى ان طوكيو تعتقد ان لسورية رأياً في القضية وسبل معالجتها. الا ان المصادر الديبلوماسية المعنية اشارت الى انه لم يتم تحديد اي موعد حتى مساء امس للموفد الياباني في دمشق.

وتأتي زيارة بياتشي في ظل توقعات لبنانية رسمية، قضائية خصوصاً، بامكان توافر معطيات جديدة في شأن الموقوفين والتأكد النهائي من جنسياتهم واوضاعهم القانونية وهوياتهم الحقيقية بناء على التحقيقات التي يجريها النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم مع هؤلاء.

وكان عضوم اشار الى انه قد يتمكن من الحصول على المعطيات التي تتيح اعطاء جواب للموقفين اليابانيين والسفارة في بيروت اليوم او غداً على ابعد تقدير حيال هوية الموقوفين العشرة الذين بينهم ٣ يابانيون وستة اسيويون ولبنانية هي امية عبود.

وقالت مصادر في السفارة اليابانية في بيروت انها كانت عبرت عن رغبتها، في حال التأكد من وجود يابانيين بين الموقوفين،

التتمة في الصفحة (٦)

أربكان يستبعد تعديلاً وزارياً وديميريل يرفض "التدخل" الايراني

٢٠ مطلباً للجيش التركي: لا تساهل مع دعاة تطبيق الشريعة

□ طهران - من غسان بن جدو:
□ أنقرة - «الحياة»:

■ حاول رئيس الوزراء التركي زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي نجم الدين أربكان استبعاد كل ما يتردد في أنقرة عن ضغوط مارسها الجيش خلال اجتماع مجلس الأمن القومي التركي اول من أمس، لثنيه عن السعي الى تشريعات اسلامية. وراس أربكان أمس اجتماعاً لقيادة حزبه هو الثاني خلال يومين وأعلن ان «الرفاه هو الضامن الأكبر للديموقراطية والسلام في تركيا» مؤكداً عدم وجود أي خلاف بين الحكومة والمؤسسة العسكرية. وحمل بعنف على الصحافة واصفاً اياها بانها «تركيا الثرثارة» واتهمها بنشر معلومات غير صحيحة.

لكن الصحافة التركية كشفت أمس ان قادة الجيش قدموا الى الحكومة الائتلافية خلال اجتماع مجلس الأمن القومي الذي استمر تسع ساعات، لائحة بعشرين اجراء صارماً لمكافحة النشاطات الأصولية في البلاد، تشدد خصوصاً على مراقبة المعاهد الدينية وتمويل الجمعيات الدينية واغلاق معاهد تعليم القرآن التي يسيطر عليها الاسلاميون الناشطون والتصدي لدعاة تطبيق الشريعة.

وقال أربكان خلال لقائه قادة حزب «الرفاه» امس ان «قادة الجيش وأعضاء الائتلاف الحكومي ورئيس الجمهورية هم جميعاً في انسجام تام واذا قرأتم البيان (الصادر عن مجلس الأمن القومي) سترون ان جميع الأعضاء متفقون تماماً على ضرورة حفظ الهدوء والسلام في البلاد». ووصف اجتماع المجلس بانه «مفيد جداً ومثمر» وقال ان «البيان واضح، فهو ينصح بتفادي التسبب في توترات جديدة والقيام بنشاطات تحريضية غير مفيدة ويدعو الى الحفاظ على الهدوء في البلاد».

وزاد ان «الرفاه هو الضامن الأكبر للديموقراطية والسلام في تركيا»، مشيراً الى ان «تسعين في المئة

التتمة في الصفحة (٦)

مصادر في دمشق تتحدث عن محاولة لاغتيال قصي

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ اكدت مصادر متطابقة في المعارضة العراقية تعرض قصي النجل الثاني للرئيس العراقي صدام حسين لمحاولة اغتيال في ٢٣ شباط (فبراير) الماضي، أدت الى جرح والد زوجته الفريق الركن ماهر عبدالرشيد. واشارت الى حصول انفجار كبير في مقر حزب البعث الحاكم في كركوك بعد يوم على الحادث.

وقالت مصادر «الحزب الاشتراكي الديموقراطي الكردستاني» لـ «الحياة» في دمشق ان الهجوم نفذته جماعة مسلحة في منطقة تكريت، وادى الى اصابة عم قصي المعزول «وعدد غير قليل من افراد الحماية».

وزادت ان «النظام اغلق اثر الحادث، الطرق المؤدية الى كردستان من مناطق كفري وكلار الى مناطق تشمتشمال واربيل، وان قوات من الفرقة العاشرة والحرس الجمهوري ارسلت الى هناك في الفترة بين ٢٣ و٢٦ الشهر الماضي. وذكرت ان دبابات وقوات أرسلت الى منطقة شوان، ثم سحب كل القوات في ٢٨ شباط وفتحت الطرق المؤدية الى شمال

التتمة في الصفحة (٦)

عشية اعادة انتخاب بريشا لولاية ثانية

البانيا: فرض حال طوارئ لمواجهة العصيان المسلح جنوباً

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ قرر البرلمان الألباني فرض حال طوارئ في انحاء البلاد لمواجهة العصيان في عدد من المدن الجنوبية، في وقت انتشرت شرطة مكافحة الشغب في ساحة اسكندر بيك القريبة من القصر الرئاسي في العاصمة تيرانا لإحباط تجمع دعت اليه المعارضة.

وجاءت هذه التطورات عشية الجلسة البرلمانية المقررة اليوم (الاثنين) لإعادة انتخاب الرئيس صالح بريشا لولاية ثانية مدتها خمس سنوات، كما تأتي غداة استقالة الحكومة التي يقودها الحزب الديموقراطي الحاكم. (راجع ص٨)

وقال رئيس البرلمان بيتر ارينوري ان حال الطوارئ «ستظل سارية الى حين استتباب الأمن والنظام»، مشيراً الى ان الاجراءات التي سترافقها تهدف الى «حماية المستودعات والمصانع وتأمين الحركة الاقتصادية والحريات الفردية»، وشدد على ان تلك «اجراء موقت».

ونقلت وكالة انباء «اتا» الحكومية عن مصادر برلمانية انه تم البحث في دمج الشرطة السرية المعروفة باسم «شيك» مع قوات وزارة الداخلية، حتى تتمكن الأخيرة من سحق العصيان الناجم عن خسارة اعداد من المواطنين مدخراتهم في شركات استثمار وهمية. وتردد ان مسؤولين في الحكومة متورطون في هذه الشركات.

وبدا ان احزاب المعارضة المنضوية تحت لواء «المنتدى من اجل الديموقراطية»، حاولت أمس ان تنأى بنفسها عن تهديدات صدرت عن متظاهرين مسلحين بالزحف على العاصمة لإطاحة نظام الرئيس صالح بريشا. وطلبت هذه الأحزاب الاجتماع مع الرئيس لإيجاد حل للأزمة.

وكانت المعارضة رفضت صباحاً دعوة بريشا الى الاجتماع حول طاولة مستديرة وطالبت بتشكيل حكومة تكنوقراط (خبراء) محايدة مؤكدة رفضها تشكيل حكومة جديدة تضم وزراء من الحزب الحاكم.

ولمحت مصادر مطلعة في تيرانا الى امكان توصل طرفي النزاع، الحكومة والمعارضة، الى حل وسط يقضي باجراء انتخابات عامة مبكرة خلال هذا العام.

وكان المتظاهرون في البانيا صعدوا خلال اليومين الماضيين اعمال العنف وأحرقوا المباني والممتلكات الحكومية واستولوا على اسلحة للجيش والشرطة خصوصاً في فلورا وفالونا وساراندا وغير وسائر المدن الجنوبية حيث اقتحموا ما لا يقل عن عشرة مخازن كبرى بعضها كان في انفاق جبلية.

وتردد ان المتظاهرين في ميناء فلورا وجهوا انذاراً للرئيس بريشا بوجوب التنحي مهددين بالزحف على العاصمة تيرانا لإرغامه على ذلك.

وشهدت تيرانا مناوشات عندما أحاطت اعداد كبيرة من شرطة مكافحة الشغب وقوى الأمن بميدان اسكندر بيك أمس لمنع التجمع الذي دعت اليه المعارضة.

وذكرت معلومات من جنوب البانيا ان المتظاهرين اقتحموا عدداً من المعتقلات واطلقوا سراح حوالى ٢٠٠ سجين، فيما سمع دوي الأعيرة النارية طوال نهار امس في مدينة ساراندا الجنوبية.

وفي وقت لاحق، اتهم بريشا الشيوعيين الحاكمين سابقاً بالتعاون مع «جواسيس أجانب» للتحريض على العصيان المدني في البلاد. وتوعد باستخدام «القبضة الحديد» للقانون من اجل سحق التظاهرات المناهضة للنظام. وكان الرئيس الألباني يلمح الى تهديدات باطاحته تخللت تظاهرات في جنوب البلاد أمس.

وحملت أوساط بريشا الحزب الاشتراكي (الشيوعي سابقاً) مسؤولية الوقوف وراء هذه التهديدات علماً بأن الاشتراكيين نفوا ذلك وأبدوا استعدادهم للحوار.

باريس ستحاول اقناع اسرائيل باعطاء ضمانات لسورية

دوشاريت لـ "الحياة": مهمتي لمعاودة المفاوضات ستواجه صعوبات

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ اكد وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت لـ «الحياة»، عشية جولته في الشرق الاوسط، ان مهمة المساعي الحميدة التي سيقوم بها تواجه صعوبات نتيجة للمواقف المتباينة لكل من سورية ولبنان من جهة واسرائيل من جهة اخرى. وشدد على ان باريس راغبة في تكريس وجودها في المنطقة عبر مساعدة الأطراف المعنية على معاودة المفاوضات بين الدول الثلاث.

في غضون ذلك، أعرب مساعد الناطق باسم وزارة الخارجية إيف دوتريو عن أمله في «المساهمة في تبديد جو عدم الثقة وفي اعادة الارادة السياسية لدى الجانبين».

وأكد مصدر فرنسي واسع الاطلاع ان دوشاريت سيطرح افكاراً فرنسية على اسرائيل لاقناعها بضرورة اعطاء ضمانات لسورية لأن باريس ترى ان الجمود على هذا المسار فضلاً عن التطورات على الساحة الاسرائيلية - الفلسطينية والقرار الاسرائيلي ببناء مستوطنة في القدس الشرقية تشكل خطراً كبيراً على دول المنطقة. ونفى «وجود خطة سرية نخرجها من سلّتنا كالساحر، لمعاودة المفاوضات على المسار السوري».

ورأى المصدر ان اقتراح اسرائيل لـ «لبنان اولاً»، يشكل خطراً كبيراً على لبنان لأنه قد يؤدي الى زعزعة الوضع فيه باعتبار ان عودة الاستقرار لن تكون إلا بالحل الشامل بين سورية واسرائيل ولبنان.

ولاحظ ان الجانب السوري اصبح حذراً اكثر من الماضي حين يطالب بضرورة تطبيق القرار الرقم ٤٢٥، وعلى رغم تمسكه بذلك اصبح يدرك خطورة الطرح الاسرائيلي لـ «لبنان اولاً».

واشار الى أن الموقف الحالي للرئيس السوري حافظ الاسد متشدد جداً تجاه سياسة رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو. فالاسد يعتبر ان اتفاق الخليل هو اتفاق سيئ مكن نتانياهو من عدم الالتزام باتفاق اوسلو. واضاف ان الرئيس السوري مصرّ على معاودة المفاوضات السورية - الاسرائيلية انطلاقاً من اسس مؤتمر مدريد اي الارض مقابل السلام ومن حيث توقفت المفاوضات في واي بلانتيشن. فسورية تريد ضمانة على التزام اسرائيل بمؤتمر مدريد.

ويشير المصدر الى ان دمشق تعتبر ان ما انجزته في واي بلانتيشن مع رئيس الحكومة الاسرائيلي السابق شمعون بيريز في شأن الانسحاب من الجولان خلال سنتين والترتيبات الأمنية وجدول التطبيع هو بمثابة مسودة اولى لاتفاق سلام. لهذا يعتقد الاسد ان موقف رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو الحالي لا يمكنه من اعطاء ضمانات لالتزامه أسس مدريد.

ويعترف المصدر ان للادارة الاميركية دوراً اساسياً في اقناع الاسرائيليين (في اعطاء ضمانات) مشيراً الى ان الاطراف العربية تصر على دور فرنسي وأوروبي لعدم تناقضه مع دور واشنطن.

التتمة في الصفحة (٦)

خلاف طنطاوي وواصل على المصارف و"توزير" المرأة

الصراع على الافتاء في مصر هل يتجدد؟

□ القاهرة - من حمدي عزت:

■ أثار إعلان مفتي مصر الدكتور نصر فريد واصل رأيه في قضيتي عمل المرأة والمعاملات المصرفية، الذي بدا مغايراً لوجهة نظر شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي، مخاوف من امكان تجدد الصراع بين دار الافتاء والأزهر على حق كل منهما في ان تكون لفتاواه صفة الالزام.

الصراع كان استمر نحو عشر سنين، بين ١٩٨٦ و١٩٩٥، اي عندما كان طنطاوي مفتياً لمصر، والشيخ الراحل جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر.

ودار الصراع على أمور فقهية تتعلق بمسائل طبية واجتماعية واقتصادية وسياسية، بينها ختان الاناث وتحديد النسل وتعاملات المصارف والسفر الى اسرائيل. وكانت آراء، او بالأحرى فتاوى طنطاوي وجاد الحق في هذه المسائل، متناقضة.

وبرزت المخاوف من امكان تجدد الصراع عندما اعلن طنطاوي عدم اتفاقه مع «تصريح» نسبه بعض وسائل الاعلام الى واصل، جاء فيه ان المرأة بطابعها الرقيق لا تصلح لتولي المناصب القيادية التي تحتاج الى نوع من الدأب والقسوة. وقال الدكتور طنطاوي أن الاسلام لا يمنع المرأة من العمل مديرة او وزيرة.

ويتعلق الجانب الآخر من المخاوف بقضية المعاملات المصرفية، التي كان الجدل حولها احتدم بين دار الافتاء المصرية والأزهر في ١٩٨٩، عندما اصدر طنطاوي، بصفته مفتياً آنذاك، فتوى ركزت على شهادات الاستثمار معتبرة انها «وديعة يستثمر صاحبها قيمتها، وهي ليست قرضاً منه للمصرف، ومن ثم فإن أرباحها حلال وليست رباً».

ورد جاد الحق على هذه الفتوى ببيان اعتبر «ان الحسابات ذات الأجل وفتح الاعتمادات بفائدة وسائر انواع الاقراض مقابل فائدة، هي كلها من المعاملات الربوية». وشدد على ان «الفائدة على انواع القروض ربا محرم، والوديعة ذات الفائدة بالزيادة المحددة تعتبر قرضاً في تعريف القانون».

واتسع الجدل مجدداً حول هذه المسألة في الأيام الاخيرة، خصوصاً بعد صدور «فتوى» أخرى لطنطاوي رأى فيها ان المصارف التي تحدد سعر الفائدة مسبقاً هي الأقرب الى روح الشريعة الاسلامية، وان ليس هناك ما يدعو الى وجود مصارف، او فروع لمصارف، ترفع لافتة «المعاملات الاسلامية».

هذا الرأي، الذي اعتبره بعضهم بمثابة دعوة الى الغاء مصارف يختلف معه واصل، الذي يرى ان وجود هذه المصارف مهم كي تتسنى تلبية الرغبات المختلفة.

ومن ابرز المعارضين لرأي طنطاوي في هذا الصدد ايضاً مفتي مصر السابق رئيس «الهيئة الشرعية لبنك فيصل الاسلامي»

التتمة في الصفحة (٦)

9 770967 559033 03

بري يؤكد انه في "الخط الوطني" أكان معارضاً أم موالياً

□ بيروت - «الحياة»:

■ غادر رئيس المجلس النيابي نبيه بري بيروت عصر امس في زيارة رسمية للكويت تلبية لدعوة من رئيس مجلس الامة الكويتي احمد السعدون، على ان يلتقي خلالها امير الدولة الشيخ جابر الاحمد الصباح وعدداً من كبار المسؤولين الكويتيين.

ورافقه وفد ضم النواب احمد سويد ورشيد الخازن وجهاد الصمد وجاك جوخادريان وانور الخليل. وكان في وداعه في المطار نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر والوزيران ياسين جابر وايوب حميد وعدد من النواب والسفير الكويتي عبد الرزاق الكندري.

وفي المطار، قال بري «ليس غريباً ان نزور بلداً شقيقاً وصديقاً واخاً كالكويت العزيزة، والحقيقة ان الزيارة تلبية لدعوة كريمة من الاستاذ احمد السعدون رئيس مجلس الامة الكويتي، ننتهز فيها الفرصة لنهنىء الكويت بالعيد الوطني الذي نحن في امسياته الآن، وايضاً لمقابلة المسؤولين وعلى راسهم سمو الامير وولي العهد ومعالي وزير الخارجية وعدد من المسؤولين والاخوان ومجلس الامة طبعاً، وهي مناسبة ايضاً لأقدم الشكر الى ما قدمته وتقدمه الكويت في سبيل اعمار لبنان ودعم صمود الجنوب».

قيل له: نقل عنك بعض زوارك الاسبوع الماضي قولك: يجب ان تتعودوا الرئيس بري المعارض من الآن فصاعداً، فما مدى صحة هذا القول؟ ولماذا؟ اجاب: «الرئيس بري معارضاً او موالياً، هو في الخط الوطني، وسنظل ندعم دائماً مؤسسات الدولة ووحدة الشعب اللبناني ودعم الصمود من اجل تحرير الارض من العدو الصهيوني. فإذا سموني معارضاً على هذا الاساس اكون معارضاً واذا سموني موالياً اكون موالياً».

وعما نقل عن الرئيس الياس الهراوي «ان الرئيس بري تكي ومهضوم ولاعب بلياردو من الطراز الاول» اجاب: «كل ما يقوله فخامة الرئيس «بيمون» كرمى لعيونك (للصحافي) بيمون».

وسئل: هل سويت الامور بينك وبين الرئيس الهراوي؟ اجاب «ما كان في شيء اصلاً». وسئل: هل تزور قصر بعبدا بعد عودتك من الكويت؟ اجاب «دائماً نتشرف بلقاء فخامة الرئيس عندما تقتضي الضرورة ذلك».

مواقف من الانتخابات البلدية وزيارة البابا

فاخوري يستبعد ازمة مع اليابان وسامي الخطيب يتحدث عن "خلل امني"

□ بيروت - «الحياة»:

■ قضية الموقوفين اليابانيين والانتخابات البلدية والاختيارية وعملية السلام في الشرق الاوسط وزيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان، ابرز المواضيع التي تناولتها تصريحات وزراء ونواب وفاعليات امس.

وتوقع وزير الزراعة شوقي فاخوري ان تنجلي قضية الموقوفين اليابانيين خلال اليومين المقبلين، مستبعداً ان تؤدي الى ازمة علاقات مع طوكيو، لانها تعلم ان هذه القضية اصبحت في يد القضاء اللبناني. وطالب «بفتح تحقيق في المرحلة التي سبقت تسلم القضاء القضية، وتحميل المسؤولية وتحديدها».

وعن امكان تسليم الموقوفين اليابانيين الى طوكيو، اجاب «لا معاهدة استرداد بيننا وبين اليابان، وقانوناً لا مجال للبحث في تسليمهم، لاي سبب من الاسباب، قبل ان يحاكمهم القضاء اللبناني وينفذوا عقوبتهم على الارض اللبنانية، وهذا الامر تحكمه مقتضيات السيادة اللبنانية والاعراف الدولية والقانون الدولي المقارن»، ودعا الى «انتظار نتائج التحقيق الرسمي اللبناني».

ورحب وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان بالانتخابات البلدية «لانها عمل ديموقراطي وانمائي لمصلحة القرى، تريح النواب لأن التعاطي يصبح مع مرجع واحد» وقال انه «لن يكون طرفاً في اي قرية لأن دوره توفيقي يقوم على اساس المحبة والتآلف بين الناس ولمصلحة القرى... واذا تعذر الوفاق فلتكن المنافسة الايجابية وليخرج السياسيون من هذه المنافسة حتى لا يزيدوا العبء على الاهالي».

ولاحظ وزير النقل عمر مسقاوي «وجود خلل في السياسة اللبنانية، قائم في رؤية الافرقاء السياسيين». ورأى في ندوته الصحافية الاسبوعية، «ان اهمية التحركات القائمة وخصوصاً القمة اللبنانية - السورية الاخيرة، وتحرك رئيس الحكومة رفيق الحريري في اوروبا، وزيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان، انها تاتي في اطار معنوي، وهي لتاكيد قيمة التراث المسيحي في بناء الوحدة الوطنية في لبنان». ودعا الى «العمل على تاسيس دولة مؤسسات».

واعلن «ان زيارة البابا تعبّر عن تاكيد حضور لبنان في المنطقة»، ورأى «ان من الواجب جعل العالم العربي حقيقة في مواجهة اسرائيل»، مشدداً على «تاسيس مفهوم للدولة في الداخل ومفهوم آخر في اتجاه الخارج»، وملاحظاً «ان الاهدار ليس فقط في الحكومة بل هناك اهدار يتعلق بالاخلاق والسياسة العامة وبالتربية الوطنية الموجودة عند الناس».

ورأى النائب سامي الخطيب «ان ما حصل في قضية المعتقلين اليابانيين يبين ان هناك خللاً في الاداء الامني» معتبراً «ان لبنان معرّض لدفع ثمن غال نتيجة هذا الخلل»، وداعياً الى «ان ياخذ هذا الموضوع مداه حتى لا يتكرر اطلاقاً على الصعيد الامني»، واكد «ان الانتخابات البلدية ستحصل ما لم تحصل معجزة تمنعها».

وسجل النائب وجيه البعريني ملاحظات على لوائح الشطب والاجراءات المرافقة لانجاز البطاقات الانتخابية، وطالب وزارة الداخلية بسد الثغرات وتمديد المهل لأن الانتخابات البلدية والاختيارية لا تتحمل اي خطأ. واكد النائب علي عسيران «ان الضغط على لبنان لفك مساره عن المسار السوري امر لن يتم»، ورأى في الاعتداءات الاسرائيلية على القدس ومختلف المناطق «دليل ضعف لا قوة»، ولفت الى «ان المشكلة اليابانية التي افتعلت اساءت الى الدولة وادارتها والى سمعة لبنان».

غارة اسرائيلية على اقليم التفاح ولجنة المراقبة تجتمع اليوم في الناقورة

□ بيروت - «الحياة»:

■ عشية انعقاد اجتماع لجنة مراقبة وقف النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) اليوم في الناقورة للنظر في شكوى اسرائيلية على لبنان، صعدت اسرائيل الموقف الامني وشن طيرانها الحربي غارة على اقليم التفاح.

فقد اطلق تشكيل من طائرتين حربيتين، في التاسعة الا ثلثاً صباحاً صاروخي جو - ارض على جبل صافي حيث ارتفعت سحب من الدخان الاسود، بينما كانت طائرتان اخريان تؤمنان الحماية.

وسبق الغارة ورافقها واعقبها تحليق كثيف للطيران الحربي الاسرائيلي في اجواء النبطية واقليم التفاح، منفذاً غارات وهمية على علو مخفوض.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن ناطق عسكري اسرائيلي اعترافه بالغارة، وقوله «انها استهدفت مواقع للمقاومة وان الطيارين اصابوا اهدافهم في دقة».

وعلى صعيد التحرك الديبلوماسي، قرر لبنان اثارة موضوع القصف الاسرائيلي المستمر للمدنيين والاماكن السكنية في الجنوب مع وزير خارجية فرنسا هيرفيه دي شاريت، خلال زيارته بيروت الخميس المقبل. وقالت مصادر ديبلوماسية لبنانية ان وزير الخارجية فارس بويز «سيشرح له تفصيلاً خطورة هذه الاعتداءات المتعمدة التي تشكل خرقاً لتفاهم نيسان وتهدد باهتزازه»، وسيلفته الى ان «اسرائيل لم تكتف بقصف المدنيين والاماكن السكنية بل تسارع الى تقديم شكوى الى لجنة المراقبة، زاعمة ان ناراً اطلقت على جنودها من اماكن سكنية كما فعلت في الشكوى التي قدمتها الجمعة الماضي على لبنان، اثر عملية للمقاومة على جنودها قرب موقع الدبشة شرق النبطية حيث سقط لها جندي قتيلاً وثلاثة جرحى».

واضافت المصادر ان الوفد اللبناني الى اجتماع لجنة المراقبة التي ستجتمع، الحادية عشرة قبل ظهر اليوم للنظر في الشكوى اللبنانية، سيلفت المجتمعين الى ان عملية المقاومة كانت ضد هدف عسكري، وهذا ما يلحظه تفاهم نيسان، وبالتالي ليس هناك اي خرق له، وعليه تكون الشكوى غير مبررة».

وتابعت ان «الوفد سيشرح في اسهاب خطورة ما تقدم عليه اسرائيل من اعتداءات على المدنيين في الجنوب، وسيعرض صوراً فوتوغرافية واقلاماً مصورة لنتائج القصف المدفعي الذي طاول الاماكن السكنية في النبطية وبرعشيت. وسيدحض الوفد كل المزاعم الاسرائيلية في هذا المجال وسيطالب بتحميل الدولة العبرية مسؤولية استهداف المدنيين في منازلهم ومستاجرهم وحقولهم».

الى ذلك رأى وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ان اسرائيل تحاول من اعتداءاتها على الجنوب اطاحة تفاهم نيسان. ودعا لجنة المراقبة الى ادانة اسرائيل لقصفها مدينة النبطية، وعدم الاخذ بشكواها المزعومة والباطلة.

وقال النائب محمد رعد (حزب الله) ان «مقاومة الاحتلال ستبقى مستمرة حتى الانسحاب الاسرائيلي الشامل من لبنان».

ودعا النائب عبد اللطيف الزين الى «التنبه الى المخططات الاسرائيلية التي تحاك ضد لبنان»، وطالب «بدعم الجيش اللبناني المنتشر في الجنوب اللبناني عدداً وعدة» وناشد لجنة المراقبة «اتخاذ الاجراءات الميدانية الرادعة في حق العدو، على جرائمه اليومية ضد اهلنا في الجنوب».

ودعا نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان، الدولة بكل اجهزتها السياسية والديبلوماسية «الى اثارة الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب في المحافل الدولية ومواقع القرار»، ولفت الى ان «لجنة المراقبة كشفت ادعاءات العدو وزيفه امام الراي العام العالمي».

١٤ آذار

ودعا وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد المواطنين الى «التضامن مع الجنوب والبقاع الغربي، في الذكرى السنوية التاسعة عشرة للاجتياح الاسرائيلي للجنوب عام ١٩٧٨، في ١٤ آذار (مارس) الجاري» واشار الى «ما يلاقيه اهلنا في الشريط الحدودي المحتل وفي كل قرى التماس من الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة التي لا توفر بشراً او حجراً»، وناشد العالم والدول المتحضرة «العمل على وقف هذه الممارسات وسحب الاحتلال».

واعتبر النائب علي الخليل مناسبة ١٤ آذار «تذكيراً بمواقفنا الرافضة الاحتلال وتأكيداً لحقنا المشروع في تنفيذ المقررات التي صدرت عن المؤسسات الدولية ومنها القرار الرقم ٤٢٥»، وعوّل على «التحرك الشعبي وتحرك المغتربين اللبنانيين لابراز قضيتنا العادلة».

ورأى النائب علي خريس (حركة أمل) في هذه المناسبة «تجديد المطالبة بحقنا المستباح بآلة الحرب الصهيونية التي تحصد يومياً ضحايا لا ذنب لها سوى تمسكها بارضها وصمودها».

واجمع الثلاثة على الاشادة بدور قوات الطوارىء الدولية في الجنوب، لجهة حماية المدنيين وتقديم يد العون لهم وبلسمة جراحهم.

نصر الله: لا نستطيع فرض شروطنا في سياق عمل المقاومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله امس «اننا في سياق عمل المقاومة في لبنان نستطيع ان نفرض شروطنا»، واضاف «علينا ان نختار هل نكون في موقع من يفرض شروطه على العدو او في موقع من تفرض عليه الشروط؟ الجواب عن ذلك كان واضحاً بشهادة شهدائنا بالأمس، عندما قاتلنا العدو بأيدينا ولحمنا بينما قاتلنا هو بأحدث المدافع وأحصن القلاع، فكان ان قتل منا وقتلنا منه، وخرجنا من المعركة نفخر بشهدائنا وخرج عدونا وهو متأكد ان جنوب لبنان ارض لقتل جنوده لا ارض للاحتلال. من هذا الدرس يجب ان تتعلم شعوبنا كيف تحفظ مقدساتها وكرامتها الى الابد».

كلام نصرالله جاء خلال رعاية وحضور حفل تخريج لطلاب جامعيين من الحزب، في حضور وزير الثقافة فوزي حبيش (الذي القى كلمة)، والنائبين حسين الحاج حسن وبيار دكاش ومسؤولين. وتطرق الى قضية «تهويد القدس»، فاعتبر «ان ما يحصل الآن هو مرحلة تاريخية فاصلة ستؤسس لمرحلة مقبلة، اما السقوط والخذلان واما مرحلة جديدة من القيام والنهوض والمقاومة والحاق الهزيمة بالعدو». وتحدث عن الجامعة اللبنانية «الوحيدة في هذا الوطن لابناء الفقراء»، داعياً «الى الاهتمام بها ودعمها وتطوير موازنتها والحفاظ على استقلالها والاستمرار في الجهد المبذول لتوحيد فروعها وحل قضية اساتذتها المتفرغين».

وفي احتفال تأبيني في الضاحية الجنوبية، تحدث نائب الامين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم، معتبراً ان مواجهة اسرائيل يجب ان تكون عسكرية وثقافية واجتماعية واقتصادية لأنها مواجهة مشروع تغريب». واضاف «على مرأى من العالم يسير مشروع تهويد القدس بخطى سريعة بقرار من (رئيس حكومة اسرائيل بنيامين) نتانياهو واجراءاته العملية، ولا نسمع الا الاسف والتمني، بل يصل صلف الادارة الاميركية ان تطالب (الرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات بعدم الخروج عن الحد وضرورة الضغط على شعبه. اننا امام محطة تاريخية مصيرية لا ينفع معها الا شحذ الهمم ومواصلة معركة التحرير وتضافر كل الجهود نحو اولوية الصراع مع العدو الاسرائيلي».

وقال «لن يستقيم وضع لبنان بشعارات الاعمار ودولة المؤسسات ولعن الطائفية، انما المطلوب ممارسات عملية تثبت ذلك، اذ اي اعمار يجدي مع تصاعد الفقر والافقار وذوبان مدخول المواطن الفقير؟ واي مؤسسات تكون مطية في يد افراد لا يراعون الكفايات ويدعمون المحسوبيات؟ واي رفض للطائفية مع ركب موج الطائفة والاستناد اليها كلما لاحت في الافق معارضة او انتقاد؟».

ودعا الجميع الى «وقفة تحد من الانهيار في بلد يحتاج الى تضافر الجهود والكثير من العمل»، وقال النائب عبد الله قصير (حزب الله) «اننا نشهد محاولة جديدة من العدو الصهيوني لخرق تفاهم نيسان (ابريل) وتجاوز ما تم الاتفاق عليه من تحييد للمدنيين ليضغط عليهم وعبرهم على المقاومة»، وطالب الحكومة اللبنانية «بألا تبقى هذه الخروقات من مهمة لجنة مراقبة تفاهم نيسان، بل لا بد من ان تسعى الى رفع مستوى التعاطي مع هذه الاعتداءات عبر تقديم شكوى الى مجلس الامن لاتخاذ موقف صريح وواضح منها».

اعتبرت تصريحات ليفي ونتانياهو غير كافية في شأن الضمانات

دمشق تعطي الاولوية للتسليم بالانسحاب ومستعدة لاعادة النظر في اطار "واي بلانتيشن"؟

□ بيروت - من وليد شقير:

■ اوضح مصدر ديبلوماسي لبناني لـ «الحياة» ان التحرك الاميركي والاوروبي الهادف الى البحث عن افكار جديدة لصيغة تسمح باستئناف مفاوضات السلام على المسار السوري - الاسرائيلي خلال الربيع المقبل، سيتكثف في المرحلة المقبلة، نظراً الى ان بعض الافكار السابقة التي طرحت لم تسمح بالتفاؤل باطلاق هذه المفاوضات مجدداً.

وذكر هذا المصدر لـ «الحياة» ان التحرك الذي كان قام به المبعوث الاوروبي ميغل انخيل موراتينوس في الشهرين الماضيين، اضافة الى اتصالات الولايات المتحدة مع اسرائيل ادت الى نقل الاصرار السوري على ان تبدأ المفاوضات من حيث انتهت اي بتسليم اسرائيل بما سبق ان وافق عليه مسبقاً رئيس حكومتها بنيامين نتانياهو وسلفاه اسحق رابين وشمعون بيريز بالانسحاب من الجولان حتى حدود الرابع من حزيران (يونيو) العام ١٩٦٧.

وقال المصدر الديبلوماسي لـ «الحياة» ان جهود موراتينوس تركزت على اقناع الجانب الاسرائيلي باصدار موقف يعني ان تل ابيب لا تعارض ما تم التوصل اليه والمنطلقات التي حصلت جولات مفاوضات السلام على اساسها منذ مدريد العام ١٩٩١ الى «واي بلانتيشن» العام الماضي، خصوصاً ان الرئيس السوري حافظ الاسد كان ابدى كل ايجابية حيال اقتراح استئناف التفاوض على المسار السوري مشترطاً ضماناً خطياً او علنياً بالتسليم الاسرائيلي باسس مدريد والتزام الانسحاب من الجولان، وفقاً لقاعدة الارض في مقابل السلام.

وقال المصدر الديبلوماسي لـ «الحياة» ان هذه الجهود أثمرت تصريحات عدة، ابرزها لوزير الخارجية الاسرائيلية ديفيد ليفي الذي تحدث عن الاستعداد للعودة الى أسس مدريد وعلى قاعدة قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٢٤٢، وكذلك نتانياهو نفسه الذي يوحي بالاستعداد لأخذ ما تم تدوينه في جولات «واي بلانتيشن» في الاعتبار، واستذكار، ما تضمنته من وقائع اثناء تجديد المفاوضات على المسار السوري. وهي تصريحات ادلى بها رئيس الحكومة الاسرائيلية قبل زيارته لواشنطن. ولكن سرعان ما تبين ان التصريحات الاسرائيلية هدفت الى التخفيف من الضغوط او المساعي الضاغطة على اسرائيل، من جانب واشنطن وسائر الدول الاوروبية التي اعتبرت ان انجاز اتفاق الخليل على المسار الفلسطيني يجب ان يكون حافزاً لاستئناف التفاوض على المسار السوري.

واضاف المصدر «بهدف تجنب اي ضغوط او جهود مع اسرائيل في هذا الصدد نقلت حكومة نتانياهو الاجواء الاعلامية الى موضوع آخر، لحجب اي نقاش جدي معها حيال صيغ استئناف التفاوض على المسار السوري. وهذا الموضوع هو بالون احلال قوات فرنسية مكان اسرائيل اذا انسحبت من الجنوب». واكد المصدر ان سورية لم تأخذ جدياً تصريحات ليفي ونتانياهو وغيرهما حيال استئناف المفاوضات على المسار السوري فرأت «على رغم الجديد في تصريحات ليفي عن العودة الى أسس مدريد والقرار ٢٤٢، ان الفخ في هذه التصريحات يكمن اولاً في انها صادرة عن ليفي لا عن نتانياهو وثانياً، ان ليفي نفسه لم يأت على ذكر مبدأ الارض في مقابل السلام، فضلاً عن ان نتانياهو لم يأت على ذكر هذا المبدأ، اضافة الى ان اياً منهما لم يتطرق الى مسألة التزام البحث في الانسحاب من الجولان».

وتقول التقارير الديبلوماسية الواردة على بيروت من العواصم الاوروبية ان «معظمها ابدى تفهماً للموقف السوري الذي يرفض اعتبار هذه التصريحات والمواقف انها تساعد على استئناف المفاوضات، خصوصاً ان دمشق ابدت استعداداً لها، وطلب ضمانات الا يكون تجديدها لمجرد التقاط صورة الجانبين مجتمعين، في وقت يكون مضمونها العودة الى الوراء. والتفهم الاوروبي شمل الموافقة على اعتبار سورية ان تصريحات ليفي ونتانياهو غير كافية، في مقابل الاصرار من دمشق على ضمانات واضحة، علنية او سرية، ولكن خطية، في شأن الاستعداد للانسحاب من الجولان.

وتشير التقارير الديبلوماسية الواردة الى بيروت، عن نتائج الاتصالات الفرنسية - السورية - اللبنانية، بما فيها زيارة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع لفرنسا ولقاؤهما الرئيس جاك شيراك، والتوقعات المرتقبة من جولة وزير الخارجية الفرنسية هيرفي دوشاريت على المنطقة التي تبدأ خلال الساعات المقبلة، ان التوقعات حيال ما يمكن طرحه من افكار لصيغة استئناف التفاوض تتفاوت بين خيارات ثلاثة:

- ان تاتي الضمانات لسورية في رسالة رسمية من الولايات المتحدة الاميركية الى دمشق، شبيهة برسائل التأكيدات والضمانات التي بعثت بها واشنطن عند انطلاق مؤتمر مدريد الى كل من الافرقاء في شأن ما يهمها من مفاوضات السلام. لكن سورية لا تعتبر ذلك كافياً اذا لم يقترن بتسليم اسرائيلي للولايات المتحدة بالانسحاب من الجولان.

- ان يعتبر الافرقاء، بمن فيهم اسرائيل، ان ما تم التوصل اليه في «واي بلانتيشن» منطلق للمفاوضات ووثائق رسمية. لكن هذه الوثائق تتعاطى مع الانسحاب من الجولان كافتراض في وقت ان الانسحاب منه جاء بتعهد واشنطن تنفيذه.

- ان توافق الحكومة الاسرائيلية على ان ما سلّم به رابين وبيريز قابل للتطبيق، بطريقة من الطرق، بحيث يدفع ذلك سورية الى القبول بالجلوس الى طاولة التفاوض.

ويؤكد مصدر ديبلوماسي في هذا السياق ان الموقف السوري الذي تبلغته واشنطن وفرنسا وسائر الوسطاء الاوروبيين يعتبر ان التسليم بالانسحاب من الجولان هو اساس اي صيغة ولن دمشق مستعدة للتساهل في شأن المسائل الاخرى ولا تعود مهتمة بتفاصيل ما تم التوصل اليه في «واي بلانتيشن» حتى انها مستعدة لاعادة النظر في اطار «واي بلانتيشن»، اذا حسمت مسالة الانسحاب من الجولان.

تملك في لبنان
بدون وسيط
فرصة نادرة
في اجمل موقع
في عاليه
بناء فخم مؤلف من
خمسة طوابق مستقلة
مساحة اجمالية ١٨٩٤ م٢
مع حدائق ومواقف
او شقق من ٢١٠ م٢ الى ٣٣٠ م٢
جاهزين للسكن والتسجيل
ت. مكتب: ٠١/٨١٢٦٥٣ - ٠١/٨٦١٣١٤
ت. منزل: ٠٥/٤٥٥٤١٨

INTERNATIONAL
NEWSPAPER & MAGAZINE DISTRIBUTION

ترأس احتفالاً دينياً في ساو باولو في بدء زيارته الراعوية

صفير: التمسك بالسيادة والحرية والاستقلال جامع مشترك بين اللبنانيين والبرازيليين

□ بيروت - «الحياة»:

■ لاحظ البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير «جامعاً مشتركاً» بين اللبنانيين والبرازيليين، «هو تمسكهم بالسيادة والحرية والاستقلال والقيم الدينية والانسانية».

بدأ صفير يومه الاول من زيارته للبرازيل، وهي الاولى لبطريرك ماروني لهذه الدولة بتكريس مقر الجمعية المارونية في ساو باولو وإزاحة الستارة عن لوحة تذكارية وضعت خصيصاً احتفاءً بمجيئه لتدشين هذا المقر في الذكرى المئوية الاولى لتاسيس الجمعية.

وضم الاحتفال نحو الف شخص من اعضاء الجمعية الذين يتبوأون مراكز مرموقة على الصعد الرسمية والسياسية والتجارية والاقتصادية، وشارك فيه مطرانا انطلياس والبرازيل للموارنة يوسف بشارة ويوسف محفوظ والنائب الفيديرالي ريكاردو عازار والسفير اللبناني غازي الشدياق والقنصل اللبناني العام شربل عون وقنصل الاكوادور المتحدر من اصل لبناني بدرو خوري ورئيس الجمعية الخيرية المارونية انطونيو شاهين ونائبه طوني شديد ورئيس الجامعة الثقافية اللبنانية جورج انطوان ونائبه ايلي حاكمة والامين العام جوزف فرنسيس.

وأزاح البطريرك صفير الستارة عن اللوحة، وعزف النشيد الوطني اللبناني فالنشيد الوطني البرازيلي. وبعد كلمات ترحيب بالبطريرك صفير من السيد شاهين والرئيس الفخري لمجلس الشيوخ في الجمعية المارونية الياس الزغبي والمطران محفوظ، تحدث صفير فأشاد بدور المغتربين اللبنانيين واثنى على المنتشرين منهم في البرازيل، شاكراً الاستقبال البرازيلي له. ولفت الى «تفهم الشعب البرازيلي اوضاع اللبنانيين وانخراطهم في مجتمعهم الجديد» وإلى «جامع مشترك بين البرازيليين واللبنانيين هو تمسكهم بالسيادة والحرية والاستقلال والقيم الدينية والانسانية».

وأضاف «لا اظننا نخرج عن الموضوع اذا ذكرنا ان الروابط بين البرازيل ولبنان، وبين البطريركية المارونية والامبراطور جون بدرو الثاني ترقى الى الربع الاخير من القرن الفائت، يوم ابتدات الهجرة من لبنان، ويوم زار الامبراطور لبنان مرتين، بفارق عشر سنوات بين الاولى والثانية، واستقبله اللبنانيون بكل حفاوة. ويقول التقليد انه زار المقر البطريركي في بكركي ولدى عودته الى وطنه منح اللبنانيين في البرازيل ثقته، فسهل عليهم الاقامة وعزز دورهم وبرزت اسماء المجلّين بينهم في التجارة والسياسة والثقافة، فما كان منهم الا ان اقاموا له تمثالاً في حديقته اقراراً منهم بالفضل والجميل، واقاموا ايضاً على ما عرفنا، هم وغيرهم من المهاجرين الى البرازيل من البلدان المجاورة للبنان، تمثالاً للصداقة البرازيلية - اللبنانية يمثل سفينة فينيقية يعلوها رجل برازيلي وامرأة فينيقية تقدم اليه قارورة طيب في مناسبة استقلال البرازيل. وهذا دليل الى تعشق البرازيليين واللبنانيين الحرية والسيادة والاستقلال، فضلاً عن قيم دينية وانسانية اخرى».

وفي نهاية الاحتفال قدّم الزغبي درعاً الى صفير الذي قدّم بدوره الى الجمعية بشخص رئيسها ميدالية.

■ بيروت - «الحياة» - قال رئيس اساقفة جبيل للموارنة المطران بشارة الراعي، في عظة امس، «ان لبنان يعاني في عمق جوهره». وأضاف «انه يعيش ازمة نظام ومشكلة فقدان سلامة أراضيه بوجود جيوش غير لبنانية محتلة وغير محتلة، شرعية وغير شرعية، عدوة وغير عدوة. وهي بوجودها على ارضه تنتهك سلامة اراضيه. وكنتيجة حتمية تنتهك سلامة سيادة قراره السياسي». واعتبر «ان فقدان القرار السياسي يعني فقدان القرار الاقتصادي والتجاري والتربوي، ونتيجة لكل ذلك، فقدان الاستقلال».

وتطرق الى زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري الاخيرة للفاتيكان، فقال «انا واثق انه لم يطرح شيئاً في شأن الارشاد الرسولي (الذي سيعلنه البابا يوحنا بولس الثاني خلال زيارته لبيروت نتيجة توصيات السينودوس من اجل لبنان). فالارشاد وضع من زمان، لكن الرئيس الحريري ذهب الى الفاتيكان ليعلن باسم الدولة الترحيب بالبابا في لبنان».

الحسيني بعد زيارة شمس الدين: المجلس الشيعي يسهم في ترسيخ الوحدة

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين امس رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني الذي هنأه بالعودة من زيارته للقاهرة واطلع على نتائجها. وبحثا في الشؤون اللبنانية والوضع في الجنوب والاعتداءات الاسرائيلية المتكررة.

وقال الحسيني على الاثر ان زيارة شمس الدين القاهرة «لها معنى كبير خصوصاً ان المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى له طابعه الوطني العام الذي لا يقتصر فقط على الطائفة الاسلامية الشيعية، والكل يعلم الغاية الاساسية من وجوده، الحفاظ على لبنان ووحدة اللبنانيين وهو احد المقامات الوطنية الكبرى التي اسهمت وتسهم في ترسيخ وحدة اللبنانيين، والوفاق الوطني الذي يحتاج الى كل جهد واهتمام، ومن الطبيعي ان نتناول في ابحاثنا الامور الراهنة التي نحن في صدد معالجتها على الصعد كافة وخصوصاً الامرين الاقتصادي والاجتماعي اللذين يعاني آثارهما كل افراد الشعب اللبناني».

انتخابات «نادي الصحافة»

■ بيروت - «الحياة» - اجريت امس انتخابات «نادي الصحافة» (جمعية تضم صحافيين خصوصاً من خريجي كلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية)، لاختيار رئيس وتسعة اعضاء لهيئتها الادارية، في «قاعة الرئيس شارل حلو» في مقر نقابة محرري الصحافة اللبنانية في الاشرفية.

شارك في الانتخابات التي غلب عليها طابع الوفاق والتزكية ١٣٣ منتسباً من اصل ٢٤٦، وفاز لرئاسة النادي الزميل يوسف الحويك، وللعضوية الزميلات والزملاء: حسين درويش وإيلي السرغاني وإيناس مخايل والبير شمعون ونادين المجذوب وجان قغالي وفاديا ابو غانم ووليد عبود وثريا شاهين. وانسحب ثلاثة هم الزميلان درويش عمار وجورج ياسين والزميلة فاديا حمادة.

المعرفة الراسخة،
الرؤيا الواضحة والخبرة الواسعة
عناصر أساسية
لنجاح شركة الإستثمار

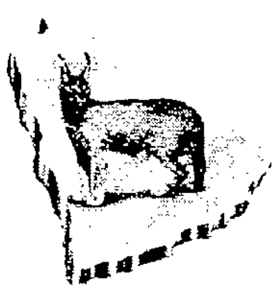

لا يترك الوشق العربي مجالا للزلل في أخذه بأسباب البقاء في مناطقه بجبال وصحاري منطقة الخليج

المعرفة الراسخة ...إن شركة زاد للاستثمار بجذورها الضاربة في الخبرة لا تدرك إحتياجات الإستثمار في الخليج فحسب بل تتعدى ذلك وتنتهز فرص الإستثمار الفريدة في جميع أنحاء العالم.

...يتمتع الوشق العربي بحدة النظر ورهافة السمع ضمن قدراته التي تعينه على الحياة.

الرؤيا الواضحة ...وفي موطنها بالخليج تحرص زاد للاستثمار على توفير التكنولوجيا الحديثة التي تتيح لها الاطلاع على كافة ما يدور في الأسواق العالمية.

... كما يتميز الوشق العربي بالمعرفة لحدود منطقته تلك حقيقة إكتشفها رجال القبائل فتناولوه بالتربية والتدريب لاستخدامه في رحلاتهم للصيد.

والخبرة الواسعة ... الخبرة التي اكتسبها زاد للاستثمار في الخليج غنية عن التعريف حيث لديها فريقا متخصصا ذا خبرة واسعة ومكاتب موزعة على أسواق المال الرئيسية للمتابعة ولانتهاز الفرص الإستثمارية المميزة. جذورنا عريقة، خبرتنا عالمية.

الخبرة العريقة في إدارة الأموال والإستثمارات العامة.

شركة زاد للاستثمار

ص.ب: ٤١٨٨٨ جدة ٢١٥٣١ المملكة العربية السعودية
تليفون: ٦٦٥٠٠٦٥ (٠٢) فاكس: ٦٦٧٣٧٧٩ (٠٢)
البحرين ص.ب: ٣٢٨٢ المنامة

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

AL HAYAT on CD ROM ١٩٩٥-١٩٩٦

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:
□ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

يرأسه ولي العهد

الكويت: مجلس للأمن الوطني لمواجهة المتغيرات الاقليمية

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ أعلن في الكويت امس تأسيس «مجلس الأمن الوطني» الذي سيضم وزراء ومسؤولين عسكريين لمواجهة انعكاسات المتغيرات في المنطقة على الأمن الكويتي. وانتقد نائب تشكيل المجلس ورأى ان وراء ذلك حسابات سياسية داخلية.

وجاء في بيان لمجلس الوزراء صدر بعد جلسته الاسبوعية ان المجلس عرض مشروع مرسوم بانشاء مجلس الامن الوطني الذي «يأتي استجابة لمتطلبات الأمن الوطني في كل مجالاته، وانسجاماً مع ما تستوجبه المرحلة من متابعة متواصلة للتطورات والمتغيرات التي تشهدها المنطقة وانعكاساتها على أمن البلاد واستقرارها».

وتابع البيان ان هذا المجلس هدفه «ضمان سلامة الوطن وامنه ووضع السياسات الاستراتيجية والبرامج والخطط لتحقيق هذا الغرض والاشراف على تأمين البيانات والمعلومات وإعداد الدراسات والبحوث بالتنسيق مع الجهات المعنية».

وأوضح ان المجلس سيكون برئاسة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء (الشيخ سعد العبدالله الصباح)، وعضوية وزراء الخارجية والدفاع والداخلية والمال والاعلام، ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، بالاضافة الى رئيس الحرس الوطني (الشيخ سالم العلي الصباح حالياً).

وتضم عضوية هذا المجلس رئيس «جهاز الأمن الوطني» الذي يتولى «إعداد البيانات والبحوث اللازمة لأعمال المجلس ومتابعة تنفيذ ما يصدر من قرارات»، ويكون لهذا الجهاز رئيس بدرجة وزير، يتولى إدارته وتصريف شؤونه، ويعاونه مساعد أو اكثر يصدر بتعيينهم مرسوم.

وجاء في بيان مجلس الوزراء أن توصيات «مجلس الأمن الوطني» واقتراحاته تحال على مجلس الوزراء أو الوزراء، كل في حدود اختصاصه، لاتخاذ ما يلزم في شأنها. أما جهاز الأمن الوطني فله ان يستعين بمراكز البحوث والدراسات المتخصصة وبمن يختار من الخبراء في كل المجالات، من الجهات الرسمية وغيرها.

ووافق مجلس الوزراء على مشروع مرسوم بانشاء «مجلس الأمن الوطني» ورفعه الى الأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح.

حكومة مصغرة

الى ذلك، وصف عضو مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي عدنان عبدالصمد «مجلس الأمن الوطني» كما أعلن عنه بأنه «حكومة مصغرة»، معتبراً أن «تشكيلة المجلس تعطي صورة عن مدى جديته».

ولاحظ في حديث الى «الحياة» ان وجود جهاز الأمن الوطني ضمن هذا المجلس «يثير تساؤلاً عن مدى قدرة الاجهزة الامنية في وزارتي الداخلية والدفاع، وهل تعاني ثغرات استلزمت انشاء جهاز جديد»، وتابع: «الأفضل اصلاح الاجهزة القائمة وكفانا ازدواجية».

وتمنى الا يكون انشاء مجلس الأمن الوطني «مجالاً للتعيينات لغرض الترضية والاحتواء السياسي، كما شاهدنا في تشكيل المجلس الأعلى للتخطيط». وابدى خشيته من ان يكون انشاء المجلس «قائماً على مبدأ تنافس الاجنحة داخل السلطة على الاستحواذ على الاجهزة الأمنية تحت مظلتها».

وقال عبدالصمد ان نجاح مجلس الأمن الوطني في مهمته يستلزم «اضافة خبرات سياسية من خارج الحكومة، من اشخاص ليسوا بالضرورة متفقين مع المسؤولين في الرأي السياسي، لكنهم يتمتعون بالنظرة الاستراتيجية للمتغيرات الاقليمية والعالمية، والتكهن على اساس علمي وفني». واشار الى ان النواب كانوا طالبوا بانشاء مجلس للأمن القومي على أساس وجود استشاريين محايدين بين عناصره.

السعودية: ترقية ٥٥٠ ضابطاً

■ الرياض - «الحياة» - أعلن في الرياض أمس أن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز اصدر اوامر بترقية ٥٥٠ ضابطاً في قطاعات القوات المسلحة.

وشملت الاوامر ترقية ثلاثة ضباط من رتبة عميد الى رتبة لواء، وثمانية من رتبة مقدم الى رتبة عقيد، و٣٧ ضابطاً من رائد الى مقدم، و٢٩٣ ضابطاً من رتبة نقيب الى رتبة رائد، و٦٥ ضابطاً من ملازم أول الى نقيب، و١٤٤ ضابطاً من ملازم الى ملازم أول، اضافة الى تعيين عشرين خريجاً برتبة ملازم.

وتعتبر هذه الترقيات روتينية اذ اكمل المستفيدون منها مدة استحقاق الترقية.

قائد الجيش العماني يتوجه الى لندن

■ مسقط - ا ف ب - غادر مسقط امس قائد الجيش العماني اللواء الركن علي بن راشد بن محمد الكلباني متوجهاً الى بريطانيا في زيارة رسمية تلبية لدعوة من رئيس هيئة الأركان العامة للجيش البريطاني الجنرال روجر ويلر.

وأعلنت وكالة الانباء العمانية ان الكلباني سيجري محادثات مع عدد من المسؤولين البريطانيين ومسؤولي وزارة الدفاع البريطانية، وسيزور منشآت عسكرية بريطانية.

وترتبط سلطنة عمان بعلاقات جيدة مع بريطانيا، ويعتمد الجيش العماني جزئياً على التسليح البريطاني، خصوصاً دبابات «تشالينجر - ٢» وطائرات «تورنيدو» المقاتلة.

وكان وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيللو زار مسقط في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، واجرى محادثات مع السلطان قابوس بن سعيد.

ينتحبن بين انقاض منازلهن في اردبيل (ا ف ب)

ضحايا الزلزال في ايران ٥٥٤ قتيلاً و٢٤٠٠ جريح

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ ارتفع عدد ضحايا الزلزال الذي ضرب منطقة اردبيل شمال غربي ايران الجمعة الماضي الى ٥٥٤ قتيلاً و٢٤٠٠ جريح.

وأعلن محافظ اردبيل أحمدي نجاد امس ان الزلزال تسبب في اضرار واسعة في ٨٣ قرية بنسب تراوح بين ٤٠ و١٠٠ في المئة، مؤكداً ان ٣٥ الف شخص شردوا.

وأعلن ان عمليات الانقاذ انتهت وان خيماً نصبت لاغاثة المشردين في ظل برد قارس يزيد معاناة المتضررين.

وأوضح ان عمليات الاغاثة تشارك فيها عناصر من «الحرس الثوري» و«المتطوعين» والجيش وقوى الأمن وجمعية الهلال الاحمر التي واجهت نداء للتبرع بالأغطية والألبسة وأدوات التدفئة.

وأفادت لجنة الطوارئ العليا في ايران ان الزلزال الحق اضراراً جسيمة بالوحدات السكنية والتجارية في القرى المنكوبة التي يبلغ عدد سكانها ٤٥ الف شخص وتضررت ايضاً البنى التحتية والمنشآت الاقتصادية في هذه القرى.

وأعلن مركز رصد الزلازل في مينوبشت التابع لجامعة طهران، ان زلزالاً آخر قوته ٤ درجات بمقياس ريختر ضرب مناطق في مدينتي مينوبشت وبجنورد في محافظة خراسان شمال شرقي ايران أول من امس، لم يسفر عن خسائر مادية او بشرية.

وبثت اذاعة طهران امس ان مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي والرئيس هاشمي رفسنجاني ارسلا وفدين لمعاينة الأضرار ومتابعة الاغاثة. وأضافت ان الحداد أعلن في منطقة اردبيل لثلاثة أيام.

وتقع اردبيل غرب بحر قزوين في منطقة جبلية مكسوة بالثلوج. معروف ان الاراضي الايرانية تعتبر منطقة زلازل، وتسجل مئات الهزات كل سنة في هذا البلد.

زيارة رئيس البرلمان لموسكو تأجلت

طهران: مرشحان جديدان لانتخابات الرئاسة والحملة تبدأ في ٢١ نيسان

□ طهران - «الحياة»:

■ أكد المهندس عزت الله سحابي، أحد رموز المعارضة الليبرالية الايرانية لـ «الحياة»، انه سيعلن اليوم ترشحه رسمياً للانتخابات الرئاسية المقررة في ايار (مايو) المقبل.

ونقلت صحيفة «كيهان» الفارسي، عن مستشار وزير الخارجية مندوب ايران السابق لدى الامم المتحدة رجائي خراساني انه سيعلن ايضاً ترشحه قريباً.

وكان سحابي أحد اعضاء مجلس قيادة الثورة بعد انتصار الثورة في ايران، لكنه هُمش بسبب معارضته عدداً من التوجهات «الأصولية الراديكالية» للحكم.

ويعرف عن خراساني تبنيه مواقف معتدلة في السياسة الخارجية، برزت بوضوح خلال السنوات الاربع الماضية التي كان خلالها عضواً في البرلمان، وهو فشل في الانتخابات النيابية الأخيرة.

وأعلن في طهران أمس ان تسجيل المرشحين لانتخابات الرئاسة سيبدأ الشهر المقبل.

ونسبت «وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء» الايرانية الى وزير الداخلية علي محمد بشارتي قوله لمسؤولي أمن ان التسجيل الذي يستمر ستة ايام سيبدأ في ٢١ نيسان (ابريل).

ويبدو رئيس البرلمان علي أكبر ناطق نوري في صدارة المرشحين للرئاسة، علماً ان الدستور يحظر على الرئيس هاشمي رفسنجاني أن يرشح نفسه لولاية رئاسية ثالثة.

على صعيد اخر (رويتر) أعلنت «وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء» الايرانية ان الزيارة التي كان يعتزم ان يقوم بها لروسيا علي أكبر ناطق نوري رئيس البرلمان الايراني، اجلت.

وفي تقرير من موسكو نقلت الوكالة عن «مصدر مطلع» ان الزيارة الرسمية التي كان مقرراً ان يقوم بها ناطق نوري لمدة ثلاثة أيام منتصف نيسان (ابريل) اجلت «بسبب احتمال اجراء تغييرات واسعة في الحكومة الروسية».

ولم يتضح ما اذا كان التأجيل جاء بناء على رغبة المسؤولين الروس.

ولايران علاقات جيدة مع روسيا التي وقعت صفقة قيمتها ٨٠٠ مليون دولار لاستكمال محطة ايرانية للطاقة النووية على رغم اعتراض الولايات المتحدة.

اجتماع إيراني في لندن ضد الأصولية

■ لندن - ا ف ب - شاركت مئات من النساء في اجتماع في لندن ليل السبت عنوانه «تضامن النساء ضد الأصولية»، نظم بدعوة من «المجلس الوطني للمقاومة الايرانية» المعارض للنظام الايراني.

وقال ناطق باسم المجلس ان جمعية النساء الايرانيات في بريطانيا شاركت في تنظيم الاجتماع الذي عقد قبيل يوم المرأة العالمي في الثامن من آذار (مارس) الجاري.

ورعت الاجتماع الجمعية الدولية لحقوق المرأة.

ويضم «المجلس الوطني للمقاومة الايرانية» الذي يتخذ مقره الاوروبي في اوفير - سور - واز قرب باريس، عشرات المنظمات بينها منظمة «مجاهدين خلق» المعارضة التي تقيم قواعد عسكرية في العراق.

خبراء التفتيش يعدون لنقل محركات صواريخ من العراق

بغداد تصعّد حملتها على واشنطن

■ بغداد - ا ف ب، رويتر - دعا مجلس الوزراء العراقي برئاسة الرئيس صدام حسين الاسرة الدولية الى الضغط على الولايات المتحدة ومجلس الامن «لرفع الحصار عن شعب العراق».

وبثت اذاعة بغداد ان هذه الدعوة جاءت اثناء جلسة عقدها مجلس الوزراء ناقش فيها «العراقيل التي تضعها الادارة الاميركية امام عملية تطبيق مذكرة التفاهم» التي ابرمها العراق مع الامم المتحدة لتنفيذ اتفاق «النفط للغذاء» (القرار ٩٨٦).

واضافت الاذاعة ان مجلس الوزراء اكد «ان العالم مطالب بفضح النهج العدواني لاميركا والضغط عليها وعلى مجلس الامن لرفع الحصار عن شعب العراق».

وتابعت ان العراق «لن يسمح بأن تتحول قضيته الى فرعيات مجزأة تتلاعب بها الادارة الاميركية تقديماً وتأخيراً، بعدما وفى التزاماته بموجب مذكرة التفاهم وكذلك التزاماته بموجب القسم (ج) من القرار ٦٨٧ على رغم الطبيعة الجائرة لقرارات مجلس الامن».

وزادت: «بعد مرور اكثر من شهرين ونصف شهر على دخول المذكرة حيز التنفيذ، لم يصل الغذاء والدواء الى شعب العراق بسبب العراقيل التي تضعها اميركا في لجنة العقوبات وتدخلها السافر في اعمال الامانة العامة للامم المتحدة».

مراقبون دوليون في بغداد سيشاركون في الاشراف على توزيع اغذية (رويتر)

وكان العراق شكا رسمياً لدى المنظمة الدولية من تأخر اللجنة في المصادقة على عقود استيراد المواد الغذائية والادوية التي ابرمها بموجب اتفاق «النفط للغذاء»، واتهم الولايات المتحدة بعرقلة وصول المواد الغذائية.

وأعلن مصدر في الامم المتحدة في بغداد السبت ان «الشحنات الاولى من الاغذية ستصل الى العراق بعد منتصف الشهر» فيما اكدت مصادر عراقية مطلعة لوكالة «فرانس برس» ان توزيع الاغذية «لن يبدأ قبل مطلع الشهر المقبل».

وقال ديبلوماسي عربي لوكالة «فرانس برس» ان مناقشة مجلس الوزراء العراقي تعكس «غضباً شعبياً ورسمياً حيال الموضوع الذي يمس حياة العراقيين بسبب استمرار الحظر وتردي الوضع الاقتصادي» في البلاد.

ورأى الديبلوماسي الذي طلب عدم ذكر اسمه ان دعوة العراق تعكس تصميماً على «مواصلة التحرك السياسي في عدد من العواصم المهمة» لحض حكوماتها على تأييد مطالبة بغداد بتخفيف الحظر.

وتوقع ان يباشر مسؤولون عراقيون قريباً جولات لهذا الغرض.

في غضون ذلك أكد مصدر في الامم المتحدة في بغداد استمرار التحضيرات استعداداً للبدء بتوزيع المواد الغذائية.

وأفاد ان ٧٠ مراقباً دولياً موجودون في العراق من اصل ١٥١ مراقباً، مشيراً الى ان المراقبين يواصلون التدريب على طبيعة الاعمال التي سيكلفون بها، ومنها التعرف الى المواقع التي سيعملون فيها.

ورداً على سؤال عن موعد استكمال وصول المراقبين قال المصدر ان «اعداداً منهم تصل يومياً، وكلما تجمع ثلاثة او اربعة منهم في عمان ينتقلون براً الى بغداد».

وتابع ان «بعض المعدات الخاصة باعمال المراقبين وصلت، لكن السيارات التي سيستخدمونها في تنقلاتهم لن تصل قبل بضعة اسابيع».

ونشرت الصحف العراقية امس تصريحات للأمين العام للامم المتحدة كوفي انان اعرب فيها عن اسفه لتأخر تنفيذ مذكرة التفاهم.

على صعيد اخر أكد مصدر في الامم المتحدة امس ان خبراء التفتيش الدولي أعدوا محركات الصواريخ العراقية كي تنقل الى خارج العراق تمهيداً لفحصها.

وأبلغ المصدر وكالة «رويتر» ان «عملية تجهيز الصواريخ مستمرة ويجري الاعداد لنقلها الى الخارج».

وسئل عن المكان الذي ستنقل اليه محركات مئة صاروخ فاجاب: «لا أعلم حتى الآن».

واتفق العراق واللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية الاسبوع الماضي على نقل حطام الصواريخ التي دمرت الى الولايات المتحدة أو فرنسا لفحصها. وكانت بغداد عارضت سابقاً نقل حطام الصواريخ الى الولايات المتحدة واقترحت ان ينقل الى فرنسا أو روسيا.

وتريد الامم المتحدة معرفة هل اجزاء الصواريخ التي تخلص منها العراق ودفنها بعد حرب الخليج تعود الى صواريخ سوفياتية الصنع كما تؤكد بغداد أم ان بغداد صنعتها لتحويل انظار خبراء التفتيش عن محركات صواريخ مخبأة.

وينبغي ان يشهد رالف اكيوس رئيس اللجنة بان العراق لم يعد يملك اسلحة محظورة، قبل ان يرفع مجلس الأمن الحظر الدولي المفروض على هذا البلد.

وقال وزير النفط العراقي اللواء عامر محمد رشيد الجمعة الماضي ان حكومته اعطت اكيوس بيانات تثبت ان بغداد لم تعد تمتلك صواريخ بعيدة المدى.

للاشتراك في جريدة الحياة

الحياة AL HAYAT
ابنت الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT
ARABIC DAILY NEWSPAPER
ابدأ يومك مع الحياة
الجريدة المميزة... للقارىء المميز
Start your day with ALHAYAT
The quality Arabic newspaper
...for the quality Arab reader

قسيمة اشتراك
الاسم
المهنة
العنوان مع الرمز البريدي
الهاتف
ارغب في الاشتراك في جريدة الحياة لمدة سنة واحدة.
□ طريقة الدفع: بطاقة فيزا □ بطاقة ماستركارد
□ شك □ حوالة بريدية
Card No
Exp. Date
التوقيع

الحياة مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦/ ٣٥٥٠٠٤٠، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

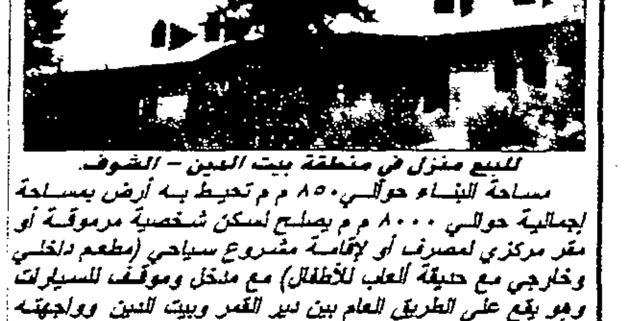

للبيع منزل في منطقة بيت الدين - الشوف.
مساحة البناء حوالي ٨٥٠ م م تحيط به أرض بمساحة إجمالية حوالي ٨٠٠٠ م م يصلح لسكن شخصية مرموقة أو مقر مركزي لمصرف أو لإقامة مشروع سياحي (مطعم داخلي وخارجي مع حديقة ألعاب للأطفال) مع مدخل وموقف للسيارات وهو يقع على الطريق العام بين دير القمر وبيت الدين وواجهته مطلة على قصر بيت الدين السياحي وعلى أجمل وديان المنطقة لمزيد من المعلومات الإتصال ٠١/٣٣٢٧٧٥/٧٧٦ من السابعة صباحاً لغاية الثالثة بعد الظهر.

حسم ابتداء من ٣٤ في المئة بمناسبة شهر التسوق
فرصة نادرة للسكن والاستثمار
شقق فخمة ومميزة - مفرزة وجاهزة للسكن
٣٦٠م٢ - ٢٧٠م٢ - ١٧٥م٢ - ١٣٠م٢
إطلالة ساحرة على خليج جونيه وجبل حريصا
ضمن منطقة سياحية راقية، تبعد دقيقتين عن البحر
نادي صحي وترفيهي - مسبح - تنس - ميني ماركت
سناك - حديقة زهور وحديقة العاب للأطفال
مواصفات عالية الجودة:
حراسة صيانة مياه كهرباء ٢٤ ساعة على مدار السنة
استحالة تسكير الواجهة البحرية
فيصبح سعر المتر المربع الواحد ابتداء من ٦٢٧$
الدفع نقداً فقط - التسليم فوري
الاتصال: لبنان: ٠٣/٢٧٣٠٦٩ - تليفاكس: ٠٩/٩١٠١٦٦
الكويت: ٢٤٥٠٠٧٧ - ٢٤٥٧٥٥٥ - فاكس: ٢٤٢٧٨٨٨

قرار بناء المستوطنة في القدس: طهران تندّد ودمشق تطالب بعقوبات دولية ضد اسرائيل

■ دمشق، طهران، ابو ظبي، المنامة - ا ف ب، رويتر - دعت دمشق امس الى فرض عقوبات دولية على اسرائيل بسبب سياستها الاستيطانية في القدس، كما نددت طهران بشدة بالسياسة الاستيطانية الاسرائيلية واعتبرت ان عملية السلام فشلت، فيما طالبت الامارات العربية المتحدة من روسيا التدخل لدى اسرائيل لثنيها عن قرار بناء مستوطنة «هار حوما» في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية يضم ٦٥٠٠ وحدة سكنية.

وكتبت صحيفة «تشرين» السورية الحكومية: «لم يعد من الممكن السكوت على كل المظالم الاسرائيلية التي تتعرض لها المدينة المقدسة وما ترمز اليه من قدسية تاريخية ودينية وقومية عربية (...) وحان الوقت ليكون الرد الدولي على الممارسات الاسرائيلية اكثر قوة وحزماً واكثر فاعلية تجاه ما تبيته حكومة نتانياهو من تفجير لعملية السلام ومن تقويض لأسسها ومبادئها». وتابعت: «لا بد ان تتكاتف كل الجهود العربية مع الارادة الدولية من اجل فرض عقوبات رادعة على اسرائيل لالتزام كل قرارات الشرعية الدولية ووقف اجراءاتها التعسفية والتخلي عن المخططات الاستيطانية والبرامج العدوانية التوسعية». وكتبت صحيفة «البعث» ان «قرار اسرائيل بناء مستوطنة في جبل ابو غنيم في القدس المحتلة يشكل التحدي الاخطر من نوعه للمجتمع الدولي منذ عدوان حزيران. فهذا القرار لا يعبر عن نية حكومة نتانياهو الصريحة في تدمير عملية السلام فقط، وانما يؤكد أن شيئاً لم يتغير في اسرائيل». واشارت الى «ضرورة ان يتخذ المجتمع الدولي ممثلا بالامم المتحدة اجراءات أكثر حزماً وفاعلية لمواجهة التحدي الاسرائيلي».

وقالت ان المطلوب «موقف صلب» سواء من الاسرة الدولية او العالم الاسلامي او الوطن العربي، يبدأ عربياً «باجراءات المقاطعة والمواجهة ضد اسرائيل وينتهي دولياً بالمطالبة بالبحث عن وسائل جديدة تجبر اسرائيل على احترام قرارات» الامم المتحدة.

وفي طهران، قال نائب وزير الخارجية الايراني حسين شيخ الاسلام لوكالة الانباء الايرانية ان بلاده «تدين مواصلة توسيع المستوطنات في الاراضي المحتلة». واضاف ان مثل هذا القرار يتطلب «رد فعل حازماً من الدول الاسلامية» لكنه لم يوضح طبيعة رد الفعل هذا. واكد ان ايران «تعتبر ان فلسطين بمثابة كيان كامل لا يمكن التنازل عن اي قسم منه للعدو المحتل». وختم المسؤول الايراني بالقول انه بعد خمس سنوات من اطلاق عملية مدريد نهاية ١٩٩١ «منيت ما تسمى بعملية السلام بالفشل كما انها لم تستطع ضمان الحد الادنى من حقوق العرب والمسلمين» في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وكانت الاذاعة الايرانية اعتبرت الاربعاء الماضي ان اسرائيل تستحق «الطرد» من الامم المتحدة بسبب قرارها بناء المستوطنة في القدس الشرقية.

الى ذلك، طلبت الامارات العربية المتحدة من روسيا اول من امس التدخل لثني اسرائيل عن تنفيذ المشروع الاستيطاني الجديد في القطاع الشرقي من مدينة القدس المحتلة منذ ١٩٦٧. وقدم هذا الطلب وزير الدولة للشؤون الخارجية الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان خلال لقاء في ابو ظبي مع نائب رئيس الوزراء الروسي فيتالي ايغناتينكو.

ونقلت وكالة انباء الامارات عن وزير الدولة الاماراتي قوله ان «من شأن السياسة الاستيطانية الاسرائيلية تدمير فرص السلام وزعزعة الامن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط».

ودعا «روسيا الى القيام بمسؤولياتها تجاه السياسة الاستيطانية التي تنفذها الحكومة الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية خصوصاً في القدس الشرقية، وذلك باعتبار روسيا احد راعيي مسيرة السلام في الشرق الاوسط».

وسلم ايغناتينكو، الذي شارك في افتتاح اعمال اللجنة المشتركة الروسية - الاماراتية، الشيخ حمدان رسالة من الرئيس الروسي بوريس يلتسن الى رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.- Aمن جهة أخرى انتقدت قطر بشدة قرار اسرائيل بناء منازل لليهود في القدس الشرقية العربية وقالت انه يهدد عملية السلام في الشرق الأوسط.

ونقلت وكالة الأنباء القطرية عن مسؤول في الخارجية القطرية قوله في ساعة متقدمة من ليل السبت - الأحد ان الخطة تمثل انتهاكاً لقرارات الأمم المتحدة وستعيد المنطقة الى عهد التوتر والعنف.

وحض المجتمع الدولي على تحمل مسؤولياته تجاه الموقف الناجم عن سياسة الاستيطان.

ودانت البحرين امس سياسة اسرائيل الاستيطانية في الاراضي العربية المحتلة وقالت انها تعرقل مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

وقال بيان لمجلس الوزراء نقلته وكالة انباء الخليج ان المجلس أعرب عن «شجبه لسياسة اسرائيل الرامية الى مصادرة الاراضي العربية وبناء المستوطنات في مدينة القدس ما يتنافى والقرارات الدولية ذات الاختصاص ويضع العراقيل امام مسيرة السلام في الشرق الاوسط».

"جيروزاليم بوست": نتانياهو مستعد لـ"تنازلات" في الجولان

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعلنت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اكد للرئيس بيل كلينتون انه مستعد لتقديم «تنازلات» محتملة عن اراض في الجولان.

واضافت الصحيفة التي تصدر بالانكليزية ان نتانياهو قبل تطبيق قرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢ في هضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل في ١٩٦٧.

وكان حزب ليكود رفض حتى الآن توضيح ما اذا كان يقبل بتطبيق هذا القرار القائم على مبدأ «الارض مقابل السلام» على هضبة الجولان.

لكن الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي ديفيد بار ايلان لم يكن قادرا عندما سألته وكالة «فرانس برس» على تأكيد او نفي هذا التغيير في الموقف. وقال ان «نتانياهو لم يتطرق علنا اثناء زيارته للولايات المتحدة خلال الشهر الماضي الى تطبيق القرار ٢٤٢ على الجولان لكن من الممكن ان يكون قد تحدث عنه في لقائه المنفرد مع الرئيس كلينتون».

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية اشارت الى ان نتانياهو امتنع اثناء زيارته للولايات المتحدة عن اعلان رفضه لأي «تنازلات جغرافية» في هضبة الجولان التي تطالب سورية باستعادتها كاملة مقابل السلام.

واشار بار ايلان الى ان اسرائيل تريد استئناف المفاوضات المجمدة منذ نحو سنة مع سورية على اساس رسالة الدعوة الى قمة مدريد في ١٩٩١. واضاف ان «هذه الرسالة تستند بوضوح الى القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ولكن لدينا تفسيرنا لهذين القرارين».

مستوطنون يتهمون فلسطينيين بتخريب شواهد قبور في الخليل

القدس المحتلة - رويتر - اتهم زعيم للمستوطنين اليهود في الخليل امس «مخربين» بتحطيم ثلاثة شواهد لمدافن في مقبرة يهودية في المدينة.

وقال نوعام ارنون الذي يرأس الطائفة اليهودية الصغيرة لـ «رويتر»: «حطمت شواهد ثلاثة قبور... سننشر حراساً اعتباراً من الآن».

وحمل ارنون الفلسطينيين المسؤولية وقال ان المستوطنين سيجتمعون «ليقرروا الرد على هذا الفعل».

وكانت الشواهد تحمل اسماء يهود عاشوا في الخليل قبل ١٥٠ عاماً وفقاً لما قاله ارنون. وقال شهود عيان ان ١٥ مستوطناً تقريباً وعشرات من رجال الشرطة الاسرائيلية تجمعوا في المدافن.

وقال فلسطينيون ان عبارة «الموت لليهود» كتبت بالطلاء باللغة العربية على جدار قرب الجبانة وتحتها توقيع حركة «حماس».

أمر بتحويل "قصر الهاشمية" الى دار للأيتام
الملك حسين يدعو الى تحجيم جهاز الدولة

ايتام يحتفلون امس لدى سماعهم نبأ قرار الملك حسين تحويل قصر الهاشمية داراً لهم.(رويتر)

□ عمان - من سلامه نعمات:

■ أثارت دعوة العاهل الاردني الملك حسين اول من امس الى «تحجيم» جهاز الدولة اهتماماً واسعاً في الاوساط السياسية والاقتصادية تجاه ما اعتبر مقدمة لأوسع عملية اصلاح اداري في الدولة منذ انشائها.

واوعز الملك حسين في رسالة ملكية موجهة الى رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي بتحجيم جهاز الدولة و«التخلص من العناصر الزائدة عن حاجته او المعطّلة لمسيرته، ليصبح قمة في انتاجه وحيويته».

واوضح ان «اولئك الذين يزيدون عن حاجة هذا الجهاز... لا باس في مواصلة دفع رواتبهم، بالاضافة الى مكافآتهم على سني خدمتهم على ان يبقوا في بيوتهم الى ان يجد الواحد منهم له عملاً خارج اطار اجهزة الدولة».

وقال مصدر حكومي لـ «الحياة» ان توجيهات العاهل الاردني «في حال تطبيقها تدريجاً على مدى السنوات الخمس المقبلة، قد تطلق اهم عملية اصلاح اداري في تاريخ الاردن من دون الاخلال بالأمن الاقتصادي والاجتماعي للموظفين الذين يحالون على تقاعد مبكر».

وحظيت دعوة الملك الى اصلاح اداري باهتمام مضاعف لأنها رافقت اعلانه بانه سينتقل وعائلته من مقر اقامته في «قصر الندوة» الى «دارة» يجري تحديثها في احدى ضواحي عمان. كما اوعز العاهل الاردني الى رئيس الوزراء بتحويل «قصر الهاشمية» (دار ضيافة) الى دار للايتام. وكان الملك قام بزيارة تفقدية الى دار للأيتام، تابعة لـ «مؤسسة الحسين الاجتماعية» حيث اكتشف مدى تردي احوال الاطفال فيها.

وقال انه منذ زيارته التفقدية تلك «لم يهدأ لي بال، ولم يغمض لي جفن بسبب ما رأيت من احوال هذه المؤسسة وساكنيها من الاطفال الابرياء، ما يثقل على الضمير والوجدان».

وابلغ الملك حسين رئيس الوزراء بان قصر الندوة سيصبح مقراً لضيوف الاردن... عسى ان يكون في هذا كله، ما يريح ضمائرنا المعذّبة، وان يكون فيه قربى الى الله».

مسؤول "العمل" أشار الى "حساسية عمان من توقيت" قرار المستوطنة
الكباريتي يؤكد لباراك معارضة الأردن الاستيطان

■ عمان - رويتر، ا ف ب - قال مسؤولون أردنيون أن وزير الخارجية الاسرائيلي السابق، الشخصية البارزة في حزب العمل، ايهود باراك، وصل صباح أمس الى الأردن حيث عقد محادثات مع رئيس الوزراء الأردني عبدالكريم الكباريتي تناولت عملية السلام والعلاقات الثنائية، وأكد خلالها الكباريتي «معارضة الأردن السياسة الاستيطانية الاسرائيلية خصوصاً في القدس الشرقية».

ونقل المصدر نفسه عن الكباريتي قوله لباراك ان قرار اسرائيل بناء مستوطنة جديدة في جبل أبو غنيم في القدس الشرقية سينعكس «سلباً على عملية السلام» بين العرب والدولة العبرية.

ووصف باراك المستوطنة بانها «حساسة جداً»، لكنه امتنع عن توجيه انتقاد مباشر لحكومة بنيامين نتانياهو، زعيم تكتل ليكود اليميني. وصرح باراك عقب الاجتماع بأنه «يجب حساب أي خطوة بطريقة دقيقة جداً من اجل ان تتمكن اسرائيل من القيام بما تريد القيام به من جهة، ومن تأمين موافقة فلسطينية من جهة أخرى».

وقال ان محادثاته مع الكباريتي تناولت «سبل دفع عملية السلام وتعزيز العلاقات الثنائية التي تتسم بالاحترام المتبادل».

وقال المسؤولون الأردنيون ان من المقرر ان يلتقي باراك ولي العهد الأردني الأمير الحسن على مأدبة غداء وسيقوم لاحقاً بعقد محادثات مع العاهل الأردني الملك حسين خلال الزيارة التي تستغرق يومين.

واضاف باراك، المرشح الأبرز لتولي زعامة حزب العمل، انه يرى «الأردن شريكاً رئيسياً في عملية السلام وفي اثراء فرص قيام شرق أوسط مستقر ومزدهر يسوده مناخ التعاون».

واضاف انه استمع ايضاً الى ما أسماه «حساسية الأردن من التوقيت» في ما يتعلق بقرار اسرائيل الاسبوع الماضي انشاء مستوطنة في شرق القدس.

"أونروا" تطلب المساعدة لإنهاء أزمتها المالية

■ أبو ظبي - ا ف ب، «الحياة» - دعت وكالة الامم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) امس دول العالم الى تقديم المساعدة لها لتمكينها من سد العجز في موازنتها ودعم عملية السلام في الشرق الأوسط.

وقال محمد الحاج المسؤول الاعلامي في «اونروا» ان المنظمة تعاني من عجز في الموازنة يقدر بنحو ٥٠ مليون دولار العام الحالي.

واضاف: «نحن نريد من دول العالم المساعدة في سد العجز لأن ذلك سيسهم في دعم عملية السلام نظراً للظروف الصعبة التي يعيشها اللاجئون الفلسطينيون».

"الاتحادي الديموقراطي - الأمانة العامة" يعد لمؤتمره في اميركا الشمالية

■ لندن - «الحياة» - يعقد الحزب الاتحادي الديموقراطي - الأمانة العامة مؤتمره الثالث تحت شعار «الديموقراطية لنا ولسوانا». وتمهيداً لذلك بدأت اللجان الفرعية للحزب الاتحادي الديموقراطي في اميركا الشمالية عقد مؤتمراتها الفرعية قبل عقد مؤتمر اللجنة المركزية للحزب في كندا والولايات المتحدة. وأفاد بيان وزعه مساعد الأمين العام للحزب الديموقراطي - الأمانة العامة السيد مضوي الترابي وتلقت «الحياة» نسخة منه أمس انه تم عقد مؤتمر فرعية الحزب في الساحل الشرقي الأميركي في مدينة نيويورك في التاسع من الشهر الماضي، وانتخبت خلاله لجنة تنفيذية برئاسة الدكتور محمد بابكر ابراهيم وسكرتارية عبدالرحمن محجوب وعبدالقادر يوسف للاعلام وعضوية خمسة أعضاء آخرين. واضاف البيان انه سيتم في التاسع من الشهر الجاري عقد مؤتمر فرعية الحزب في العاصمة الأميركية واشنطن.

وقال ان من المنتظر ان يخاطب الأمين العام للحزب الشريف زين العابدين الهندي المؤتمر المركزي للجان الحزب في اميركا الشمالية من نيسان (ابريل) المقبل وذلك ضمن اطار جولته المزمعة للولايات المتحدة وكندا وضمن خطته الرامية الى اشراك قواعد الحزب في المهجر في التشاور حول مبادرته «الرامية الى ايجاد مخرج سلمي للبلاد من ازمة الحكم والمعارضة الراهنة».

الخرطوم تكرر ترحيبها بمبادرة الشيخ زايد

■ الخرطوم - «الحياة» - قال علي عثمان محمد طه وزير الخارجية السوداني ان الحكومة اتخذت موقفاً واضحاً ازاء مبادرة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ورحّبت بها، واضاف ان «الخطوة التالية تتوقف على ما يقدمه الاخوة في دولة الامارات».

وكان الرئيس السوداني الفريق عمر البشير اعلن انه اجرى اتصالاً هاتفياً مع الشيخ زايد وتبادلا الحديث حول المبادرة وقال ان السودان ينتظر مبعوث الشيخ زايد.

وذكر وزير الخارجية في تصريح للصحافيين في الخرطوم ان الوساطة الليبية بين السودان واثيوبيا واريتريا لم تطرح بعد رسمياً لكن ذلك كان واضحاً من خلال حديث الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي امام وزراء الخارجية الأفارقة في اجتماعهم الاخير في طرابلس الذي دعا من خلاله الى معالجة الوضع في اطار التسوية السياسية بعيداً عن التعقيدات العسكرية مشيراً في هذا الصدد الى «قدرات ليبيا التي تتمتع بعلاقات طيبة مع كل الاطراف».

وعن موقف السودان ازاء ملفه امام مجلس الامن قال وزير الخارجية «القضية ما تزال مستمرة وصوت السودان عال وحقه واضح والمعركة في بدايتها ونحن واثقون انه كلما كانت التحركات والاتصالات فالفرصة ما تزال امامنا لطرح قضيتنا العادلة».

من جهة اخرى تحدث مسؤول في المجلس الوطني (البرلمان) عن وجود حشود عسكرية اريترية على امتداد الحدود الشرقية للبلاد وقال ان الدبابات والراجمات توجد بصورة مكثفة على الحدود الاريترية المحاذية للسودان.

وذكر انه قضى ٤٠ يوماً متجولاً في المنطقة الحدودية ولاحظ التحركات الاريترية في منطقة الحدود. وقال محمد حسين ضرار، وهو رئيس لجنة الحسبة الادارية في المجلس الوطني في تصريح للصحافيين «ان القدرات العسكرية الحقيقية لاريتريا معروفة لدى السودان».

السودان يوقع عقوداً لتطوير حقول نفطية

■ الخرطوم - «الحياة» - وقّع السودان وثلاث شركات صينية وماليزية وكندية واربعة سودانية عاملة في مجال البترول اتفاقات يتم بموجبها العمل في تطوير حقول النفط في غرب البلاد وجنوبها وانشاء خط انابيب لنقل البترول السوداني من مواقع الانتاج الى ميناء بورتسودان على البحر الأحمر.

وتشمل الاتفاقات استكشاف وانتاج ونقل وتكرير البترول. وتم تكوين اتحاد مالي من أربع شركات هي «الشركة الصينية الوطنية للبترول» و«شركة بتروناس» الماليزية و«شركة ستيت» الكندية و«شركة سودابت» السودانية وتشمل الحقول هجليج في غرب كردفان والوحدة وكاريكانق في جنوب البلاد.

ويستهدف الاتفاق رفع الانتاجية في هذه الحقول الى ١٥٠ ألف برميل يومياً في منتصف ١٩٩٩، ويتضمن مدّ خط انابيب لنقل البترول من الحقول الى الابيض والخرطوم حتى ميناء بورتسودان على ان ينتهي العمل في منتصف ١٩٩٩.

كما تم التوقيع على اتفاق بين حكومة السودان و«الشركة الوطنية للبترول» لانشاء مصفاة للنفط على بعد ٧٠ كلم شمال الخرطوم بطاقة تكرير تبلغ ٥٠ ألف برميل يومياً مشاركة بين الحكومة والشركة وينتهي العمل في المشروع عام ١٩٩٩.

من جهة أخرى يفتتح اليوم الاثنين حقل عداريل للنفط في ولاية أعالي النيل القريبة من النيل الابيض في جنوب البلاد. ويقدر الانتاج بخمسة آلاف برميل يومياً.

ومن المنتظر تطوير الحقل ليصل الى ١١ بئراً خلال عام من الآن لزيادة الانتاج الى ٢٠ ألف برميل. وسيتم ترحيل البترول عبر ميناء ملوط النهري ويتم تكريره في بورتسودان.

صحيفة: جيش قرنق يستخدم أسلحة باعتها جنوب افريقيا لأوغندا

■ جوهانسبورغ - ا ف ب - ذكرت صحيفة «صاندي انديبانت» في جوهانسبورغ امس أن «الجيش الشعبي لتحرير السودان» يستخدم اسلحة كانت جنوب افريقيا ارسلتها الى اوغندا.

وكتبت الصحيفة ان «الجيش الشعبي» المدعوم من كمبالا في نزاعه ضد الحكومة السودانية يستخدم حالياً صواريخ مضادة للدبابات ومصفحات من جنوب أفريقيا.

ونقلت الصحيفة عن ناطق حكومي في جنوب أفريقيا قوله: «يمكننا تأكيد بيع اسلحة الى الحكومة الاوغندية لكن لا يسعنا تحديد قيمة الشحنات».

واضاف ان أي شحنة اسلحة لم ترسل الى «الجيش الشعبي لتحرير السودان» اذ ان حكومة جنوب أفريقيا لا تمد الا "الحكومات الديموقراطية" بالاسلحة.

وتابعت الصحيفة ان هذه الشحنات قد تسيء الى جهود الرئيس نلسون مانديلا لاعادة احلال السلام في السودان. ففي كانون الاول (ديسمبر) الماضي التقى مانديلا زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» جون قرنق، واجتمع اخيراً الى موفد من الحكومة السودانية.

وأشارت الى أن مانديلا قرر استقبال الرئيس السوداني الفريق عمر البشير في ٢١ شباط (فبراير) الماضي قبل أن يرجيء اللقاء حتى لا يثير غضب واشنطن.

وقد يؤدي الكشف عن هذه المعلومات الى ازعاج بريتوريا التي اضطرت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بضغط دولي الى التخلي عن عقد بقيمة ١٨.٧ مليون دولار ينص على تسليم اسلحة خفيفة ومصفحات الى رواندا.

وفي كانون الثاني (يناير) الماضي انتقدت واشنطن جنوب أفريقيا بعنف حين تبين انها تعتزم تسليم سورية معدات رادار متطورة لدباباتها بقيمة ٦٤١ مليون دولار.

ولا تزال هذه الصفقة تنتظر إذناً من حكومة جنوب أفريقيا.

تحت رعاية صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء، دولة البحرين

نوجه لك الدعوة للمشاركة في
الإحتفال بمرور عشر سنوات
على إقامة معرض النفط
الرائد في المنطقة

10th

جمعية مهندسي البترول
MEOS
معرض ومؤتمر الشرق الأوسط العاشر للنفط
الذي تنظمه جمعية مهندسي البترول
يقام برعاية وزارة النفط والصناعة، دولة البحرين

١٥-١٨ مارس ١٩٩٧

مركز البحرين الدولي للمعارض
موضوع المؤتمر: "زيادة معدل الربحية بطريقة مسؤولة بيئياً"
مفتوح يومياً: ٠٩٠٠ - ١٨٠٠ (السبت ١٥ - الإثنين ١٧ مارس)
٠٩٠٠ - ١٤٠٠ (الثلاثاء ١٨ مارس)

للحصول على مزيد من المعلومات يرجى الإتصال بالمنظمين، إدارة المعارض العربية
ص.ب رقم: ٢٠٢٠٠، المنامة، البحرين
هاتف: ٥٥٠٠٣٣ ٩٧٣+ فاكس: ٥٥٣٢٨٨ ٩٧٣+
E-mail: aeminfo@batelco.com.bh

Bahrain البحرين | DHL Official Courier | GULF AIR طيران الخليج Official Carrier | إدارة المعارض العربية Arabian Exhibition Management Organiser

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
متوفر لدى كل ...
شعار وسترن يونيون
Available At All
WESTERN UNION
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

أكد ان "حماس" لا تريد ان تكون بديلاً للنظام الحالي او وريثاً لـ"الانقاذ"

نحناح لـ"الحياة": نطالب بانتخابات برلمانية نزيهة ونظيفة وفق معايير تمنع التزوير

□ الرياض - من خالد الفرم:

■ اتهم الشيخ محفوظ نحناح رئيس حركة المجتمع الاسلامي (حماس) السلطة في الجزائر بأنها سعت الى «فبركة» حزب جديد في اقل من شهرين لاستغلاله كحصان طراودة «واستخدامه كاداة للسلطة، ودرعاً واقياً من صدامات الاحزاب الاخرى».

وفي تصريح الى «الحياة» قال نحناح الذي كان في زيارة للرياض: «يؤسفنا ان الحزب الجديد الذي قد يتحول الى حزب الرئيس او الحزب الحاكم يُراد له ان يكون حائلاً دون وجود احزاب اخرى وليكون بديلاً عن الساحة الجزائرية، وهذا مستحيل رغم ان الرئيس زروال صرح اكثر من مرة بانه لا يريد ان يؤسس حزباً ولا يؤيد ان ينتسب حزب اليه، فاذا اراد ان يناقض نفسه فله ذلك».

ونفى الشيخ نحناح ان تكون حركته وريثاً لـ «الجبهة الاسلامية للانقاذ الاسلامي»، وقال: «نحن لا نريد ان نكون بديلاً للنظام الحالي، ولا نريد ان نكون وريثاً للجبهة الاسلامية للانقاذ. نحن عرضنا برنامجنا على الشعب الجزائري الذي منحنا ثلاثة ملايين صوت، ولا نستعجل في قطف الثمار ولا نتلكأ في المطالبة بطرق سلمية لاجراء انتخابات برلمانية نزيهة ونظيفة وفق المعايير الدولية التي تمنع التزوير والاكراه». واعتبر ان «حماس» رفضت الخيار الراديكالي الاسلامي والخيار الانقلابي «لاننا نريد ان نساهم بما اوتينا من امكانات في رأب الصدع، لأن الشرخ الجزائري الحاصل ليس تشرخاً بسبب الانتخابات المنكسرة التي يرغب بعض المنتسبين للجبهة الاسلامية للانقاذ في استرجاع حقهم المغصوب عن طريق العمل المنهوب».

واكد ان الجبهة الاسلامية للانقاذ «تفرقت وتعددت اصواتها»، في الداخل والخارج ولم يعد هناك طرف يمكن التحدث معه، ومع ذلك فالانقاذ «لديها الكثير من العقلاء والحكماء الذين لديهم القدرة على قيادة الجبهة، وليس شرطاً التشبث بالاسماء والمظاهر والاشكال وانما العبرة بالحكمة التي ينقاد لها السياسي حقناً للدماء».

وعند سؤال الشيخ نحناح عن موقف «حماس» من الانتخابات المقرر عقدها في الخامس من حزيران (يونيو) المقبل، قال: «نحن وان كنا لم نقرر بعد الاشتراك في تلك الانتخابات الا اننا نشتم ان السلطة تهدف من وراء قانون الانتخابات الى وضع يدها على الصندوق وعلى الناخب ومنع الاحزاب من المشاركة في الفرز الجماعي واعطاء المحضر. واذا ما تم ذلك، فهذا يعني ان الرغبة في التزوير قائمة ولا يعفي السلطة ان وجود مراقبين دوليين سيحلّ الازمة، فلا يمكن للمراقبين الدوليين مراقبة جميع الصناديق في بلد مثل الجزائر، ونحن نعتقد بأن لا اهمية لوجودهم». وطالب بأن تجرى الانتخابات وفق معايير دولية وان تتم بحيادية تامة.

وقال نحناح الذي تشارك حركته بوزيرين في الحكومة ان الدولة الجزائرية كانت في حال غرق وانهيار «فإما ان اساهم من بلدي في المحافظة على بقاء الدولة الجزائرية وابداء الراي من داخلها سواء في المؤسسات الانتقالية ام من خلال الحكومة، واما ان نكتّف ايادينا وننظر لبلدنا وهو ينهار ولا نشارك في بقائه واستمراره. نحن اخترنا ان نقف الى جانب الدولة وليس الى جانب الحكومة رغم الهشاشة التي اصابتها والفجاجة في تصريحات مسؤوليها، فالحكومة الحالية عجزت عجزاً فظيعاً في امتصاص الازمة الجزائرية، وزوالها لا يكون الا من خلال الانتخابات».

وندد الشيخ نحناح بلجوء بعض الجماعات المسلحة الى فقه الاستحلال القائم على التكفير الباطني والتفكير التكفيري وسبي النساء من باب زواج المتعة، موضحاً ان هناك مجموعات مسلحة تقوم باختطاف النساء وسبيهن وتوزيعهن على بعض المسلحين اما عن طريق انها غنيمة من غنائم الحرب او من اجل زواج المتعة «وهذه امور لا نعرفها في جزائرنا عبر التاريخ، والمشكلة ان هذه الفظائع التي يقوم بها بعض افراد شعبنا الذين لجأوا الى فقه الاستحلال، استحلال الاعراض والارواح والاموال لا نجد من يندد بها من مفكري ومثقفي الامة، بل وجدنا من يدعم هذه الاتجاهات من خلال الغطاء السياسي في بعض الدول الاوروبية».

ورفض نحناح تدويل الازمة الجزائرية او اية محاولة لادخال «اخطبوط دولي» في الجزائر، معتبراً ان الحل هو في اجتماع الفرقاء السياسيين على «كلمة سواء» مدعومة دولياً من دون المساس بالسيادة الوطنية «كما يجب على من صنع الازمة او ساهم في تعقيدها او موّلها او عمل على استمرارها او فشل في اجراء الحوار بين اطرافها ان يتنحى بهدوء تام من الساحة ليخلي المجال لمن لهم القدرة على حل الازمة الجزائرية».

ورحب الشيخ نحناح بموقف فرنسا وعدم تدخلها في الشؤون الداخلية للجزائر ولاحترامها للسيادة الجزائرية بعكس البرلمان الاوروبي الذي «يسعى للتدخل في الشؤون الدستورية والداخلية للجزائر، فقد صرح البرلمان الاوروبي في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بانه لا يؤيد دستوراً يحمل هوية الاسلام دين دولة وان اللغة العربية لا يجب ان تكون اللغة الوحيدة بل يجب تعدد اللغات والثقافات، وهذا تدخل سافر في الشأن الجزائري. كما ظهرت في تشرين الثاني الماضي اجواء تشكيكية تتحدث عن قوات التدخل السريع الاوروبية في شمال افريقيا، وهذا التدخل الاجنبي بهذا الشكل السافر للحيلولة دون هويتنا او تنوير حقيقتها امر مرفوض، ولكن بعض الفرقاء السياسيين في الداخل يعملون للاسف على توفير الفرص للتدخل الاجنبي ودفع الامور الى حرب اهلية، ونحن في حركة المجتمع الاسلامي نسعى للمحافظة على اسس الدولة الجزائرية، فالجزائر ليس فيها سوى مؤسسات قليلة عندها شيء من المشروعية، هناك رئاسة ودستور رغم اعتراضنا عليه، ونريد ان نستكمل ما تبقى من مؤسسات الدولة قبل ان ننحدر الى مرحلة الصوملة او الافغنة او اللبننة فلا يعقل ان تبقى الدولة بلا مؤسسات حتى وان كانت هشة وضعيفة».

الجزائر: المجلس الوطني صادق بالإجماع على قانون الدوائر الانتخابية

□ الجزائر - «الحياة»:

■ اختتم المجلس الوطني الانتقالي في الجزائر مساء امس اشغاله التي دامت ٤٠ يوماً في دورة طارئة بدعوة من رئيس الجمهورية لمناقشة القوانين المتعلقة بالانتخابات المقبلة.

وصدّق النواب بالاجماع على قانون الدوائر الانتخابية الذي يحدد عدد مقاعد البرلمان بـ ٣٨٠ نائباً، موزعين على ٤٨ ولاية تحتل الجزائر الصدارة بينها بـ ٢٤ نائباً. كما صدّق النواب على قانون تكميلي للخصخصة يتعلق بمؤسسات القطاع العام. ويقدم القانون تسهيلات للمستثمرين الاجانب تسمح لهم بشراء المؤسسات العمومية، وتقدم لهم حوافز تتعلق بتأخير الدفع والضرائب المخفضة.

وبهذين القانونين يكون المجلس الانتقالي انهى جميع القوانين المتعلقة بالمرحلة الانتقالية، باستثناء قانوني «بيع الاراضي الفلاحية»، و«الأسرة» اللذين تم تأجيلهما الى «المجلس الوطني المنتخب» بطلب من المنظمات الوطنية والاحزاب السياسية. يذكر ان الانتخابات البرلمانية في الجزائر من المقرر اجراؤها في حزيران (يونيو) المقبل.

اللجنة العليا التونسية - المصرية تصادق على ٩ اتفاقات جديدة

□ تونس -
من رشيد خشانة:

■ انهت اللجنة العليا المشتركة التونسية - المصرية امس دورة اجتماعاتها الخامسة في تونس بالتوقيع على تسعة اتفاقات وبروتوكولات للتعاون في قطاعات مختلفة. وتكانت اللجنة بدأت اجتماعاتها الجمعة برئاسة رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري ونظيره التونسي الدكتور حامد القروي وبمشاركة وفد رسمي مصري ضم بالخصوص وزير الاقتصاد والتعاون الدولي الدكتورة نوال التطاوي ووزير المال السيد محي الدين غريب ووزير التجارة السيد احمد احمد جويلة.

وتوصل الجانبان في ختام اجتماعات اللجنة العليا المشتركة الى التوقيع على محضر الاجتماعات بالاضافة لاتفاق للتعاون بين سوقي المال في القاهرة وتونس، وخطة تنفيذية للتعاون السياحي وبروتوكول التعاون في قطاع الكهرباء والطاقة، وخطة تنفيذية للتبادل التجاري وبرنامج للتعاون الثقافي وآخر للتعاون في مجال الشباب والرياضة، وثالث للتعاون في قطاع التجهيز والاسكان، ورابع لتطوير التعاون في قطاعي النقل والاتصالات.

واشاد الدكتور القروي بما اتسمت به اعمال اللجنة العليا المشتركة من «حوار بناء ونتائج ايجابية»، توقع ان «تساهم في تعزيز الروابط بين البلدين وتطوير التعاون الثنائي».

وقال الدكتور الجنزوري ان «الروابط بين تونس ومصر تضرب بجذورها في الوشائج التاريخية والحضارية المشتركة». واشار الى ان «مصر قطعت على غرار تونس خطوات مهمة على طريق تحرير اقتصادها خصوصاً على الصعيدين المالي والنقدي وهي تسعى سعياً حثيثاً الى تحديث جهازها التشريعي الذي يحدد اطار المعاملات التجارية والاقتصادية من أجل استقطاب مزيد من الاستثمارات العربية والأجنبية».

وحض رجال الاعمال في البلدين على انشاء مشاريع مشتركة في جميع المجالات. وكان الدكتوران الجنزوري والقروي اجريا قبل ظهر امس جولة اخيرة من المحادثات بعد اختتام اجتماعات اللجنة العليا المشتركة ركزاها على آفاق تطوير العلاقات.

الصراع على الافتاء

تتمة الصفحة الاولى

الشيخ محمد خاطر الذي يرى ان فتوى طنطاوي «غير صحيحة»، ويستند الى «أن المصارف المسماة تجارية لا تعمل الا في المال قرضاً واقراضاً، وممنوع عليها العمل في التجارة طبقاً للمادة ٣٩ من قانون الائتمان المصري، الذي يحظر على البنك التجاري تملك العقار والمنقول او الاتجار بهما».

الدكتور اسماعيل حسن محافظ البنك المركزي المصري قال لـ «الحياة» إن «النظام المصرفي المصري يشتمل على بنوك تحدد الفائدة على الودائع، وهذه عوائدها غير ثابتة تتحدد وفقاً لعوامل السوق، كما يشتمل على بنوك لا تحدد الربح مقدماً وانما تحدده وفقاً لنتائج نشاطها». واشار الى ان «كلاً من النوعين يؤدي دوره في خدمة الاقتصاد الوطني تحت اشراف البنك المركزي المصري، على اساس المعايير والضوابط المتعارف عليها».

ويطالب طنطاوي بمراجعة قوانين معاملات البنوك في مصر، منتقداً «الاخطاء التي تحدث في المعاملات نتيجة وضع الكلمات في غير موضعها»، وهو يشير بذلك الى اعلان بعض البنوك عبر وسائل الاعلام، ان معاملاته حلال لأنها تستند الى الشريعة الاسلامية التي تحرم الربا.

ويؤكد واصل انه يختلف مع طنطاوي في هذا المجال ايضاً، ولا يرى ان هناك حاجة الى مراجعة تلك القوانين، وأن لا غبار على البنوك التي تصف معاملاتها بأنها اسلامية. لكن الراي السائد يميل الى اعتبار الخلاف بين واصل وطنطاوي ثانوياً، مقارنة بما كانت عليه الحال بين الأخير وشيخ الأزهر الراحل على مدى نحو عشر سنين اتسمت بـ «ثنائية مربكة» في مرجعية الافتاء.

دوشاريت لـ"الحياة"

تتمة الصفحة الاولى

ورأى في حديثه مع «الحياة» ان فرنسا مدركة تماماً صعوبة قيام اي دولة باجراء مصالحة بين الأسد ونتانياهو، لكنها ترى ضرورة كسر الجمود لأن الوضع القائم خطير جداً. واشار المصدر الفرنسي الى ان الاسد لا يشكك ابداً بالدور الفرنسي وغير قلق من احتمال عقد صفقة بين فرنسا واسرائيل ولبنان على حساب سورية، لانه مدرك تماماً ان التحرك الفرنسي قائم على المثلث السوري - اللبناني - الاسرائيلي.

وشدد المصدر على اهمية زيارة دوشاريت للبنان لانه يشكل ركيزة لسياسة فرنسا في الشرق الاوسط، وذلك ليس لاعتبارات تاريخية تتعلق بمسيحيي لبنان بل لان ثمة اهتماماً لدى كل الاوساط الفرنسية الشعبية.

وعن عدم زيارة دوشاريت بيت الشرق، قال المصدر: يجب التمييز بين الزيارات الرسمية وزيارات العمل. واكد ان وزير الخارجية الفرنسي سيلتقي السيد فيصل الحسيني، مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية في مكان آخر. ويعترف المصدر بان ذلك ناجم عن رغبة فرنسية في عدم عرقلة مهمة طرح افكار على الحكومة الاسرائيلية، مشدداً على تمسك باريس بمبادئ سياستها في المنطقة الخاصة بالقدس والدولة الفلسطينية وبيت الشرق والأسس التي اعلنها الرئيس شيراك في خطابه في جامعتي القاهرة و«تخنيون» في حيفا.

موفد ياباني في بيروت

تتمة الصفحة الاولى

في ان يلتقيهم مسؤولون في السفارة لتوجيه اسئلة اليهم. واذا كان بين هؤلاء من ينتمون الى «الجيش الاحمر»، فان الحكومة اليابانية ستتقدم بطلب استردادهم، لنقلهم الى اليابان ومحاكمتهم هناك لانهم متهمون باعمال وجرائم قاموا بها على الاراضي اليابانية وهم ملاحقون منذ زمن. وذكرت هذه المصادر ان السلطات اللبنانية والرئيس الحريري كانا ابلغا الى السفير الياباني ياسوجي ايشيغاكي، ان استرداد هؤلاء في ظل غياب اتفاق تبادل المتهمين بين البلدين قد يأخذ وقتاً، خصوصاً اذا كانوا مدانين بمخالفتهم القوانين اللبنانية على الاراضي اللبنانية، الامر الذي يوجب محاكمتهم وفقاً للاصول والقوانين. وذكرت المصادر ان كبار المسؤولين اشاروا الى ان الامر يتطلب وقتاً اذ يفترض التحقيق معهم في ظروف المخالفات التي ارتكبها هؤلاء على الارض اللبنانية.

قطر والبحرين

تتمة الصفحة الاولى

يذكر ان البحرين وقطر لم تتبادلا، منذ استقلالهما عام ١٩٧١، اي شكل من اشكال التمثيل الديبلوماسي وكانت الاتصالات الديبلوماسية الرسمية تجري بينهما عبر سفارتيهما في العاصمة السعودية.

وجاء اتفاق امس على تبادل فتح السفارات بين قطر والبحرين ليعزز التحسّن في العلاقات بينهما التي شهدت تطوراً حاداً خلال العام الماضي بسبب النزاع الحدودي على جزر حوار. وكانت احد اهم مظاهر هذا التدهور في العلاقات مقاطعة البحرين قمة الدوحة الخليجية في شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي وتبادل الحملات الاعلامية العنيفة بينهما.

وجاءت زيارة وزير الخارجية القطري امس للمنامة والاتفاق على تبادل فتح السفارات اثر تحسّن بدأ يطرأ بشكل مفاجئ على العلاقات بينهما نتيجة اجتماع عقده ولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة مع وزير خارجية قطر في لندن يوم ١١ شباط (فبراير) الماضي. واثر هذا الاجتماع شاركت البحرين في اجتماع وزاري خليجي - اوروبي عقد في الدوحة. وصرح وزير الخارجية البحريني بأن بلاده ترى ان يبحث الخلاف الحدودي بين قطر والبحرين في محكمة العدل الدولية في لاهاي. وهذا ما كانت البحرين تعارضه بشدة في السابق.

ونوّه الشيخ حمد بن جاسم عقب عودته من المنامة الى الدوحة امس «بما لقيه من حسن استقبال وكرم ضيافة من جانب امير البحرين الشقيقة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وولي العهد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة».

واعرب الشيخ حمد في تصريح له عن «شكره الجزيل» لما بذلته اللجنة الرباعية الخليجية المكلفة تنقية الاجواء بين قطر والبحرين، وقال «انها ساهمت بجهودها الخيّرة في التوصل الى هذه النتائج».

مصادر في دمشق

تتمة الصفحة الاولى

العراق. واكد المدير السابق للاستخبارات العسكرية العراقية اللواء الركن وفيق السامرائي حصول الانفجار، واشار في تصريحات الى «الحياة» الى ان انفجاراً كبيراً حصل في مقر حزب «البعث» في كركوك في ٢٤ الشهر الماضي. واعتبر ان «الفلسفة الأساسية لأمن النظام القائمة على التماسك العائلي تتعرض لمزيد من الضربات»، وان «محاولتي اغتيال قصي وعدي تؤكدان وجود فرص كبيرة لاسقاط النظام».

كلينتون

تتمة الصفحة الاولى

وهيوستن (تكساس) حيث سيلتقي الرئيس السابق جورج بوش.

وكان البيت الأبيض اعلن ان الرئيس كلينتون يتطلع الى الاجتماع الذي سيعقده مع عرفات لتبادل الآراء بطريقة ايجابية وودية. وقال الناطق مايكل ماكوري ان المحادثات ستشمل تنفيذ الاتفاقات المعقودة لمرحلة ما بعد بروتوكول الخليل، بما في ذلك محادثات الوضع النهائي وكيفية توجهها، اضافة الى اجراء عملية مواجهة عامة لمختلف أوجه عملية السلام. وأعرب ماكوري عن الأمل بان يستمر جميع الأطراف في السعي الى تحقيق «سلام عادل وشامل في المنطقة». وأكد ان المسؤولين الأميركيين سيعطون اهتماماً أكبر لموضوع الانماء الاقتصادي في الضفة الغربية وقطاع غزة، خصوصاً كيفية تشجيع السلطة الفلسطينية للاستثمارات والتجارة داخل الاراضي مع اسرائيل. واكد ماكوري ان المطلوب العمل لبناء الثقة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، واعتبر ان «بعض جوانب» قرار اسرائيل الأخير بناء مستوطنات في القدس «لم تكن مساعدة على بناء الثقة». وقال ان وضعية القدس ستكون موضع بحث بين الرئيسين كلينتون وعرفات، لكنه رفض الدخول في تفاصيل الموقف الأميركي من هذا الموضوع مكتفياً بالقول ان أي تصريحات استفزازية من جانب الأطراف لن تكون مساعدة وان المطلوب هو بذل جهود لبناء الثقة.

وقال مسؤولون في منظمة التحرير الفلسطينية امس ان عرفات يأمل بان يقنع الرئيس كلينتون خلال اجتماعهما صباح اليوم بالضغط على اسرائيل حتى تتراجع عن قرار بناء ٦٥٠٠ منزل لليهود في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية العربية. واعلن وزير الحكم المحلي الفلسطيني صائب عريقات امس ان عرفات سيطلب من كلينتون التدخل شخصياً لدفع الحكومة الاسرائيلية الى التراجع عن قرارها بناء الحي الاستيطاني في جبل أبو غنيم. وقال عريقات ان «قضية ابو غنيم ستتصدر جدول أعمال عرفات في واشنطن وسيطلب من كلينتون التدخل شخصياً لالغاء هذا القرار». واضاف ان الجانب الفلسطيني بعث برسائل الى «جميع الدول» يطلب منها الضغط على اسرائيل للتراجع عن قرار البناء في القدس العربية.

وكان الرئيس الفلسطيني نفى بشدة مزاعم عن وجود اتفاق مع رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو حول اقامة حي استيطاني في جبل ابو غنيم. وحذر من انتكاس عملية السلام في الشرق الاوسط بسبب سياسة الاستيطان في القدس وبقية الاراضي الفلسطينية. وقال عرفات في لقاء مع مجموعة من الصحافيين والمثقفين المصريين، مساء اول من امس في القاهرة، حضره الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري، إنه «إذا ارادت اسرائيل ان تخلق امراً واقعاً، فنحن نستطيع ان نخلق بدورنا أمراً واقعاً»، مؤكدا أن «جميع الخيارات مفتوحة امامنا، ونتانياهو يعرف هذا».

وكشف عرفات انه رفض، قبيل زيارته إلى المغرب في الاسبوع الماضي، عقد لقاء مع نتانياهو، وقال: «لن نسمح بان نكون جسراً يعبر عليه الاسرائيليون لتحسين صورتهم أمام القادة العرب».

وانتقد الرئيس الفلسطيني السياسة الاميركية تجاه القضية الفلسطينية، مشيرا الى ان الادارة الاميركية اتخذت موقفين ازاء قرار البناء في جبل ابو غنيم «اذ دان البيت الابيض القرار، في حين كان موقف الخارجية غير مريح، وجاء هذا النقد عشية توجه عرفات الى واشنطن. واوضح انه يحمل معه الى واشنطن رسالة الضمانات التي سبق أن وجهتها اميركا الى الفلسطينيين، ووقع عليها وزير الخارجية السابق جيمس بيكر عشية مؤتمر مدريد في العام ١٩٩١. واعتبر ان الجلسة الطارئة التي عقدها مجلس الجامعة العربية اول من امس هي «رسالة الى واشنطن تفيد بان الدول العربية على موقف واحد تجاه مشاريع الاستيطان».

واعرب عرفات عن امله في عقد قمة عربية قريباً للبحث في قضية القدس. وقال إن «المؤامرة الاسرائيلية على القدس لها جوانب عدة، فهي ضد السكان والارض والمقدسات»، مشيراً الى ان الاستيطان يتزامن مع اجراءات لتفريغ القدس من اهلها الفلسطينيين. ونفى وجود عقبات تحول دون عقد اجتماع للجنة القدس، مؤكداً أنها ستعقد قبل حلول موعد القمة الاسلامية في باكستان يوم ٢٣ الجاري، لترفع توصياتها إلى هذه القمة. وقال عرفات انه «لولا الضغط المصري والاوروبي والاميركي والروسي على نتانياهو، لما تم التوصل الى البروتوكول التنفيذي لاعادة الانتشار في الخليل». ولفت إلى أن مصر هي الحليف الاساسي للمفاوض الفلسطيني. واشاد بالحوار الفلسطيني الذي بدأ في نابلس الاسبوع الماضي، معتبراً ان المشاركين فيه «استشعروا الخطر وتنبهوا الى ضرورة العمل المشترك».

وأكد الدكتور اسامة الباز أن المجتمع الدولي باسره يعتبر الاستيطان اليهودي غير قانوني ويهدد عملية السلام، مطالباً اسرائيل بعدم اتخاذ اي اجراء منفرد يؤثر في مفاوضات الحل النهائي. يذكر ان مجلس الجامعة العربية اصدر بعد جلسته الاستثنائية مساء السبت بياناً يدين بشدة الاجراءات الاسرائيلية ويعتبرها مناقضة للاساس الذي قامت عليه عملية السلام، ولروح اتفاقات السلام ونصوصها الموقعة مع الجانب الفلسطيني، وخطابات الضمانات الاميركية التي قدمت للاطراف العربية في مؤتمر مدريد للسلام.

وفي لندن، (أ ف ب)، اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي مجدداً أمس الاحد، في مقابلة تلفزيونية ان القدس «ستبقى تحت السيادة الاسرائيلية». وقال نتانياهو ان القدس «كانت عاصمة الشعب اليهودي طوال ثلاثة آلاف عام. وقد سحبت منا وقسمت. وهي اليوم مدينة مفتوحة للاديان الثلاثة كما كانت دائما تحت سيادة اسرائيل وهذا الامر لن يتغير». واعتبر ان برنامج بناء المساكن في جبل ابو غنيم يتضمن «عدداً كبيراً من المساكن للفلسطينيين». واضاف «ما قمت به وما بدأت القيام به وما لم يتم سابقاً، هو ان نبني ليس لليهود فقط انما للعرب ايضاً، للمقيمين الفلسطينيين». وقال «لدينا بلا شك مسائل سياسية تحتاج الى حل لكني اعتقد ان نمو القدس هو نمو لسكانها العرب واليهود وهذه هي سياستنا». واعرب نتانياهو عن «ثقته» في نتيجة مفاوضات السلام مع الفلسطينيين. وقال «ما يتعين علينا القيام به هو ان نوفق بين امننا ورغبتهم في الحرية». واضاف «انه امر ممكن.. صعب، لكنه ممكن». واعتبر نتانياهو ان «على قادة الشرق الاوسط ان يعلموا شعوبهم السلام. ويتعين عليهم ان يقولوا لهم ان الحرب وراءنا وان السلام امامنا».

في غضون ذلك حذرت اسرائيل امس الرئيس الفلسطيني من اعلان دولة فلسطينية مستقلة من جانب واحد. وقال الرئيس الاسرائيلي عزرا وايزمن ان «اعلاناً من جانب واحد سيكون حماقة كبيرة ودليل ضياع من جانب عرفات». واعتبر الأمين العام لرئاسة الوزراء داني نافيه ان اعلانا من جانب واحد لدولة فلسطينية مستقلة يخالف اتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني المبرمة بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل. وقال نافيه، وهو احد القريبين من نتانياهو، أن «خطوة مماثلة ستشكل انتهاكا فاضحا للاتفاقات الموقعة مع اسرائيل، وستكون بمثابة غلطة فادحة نعتبرها خطيرة جداً». واضاف ان «اسرائيل استعدت لاحتمال» اعلان دولة فلسطينية مستقلة.

وكان عرفات هدد أول من امس السبت في القاهرة باعلان دولة فلسطينية مستقلة رداً على قرار الحكومة الاسرائيلية بناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية.

من جهة اخرى اشارت الاذاعة الاسرائيلية امس الى امكان تأجيل المرحلة الاولى من اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في المناطق الريفية في الضفة الغربية المقررة في السابع من آذار (مارس) الجاري.

الى ذلك أعلن مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي امس ان نتانياهو سيزور القاهرة بعد غد الاربعاء لاجراء محادثات مع الرئيس حسني مبارك. وأكدت ناطقة في مكتب نتانياهو تقريراً لوكالة «عيتيم» الاسرائيلية للانباء ذكر ان نتانياهو سيجتمع مع مبارك وسيرافقه وفد من رجال الأعمال الاسرائيليين. ولم تذكر تفاصيل اخرى.

نواب أردنيون اسلاميون

تتمة الصفحة الاولى

مع مصالحنا الخاصة ومقتضيات التزاماتنا القانونية والسياسية». وزاد مخاطباً الاسلاميين: «نرجوكم الصمود والتروي والتحدي لا الانسحاب اسلوباً للتصدي». وقال الناطق الرسمي باسم نواب حزب جبهة العمل الاسلامي النائب حمزة منصور: «اننا ندرس مسألة استمرار مقاطعتنا لجلسات مجلس النواب احتجاجاً على عدم استجابة الحكومة لمطالبنا»، مشيراً الى ان ذلك سيتقرر في وقت لاحق. ولم ينسحب أربعة من نواب المعارضة مع الاسلاميين. وأكد منصور لـ «الحياة» ان القرار الاسرائيلي «لا تفلح في مقاومته بيانات خجولة تصدر من هنا وهناك على قاعدة أوسعتهم شتماً وأودوا بالابل». وقال «ان مطالبنا تمثل الحد الادنى للتعامل مع قضية القدس وبناء المستوطنات». وزاد: «من الظلم للقدس ان يستمر التعامل مع هذا العدو فيستقبل قادته ووزراؤه كأنهم اشقاء أو اصدقاء، ومن الظلم ان يستمر التمثيل الديبلوماسي مع دولة العدوان».

وقال الكباريتي «ان القرار الاسرائيلي استهتار بمشاعر المسلمين والمسيحيين والعرب وكل محبي السلام». وأضاف: «ان القدس الشرقية أرض محتلة منذ العام ٦٧ ويجب ان تعود الى السيادة الفلسطينية بموجب الاسس الشرعية التي انطلقت منها عملية السلام، ورفض ضم الاراضي بالقوة على اساس القرار ٢٤٢، واي تغيير في وضع القدس من جانب واحد قبل التوصل الى اتفاق نهائي يمثل خطراً حقيقياً على عملية السلام برمتها».

ودعا مجلس الاعيان في بيان امس الى «عقد قمة عربية طارئة لاتخاذ الاجراءات والتدابير للدفاع عن القدس ضد اجراءات التهويد فيها، والتاكيد على عودة القدس العربية حرة مسالمة الى اصحابها الشرعيين».

٢٠ مطلباً للجيش التركي

تتمة الصفحة الاولى

من الصحف نشرت الأحد (امس) اخباراً مغلوطة، وهي تخطئ في استخدام مجلس الأمن القومي كوسيلة لخدمة أهدافها الخاصة». ووصف الصحف الواسعة الانتشار في بلاده بانها «تركيا الثرثارة».

وسئل عن احتمال اجراء تعديل حكومي فاجاب ان «هذا ايضاً هو من فعل تركيا الثرثارة. ان الحديث عن تعديل في الحكومة رغم الاداء الجيد للوزراء هو من صنع مفتعلي المشاكل». واعلن انه سيجتمع اعتباراً من اليوم ولمدة ثلاثة أيام مع زعماء الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان من أجل «العمل معاً لخفض التوتر» في البلاد. لكن وزير الطاقة رجائي كوتان أكد ان «الرفاه لن يغير سياسته. سيحتفظ بوجهات نظره وسيعمل في اطار اتفاق الائتلاف» مع حزب «الطريق الصحيح» بزعامة تانسو تشيلر. وتابع ان التدابير التي يدعو اليها الجيش للتصدي للاسلاميين «موجودة اساساً على جدول أعمال الحكومة».

وبين التدابير الصارمة التي طالب بها الجيش، وفقاً ما أوردته كل الصحف التركية التصدي لجهود نسبت الى ايران لزعزعة النظام، وتفعيل النظام القضائي، والوقوف في وجه الدعوات الى تطبيق الشريعة الاسلامية، وعدم السماح بالزي الذي يتعارض مع المبادئ العلمانية، ورفض تسييس الدين. وتضم اللائحة ايضاً التي يعتقد ان الجيش سربها الى وسائل الاعلام، مراقبة صارمة للمؤسسات المالية التي تديرها الجمعيات الدينية، والتطبيق الحرفي للقوانين الثمانية الواردة في الدستور التركي المتعلقة بالمبادئ الأساسية للجمهورية العلمانية، والحؤول دون اختراق الاسلاميين اجهزة الدولة خصوصاً البلديات التي يسيطر عليها حزب «الرفاه»، وتحويل المدارس الدينية المخصصة لتخريج الأئمة الى مدارس مهنية. واقترح العسكريون اغلاق معاهد تعليم القرآن التي يسيطر عليها الاسلاميون، وزيادة فترة التعليم الابتدائي من خمس سنوات الى ثماني سنوات.

ودعا الجيش البلديات التي يسيطر عليها الاسلاميون من عناصر «الرفاه» الى الكف عن توظيف الضباط المسرّحين من الجيش بسبب ميولهم الاسلامية. وشدد على منع بيع بنادق الصيد المتعددة الفوهات او أقله فرض رقابة صارمة عليه، ووضع قائمة بمشتري هذه البنادق. وازداد بيع هذه البنادق في الأشهر الأخيرة، ويعتقد العلمانيون ان ذلك عائد الى اقبال الناشطين في «الرفاه» على «التسلح».

والتقى الأمين العام لمجلس الأمن القومي ايلهان كيليتش امس كلاً من اربكان ووزيرة الخارجية تانسو تشيلر، شريكة «الرفاه» في الائتلاف الحكومي. ونقلت صحيفة «حريت» عن مسؤول عسكري رفيع المستوى قوله: «حققنا هدفنا، وسنراقب تطبيق هذه الاجراءات. فعلنا ما كان يجب ان يفعله البرلمان». وافادت صحيفة «راديكال» ان البارز في التدابير التي اصر عليها الجيش التزام الحظر على ارتداء الحجاب في المؤسسات الحكومية، ومراقبة التعليم الديني والتحرك ضد اتباع الصوفية، وذلك في اطار التصدي للمد الاسلامي في تركيا. وبثت شبكة «ان. تي. في» التلفزيونية التركية امس ان اربكان سيستقبل اليوم رئيس حزب الشعب الجمهوري دنيز بايكال، وغداً رئيس حزب «الوطن الأم» مسعود يلماظ ويستقبل الاربعاء رئيس حزب الوحدة الكبرى. واشارت الشبكة الى ان رئيس الوزراء طلب لقاء رئيس حزب اليسار الديموقراطي بولنت اجاويد.

وشدد يلماظ امس على انه سيطالب اربكان بالاستقالة حين يلتقيه. ونقلت وكالة «الاناضول» عن يلماظ الموجود في باريس قوله: «اذا سمعتم تصريحات اربكان والناطقين باسمه، تعتقدون ان مجلس الأمن القومي ناقش توتراً مصطنعاً ووجه تحذيراً الى احزاب المعارضة ووسائل الاعلام». وتابع ان «تركيا لا يمكن ان تستمر بهذه الحكومة. مشكلة تركيا هي اعادة الاستقرار السياسي، ولن تنجح في ذلك مع هذه الحكومة». واعتبر ان حزب «الرفاه» هو «عقبة امام تركيا آمل بان تتمكن قريباً من تخطيها بالوسائل الديموقراطية».

في باريس (أ ف ب) أكد رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه في وقت متقدم ليل السبت ان فرنسا تامل بان «تواصل تركيا طريقها باتجاه اوروبا، لأن لها مكانها الكامل في العائلة الاوروبية»، وان «توطد الديموقراطية». وذكر ان فرنسا «لا تتدخل بما يجري في تركيا» رداً على سؤال عن موقف مجلس الأمن القومي التركي. وأشار رئيس الاتحاد الديموقراطي الأوروبي الوا موك الى ان تركيا هي «احدى دعائم العالم الحر» وعلى رغم «مشكلات حقوق الانسان والاكراد، اضافة الى المشكلة القبرصية، فان «من غير المقبول ترك تركيا تواجه مشاكلها بمفردها».

أنقرة - طهران

على صعيد الأزمة بين أنقرة وطهران، اكد الرئيس سليمان ديميريل في رسالة الى نظيره الايراني هاشمي رفسنجاني، حملها الموفد الخاص للرئيس التركي نائب وزير الخارجية علي تويجان ان تركيا ترغب في علاقات جيدة مع ايران وعلى البلدين «ان يكونا اكثر انتباهاً في شأن بعض النقاط» كما افادت وكالة «الأناضول» للانباء.

وتندرج زيارة تويجان في اطار الأزمة الديبلوماسية التركية - الايرانية التي نجمت عن تصريحات مؤيدة لتطبيق الشريعة أدلى بها السفير الايراني في أنقرة محمد رضا باقري آخر كانون الثاني (يناير) الماضي.

وأضافت وكالة «الاناضول» ان ديميريل «شدد» في رسالته على ان تصريحات السفير وتصريحات القنصلين الايرانيين في اسطنبول وارضروم (شرق تركيا) «اثارت استياء» الرأي العام التركي. واضاف ديميريل ان على تركيا وايران «الحرص على المصالح المتبادلة»، وعلى امن حدودهما و«احترام مبدأ عدم التدخل» في الشؤون الداخلية واوضحت الوكالة ليل السبت ان الرئيس التركي «اشار الى استمرار انزعاج تركيا» على الحدود المشتركة، وكان يلمح الى استخدام الاراضي الايرانية من قبل عناصر من حزب العمال الكردستاني.

وكانت ايران طردت سفير تركيا لديها وقنصلها العام في مدينة اروميه. وقال مصدر رسمي في وزارة الخارجية الايرانية لـ «الحياة» ان موفد الرئيس التركي اجتمع الى مساعد وزير الخارجية الايراني لشؤون آسيا والمحيط الهادي علاء الدين بروجردي، واكد ان انقرة تولي «اهتماماً بالغاً لتعزيز علاقاتها» مع طهران، وشدد على ان قيام علاقات «حسن جوار» بين البلدين «مهم على كل الصعد، وهي كانت ولا تزال تحظى باهتمام خاص لدى قادة البلدين». واعتبر بروجردي ان إيفاد تركيا مبعوثاً خاصاً في هذا الوقت «يؤكد الأهمية التي توليها انقرة لعلاقاتها مع الجمهورية الاسلامية».

ونوهت اذاعة طهران بإيفاد ديميريل مبعوثاً خاصاً الى رفسنجاني، واعتبرت ذلك «مبادرة طيبة تهدف الى تطويق أي أزمة وتحسين العلاقات» بين البلدين. ورأت ان ديميريل «حريص على التهدئة وتخفيف حدة التوتر» بعد تبادل طرد ديبلوماسيين. واتهمت الاذاعة واشنطن بالوقوف وراء هذا التوتر، واكدت ان الادارة الاميركية «مارست ولا تزال ضغوطاً شديدة على مسؤولين في أنقرة من أجل عرقلة تعزيز العلاقات بين الجمهورية الاسلامية وتركيا». ويتوقع ان يستقبل رفسنجاني المبعوث التركي اليوم.

يذكر ان باقري دعا في «يوم القدس» الى تطبيق الشريعة الاسلامية في تركيا، وحض انصار حزب «الرفاه» على الجهر باصوليتهم. واحتجت طهران بشدة الاسبوع الماضي على تصريحات لنائب رئيس الاركان التركي الجنرال تشيفيك بير أدلى بها في واشنطن معتبراً ان ايران دولة ارهابية.

عُمان ترفض طلباً

تتمة الصفحة الاولى

اسرائيل بسبب المماطلة الإسرائيلية في توقيع اتفاق الخليل، ولكن الاسرائيليين تفاءلوا بعودة عُمان عن قرارها هذا بعد توقيع الاتفاق قبل نحو شهرين. وأعربت المصادر العُمانية عن شكها بالموافقة على طلب اسرائيلي آخر بالمشاركة في معرضين دوليين سيقامان في مسقط في نيسان (ابريل) وتشرين الثاني (نوفمبر) المقبلين.

وفي تل أبيب نسبت وكالة «رويتر» لمسؤول في معهد التصدير الاسرائيلي قوله ان السلطات العُمانية أبلغت اسرائيل انها لا يمكنها حضور مؤتمر المياه الثالث. واعرب المسؤول عن اعتقاده «ان السبب وراء ذلك هو الضغط السعودي ونحن نأسف لذلك بشدة».

رئيس حزب الاحرار يدعو الى قمة عربية عاجلة

مصطفى مراد لـ"الحياة": على الحكومة المصرية الدفاع عن السودان ضد المؤامرات الدولية

□ القاهرة - من عبدالحي محمد:

■ دعا رئيس حزب الاحرار المصري المعارض السيد مصطفى كامل مراد الى «عقد قمة عربية طارئة مواجهة التوسع الاستيطاني الصهيوني في مدينة القدس»، وحذر من «النتائج الخطيرة للصمت العربي في هذا الشأن»، معتبراً ان اسرائيل تتحدى بصورة صارخة الشرعية الدولية.

وقال مراد في تصريحات لـ«الحياة» ان «ما يحدث في السودان مؤامرة دولية لتفتيته واقامة دولة معادية لمصر»، وندد باقامة اي تحالفات عربية - اسرائيلية للحفاظ على السلام. وقال إن «اسرائيل تواصل احتلالها للاراضي العربية بالقوة وتهدد الامن القومي العربي وتتراجع عن عملية السلام». ودان إعلان كوبنهاغن الذي اسس اول تحالف عربي - اسرائيلي من اجل السلام، ووصفه بانه «محاولة صهيونية خبيثة ولن ينجح لانه باب خلفي غير شرعي لتكريس الاحتلال، وينبغي على كل التنظيمات الشعبية العربية الوقوف ضده ومناهضته».

وعن الوضع في السودان والمعارك الدائرة فيه، اعتبر مراد أن «السودان يتعرض لمؤامرة دولية وعدوان، وما يحدث هناك ليس شأناً داخلياً، كما يعتقد البعض»، وندد بدور اوغندا واريتريا، وقال: «انهما مدتا المعارضة بالسلاح، وهناك محاولات دولية جادة لتفتيت السودان وايجاد دولة معادية لمصر يقودها جون قرنق».

وشدد على انه «يجب مواجهة العدوان الدولي على السودان بكل قوة وتنحية الخلافات مع النظام السوداني جانباً للحفاظ على مصالح مصر الحيوية»، ودعا الحكومة المصرية الى «الدفاع عن السودان العربي المسلم»، غير انه شدد ايضاً على انه «يجب على الحكم في السودان مراعاة حقوق الانسان وقضية الديموقراطية وحرية التعبير».

ورداً على سؤال عن انتخابات المحليات (البلديات) المقبلة، أكد مراد: «سنشارك فيها، والمقاطعة موقف سلبي وغير مفيد. نحن ننسق مع احزاب وقوى المعارضة، والحكومة مطالبة بتعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية والغاء حال الطوارئ والاشراف القضائي الكامل على الانتخابات لضمان نزاهتها».

القاهرة تواجه نتانياهو بملف عن "الجاسوس" عزام

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ عادت قضية المواطن الاسرائيلي عزام عزام تطفو على السطح مرة اخرى. اذ علمت «الحياة» ان القاهرة اعدت ملفا عن القضية تواجه به رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في حال اقدامه على طرح قضية عزام ومناقشتها مع المسؤولين المصريين وطلب الافراج عنه خلال زيارته للقاهرة.

وكان النائب العام المصري المستشار رجاء العربي اصدر الشهر الماضي قرارا باحالة عزام الموقوف حاليا في سجن طرة وفتاتين اسرائيليتين فارتين هما زهرة يوسف جريس ومنى احمد شواهنة، اضافة الى المصري عماد الدين اسماعيل، على محكمة امن الدولة العليا بتهمة التجسس لحساب جهاز الاستخبارات الاسرائيلية الخارجي (موساد). وينتظر ان يحدد رئيس محكمة استئناف القاهرة في غضون ايام احدى دوائر محكمة امن الدولة لبدء النظر في القضية.

وكان مسؤولون اسرائيليون وجهوا انتقادات حادة الى السلطات المصرية اثر اعتقال عزام في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، وتزايدت الانتقادات عقب احالته على المحكمة الشهر الماضي.

وتضمن الملف ان المتهم المصري عماد اسماعيل «تجسس لصالح دولة اجنبية عندما اتفق مع المتهمتين زهرة يوسف جريس ومنى شواهنة على التعاون لحساب الاستخبارات الاسرائيلية وتلقي التدريبات اللازمة لاداء ما يكلف به من مهام بقصد الاضرار بمصالح البلاد القومية». إضافة الى «أن المذكور تسلم من الفتاتين بواسطة المتهم عزام متعب عزام ملابس داخلية نسائية تحوي مداداً يستعمل في المراسلة السرية، وتلقى ممن يعملون لمصلحة دولة اجنبية اموالا بقصد ارتكاب اعمال ضارة بالمصالح القومية للبلاد»، ومنها انه «تلقى من المتهمة الثانية زهرة يوسف مبالغ مالية بلغت ٦٥٠ دولارا اميركيا مقابل موافقته على التعاون مع الاستخبارات الاسرائيلية للاضرار بالمصالح القومية للبلاد».

وتضمن الملف اعترافات ادلى بها المتهم اسماعيل في تحقيقات النيابة عن سفره لاسرائيل وتعرفه على المتهم عزام الذي يعمل فنياً في مجال صيانة المكائن.

وقال المتهم في اعترافاته انه فعلاً كان يمارس الجنس مع الفتاة زهرة يوسف في سيارتها الخاصة وانه احس بانه كان يتم تصويره في أوضاع مخلة معها وذلك من خلال توقف بعض السيارات المجهزة قرب سيارتها.

واضاف المتهم انه تسلم فعلاً من عزام اربع قطع ملابس داخلية نسائية وطالب بعدم ابلاغ أحد بتسلمه اياها.

وذكر المتهم في اعترافاته ايضا ان المتهمة منى احمد شواهنة طلبت منه التعاون مع الاستخبارات الاسرائيلية مشيرة الى انه سيتلقى تدريبا على الكومبيوتر والاجهزة الحديثة في مجال العمل السري بمعرفة ميكي باغوث المسؤول عن التدريب في الاستخبارات الاسرائيلية، وسيتقاضى نظير ذلك مبلغ الف دولار شهريا فوافقها على ذلك.

واوضح الملف ان التهم الموجهة الى عزام هي «المشاركة بطريق المساعدة مع المتهم عماد اسماعيل في ارتكاب جريمة التجسس ابان تسلمه الملابس التي تحوي المداد اللازم للتراسل السري مع الاستخبارات الاسرائيلية، فتمت تلك الجريمة بناء على هذه المساعدة».

مصر واريتريا تتفقان على عدم التدخل في شؤون السودان الداخلية

القاهرة - من جيهان الحسيني:

عقد الرئيسان المصري حسني مبارك والاريتري اسياس افورقي امس جلسة المحادثات الثالثة بينهما، استكملا فيها مناقشة الموضوعات المطروحة على جدول اعمال المحادثات في شأن الاوضاع في منطقة القرن الافريقي ودعم منظمة الوحدة الافريقية، وايجاد تسويات سلمية للنزاعات في ليبيريا والصومال ومتابعة الجهود السلمية لتسوية النزاع الاريتري - اليمني في شأن جزيرة حنيش الكبرى من خلال هيئة التحكيم الدولية التي تشكلت لهذا الغرض. كما تابع الرئيسان مناقشة الاوضاع في شرق السودان، واكدا اهمية عدم التدخل في الشؤون الداخلية للسودان. كما بحثا في العلاقات الثنائية وسبل دعمها في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والفنية.

وتناول الجانبان ايضا الاوضاع في منطقة البحيرات العظمى.

مصر: اطلاق نائب متهم بالانتماء الى "الاخوان" بكفالة

■ القاهرة - «الحياة» - قررت نيابة امن الدولة العليا في مصر امس اطلاق عضو مجلس الشعب (البرلمان) السيد علي فتح الباب بكفالة مالية قدرها الف جنيه على ذمة التحقيقات في قضية تتعلق بتنظيم تابع لـ «جماعة الاخوان المسلمين» المحظورة.

وكان مقر النيابة شهد امس ازدحاماً شديداً وحضر عشرات من المحامين المنتمين الى التيار الاسلامي. ووجهت النيابة الى النائب تهم «الانضمام الى تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وترويج افكار التنظيم والسعي الى تجنيد اعضاء جدد فيه واستغلال انتخابات المجالس المحلية (البلديات) والمقرر اجراؤها في نيسان (ابريل) الحالي واختراق القطاعات الطلابية والعمالية بهدف الاخلال بالقانون ومناهضة التطبيع مع اسرائيل».

ونفى فتح الباب خلال التحقيقات التهم المنسوبة اليه. وشدد على انه ضد التطبيع مع اسرائيل «طالما ان الحقوق العربية ما زالت مغتصبة». واعتبر ان ذلك «اتجاه كل المؤسسات الحكومية في مصر». واوضح انه ينتمي الى حزب العمل المعارض ويعمل من خلاله «وليس في حاجة الى تنظيم سري مثل الاخوان المسلمين للعمل من خلاله». واضاف: «كوني انتمي الى حزب معارض فانا ارفض السلبيات الموجود في المجتمع مثلي كأي شخص معارض وليس من اجل المصلحة الشخصية».

عبدالمجيد يطالب الدول المانحة ربط مساعداتها لاسرائيل بمواقفها من السلام

■ القاهرة - «الحياة» - طالب الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد الدول الاوروبية المانحة ربط مساعداتها لاسرائيل بمواقفها من عملية السلام. وبعث عبدالمجيد رسائل في هذا الشأن امس الى وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي واليابان.

وكلف عبدالمجيد مندوب الجامعة لدى الامم المتحدة السفير محمد ابو النصر تسليم رسائل الى الامين العام للامم المتحدة والى اعضاء مجلس الامن في شأن انتهاك اسرائيل للقرارات الصادرة عن الجمعية العامة ومجلس الامن بخصوص القدس. وتحثهم الرسائل على اتخاذ القرار المناسب في مجلس الامن لحض اسرائيل على وقف مشاريعها الاستيطانية.

واكد عبدالمجيد، في تصريح لـ «الحياة» مشروعية المقاومة للدفاع عن القدس العربية. وقال ان «استمرار اسرائيل في سياستها لتهويد القدس من شأنه اعادة المنطقة الى دوامة العنف واشعال الانتفاضة».

الوسط هذا الاسبوع

فساد وفضائح وقلة خبرة

نتانياهو: الهروب إلى التطرف!

الأمير سلطان في واشنطن: أمن الخليج يصنعه الخليجيون

اليمن: حزب «الإصلاح» قوة ضاربة من الأخوان والمشايخ والتجار

مصر: يقظة الدور الناصري

محسن دلول يتذكر:

جعجع عانى من مشكلة الحجم وكان من الأفضل أن يمشي

- عرضت على وليد جنبلاط طلاقاً بالتراضي وفوجئت بفصلي من الحزب
- أوقف الحريري مساعدته لهم فحملوا عليه واعتبروه خائناً
- الهراوي شجاع ورجل مبادرات واعتقد بأن التاريخ سينصفه
- عرض الحريري الزعامة على الحص فرد معتذراً وقال انه مريض

● الطيب الصديقي لـ «الوسط»: المسرح نخبوي.. وربع قرن من عمري أضعته هباء

● نجوم السياسة والفن صاروا أفلاماً سينمائية

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل [illegible]

دعوا الى انتخابات مبكرة ورفضوا التجديد المتوقع لبريشا في البرلمان اليوم

البانيا: المتظاهرون يطالبون بحكومة محايدة

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ رفضت المعارضة الألبانية دعوة وجهها الرئيس صالح بريشا لاجراء مفاوضات حول مائدة مستديرة، مشيرة الى انها لا تتفق مع الحل السياسي الذي طرحه للأزمة بتشكيل حكومة جديدة بقيادة الحزب الديموقراطي الذي يتزعمه. وجاء ذلك بعد استقالة الحكومة التي كان يرأسها الكسندر ميكسي أول من أمس السبت.

وصدر في تيرانا امس الاحد بيان للاحزاب الثمانية المعارضة المنضوية تحت لواء «المنتدى من اجل الديموقراطية»، أعلنت فيه انها قررت عقد مائدة مناقشات مستديرة لكل الأطراف السياسية ويمكن ان يشترك فيها الحزب الديموقراطي الحاكم «في شأن تشكيل حكومة خبراء (تكنوقراط) انتقالية تتولى ادارة شؤون البلاد والاعداد لانتخابات عامة مبكرة، كسبيل وحيد للخروج من الأزمة الراهنة في البانيا، لأن الأمور لن تختلف باقالة ميكسي اذا بقيت السلطة بيد الحزب الديموقراطي».

ودعا بيان المعارضة الرئيس بريشا الى الاستقالة بدل اللجوء الى المناورات الهادفة الى تثبيت نفسه رئيسا لفترة خمس سنوات اخرى في انتخابات برلمانية اليوم الاثنين «لأن البرلمان الحالي الذي يهيمن عليه الحزب الديموقراطي ليس مؤهلاً لانتخاب رئيس شرعي، اذ ان اعضاءه منتخبون في اجواء غير نزيهة».

وتواصلت التظاهرات والاحتجاجات العنيفة امس في البانيا وشهد ميدان اسكندر بيك في وسط العاصمة تيرانا تجمعاً حاشداً على رغم انتشار الآلاف من أفراد شرطة مكافحة الشغب الذين حاولوا منع المتظاهرين من الوصول الى الميدان. ودعا زعماء الاحزاب المعارضة في كلماتهم الى استقالة الرئيس بريشا.

وفي ميناء فلورا في الجنوب الغربي، واصل ٣٩ طالباً اضرابهم عن الطعام في مبنى الجامعة فيما تولى متظاهرون مدججون بالسلاح القيام بدوريات حول المبنى لمنع الشرطة من اقتحامه. وصرح ناطق باسم الطلاب المضربين انهم «مصممون على مواصلة اعتصامهم الى ان يستقيل (الرئيس) بريشا».

واشعل المحتجون في فلورا النار في مصرف للادخار في المدينة وحملوا خزائن الودائع فيه الى الشارع، كما نهبوا محتويات أكبر متجر في المدينة والذي تملكه مؤسسة «فيزا»، وهي احدى أكبر الشركات الاستثمارية الاحتيالية في البانيا. وفي مدينة ساراندا الجنوبية أحرق المتظاهرون عدداً من المنشآت الحكومية بينها مركز للشرطة ومبنى للمحكمة، واستمرت سيطرة المتظاهرين على مدينة فالونا. وتتردد معلومات في تيرانا بأن ما لا يقل عن ٢٠٠ سجين فروا من المعتقلات في البانيا خلال الأيام الثلاثة الماضية.

معارضون البان تظاهروا امام سفارة بلادهم في اثينا امس. (رويتر)

دعا الامم المتحدة الى اغاثة آلاف اللاجئين الفارين من المناطق التي سيطر عليها انصاره شرق زائير

زائير: كابيلا يرفض وقف النار وقواته تقترب من كيسنغاني

■ كينشاسا، غوما - رويتر، أ ف ب - ساد الأوساط الزائرية الرسمية قلق بالغ على مصير مدينة كيسنغاني المعقل الرئيسي للقوات النظامية في شرق البلاد، في ظل تقدم

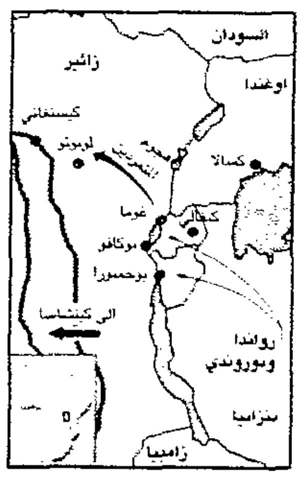

المتمردين التوتسي الى مسافة لا تبعد أكثر من ٢٠٠ كيلومتر عنها.

وتحدثت مصادر دولية عن بدء جلاء العاملين في منظمات الاغاثة من المدينة التي اتخذها الجيش الزائيري منطلقاً اساسياً لحملته من أجل استعادة المناطق التي سيطر عليها المتمردون شرقاً. لكن المتمردين أعلنوا انهم سيطروا على بلدة لوبوتو الاستراتيجية ومخيم تنغي - تنغي للاجئين القريب منها.

وأعلن زعيم المتمردين الزائيريين لوران كابيلا أمس الأحد انه «رفض» مشروع وقف اطلاق النار الذي تقدم به المفاوضون الجنوب افريقيين والاميركيون. وناشد الامم المتحدة مساعدة ١٧٠ ألفاً من اللاجئين الهوتو الذين فروا من مخيم اجتاحته قواته. لكنه قال انه لا يمكن وقف اطلاق النار على الفور.

وقال كابيلا في مؤتمر صحافي في غوما شرق زائير ان «مئات كثيرة من اللاجئين تأتي ولدى رجالنا أوامر بألا يتعرضوا لهم بالأذى... والامم المتحدة مدعوة للذهاب الى تنغي تنغي لمساعدة اللاجئين على العودة الى بلادهم وديارهم».

ولم يعرف حتى المساء مصير ١٧٠ الف لاجئ من الهوتو كانوا في المخيم المذكور حيث تفشت الأمراض والمجاعة بسبب النقص في الامدادات الناجم عن اضطراب الوضع الامني في المنطقة.

انسحاب

وقال عاملون في منظمة الاغاثة تم اجلاؤهم الى كينشاسا ان الجنود الزائريين وحلفاءهم من المسلحين الهوتو انسحبوا أمام تقدم الثوار. وحذر أطباء من ان معدل الوفيات مرتفع جداً بين اللاجئين ويصل الى ٤٠ قتيلاً يومياً.

ودعت ساداكو اوغاتا، رئيسة المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة الأطراف المتحاربة الى «عدم التعرض للاجئين والنساء والاطفال الذين يعانون الكثير».

وجاء تقدم المتمردين التوتسي في وقت تردد ان جهوداً دولية تبذل لتحقيق وقف لإطلاق النار في زائير اعتباراً من اليوم الاثنين. ونقل وزير التعاون والتنمية الهولندي جان برونك عن المبعوث الدولي محمد سحنون ان ثمة أملاً أوروبيا في التوصل الى وقف لإطلاق النار اعتباراً من اليوم.

وكان سحنون اطلع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان على نتائج محادثات اجراها مع الأطراف المتحاربة وذلك قبيل لقاء الأخير بالرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس وزرائه آلان جوبيه.

وأكد ناطق باسم المتمردين التوتسي انهم استولوا على لوبوتو وتينغي - تنغي وهم يتقدمون في اتجاه كيسنغاني. وتهدد السيطرة على هذه المدينة العملية العسكرية التي يشنها الجيش الزائيري كما تلقي ظلالاً من الشك على وحدة زائير مستقبلاً.

ومعلوم ان كابيلا اجرى الاسبوع الماضي محادثات مكثفة في جنوب افريقيا مع الرئيس نيلسون مانديلا ومساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الافريقية جورج موس.

في الوقت نفسه، اعلنت مصادر الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو انه مدد إقامته في جنوب فرنسا أياماً عدة بعدما كان أعلن انه سيعود الى كينشاسا. وقالت المصادر ان موبوتو فضل اجراء بعض الاتصالات في شأن الوضع في بلاده قبل العودة اليها.

«واشنطن بوست»: «سي. اي. آي» سرحت ألف مخبر لتورطهم في جرائم

■ واشنطن - أ ف ب - كشفت صحيفة «واشنطن بوست» أمس الاحد أن وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي. آي. اي) سرحت أكثر من الف مخبر بعدما تبين لها أن عدداً كبيراً منهم ضالع في انتهاكات لحقوق الانسان.

واوضحت الصحيفة أن الوكالة استغنت عن عدد من عملائها لانهم فقدوا فاعليتهم. واشارت الى أن «عدداً كبيراً من المخبرين المسرحين لانتهاكهم (حقوق الانسان) كانوا يعملون خلال الثمانينات وبداية التسعينات في أميركا اللاتينية، لكن آخرين كانوا يعملون في الشرق الأوسط وآسيا».

واعتبرت الصحيفة أن عدد المخبرين المسرحين «يحمل على الاعتقاد ان هؤلاء كانوا يمثلون مشكلة أكبر لجهاز سري داخلي لم تشأ الاستخبارات الاعتراف بوجوده علناً».

وذكرت «واشنطن بوست» أن السبب الكامن وراء حملة التطهير هذه، تقرير من عام ١٩٩٤ عن مخبري الوكالة في أميركا اللاتينية «فاجأ» مسؤوليها «اذ اثبت أن سي آي اي جندت عدداً من المخبرين الأجانب الضالعين في حالات انتهاك لحقوق الانسان».

وبنتيجة ذلك، بدأ قسم اميركا اللاتينية في الوكالة يسرح المخبرين في بداية ١٩٩٥، ومن بينهم مخبرون في غواتيمالا «يشتبه في انهم امروا او نظموا او شاركوا» في انتهاكات لحقوق الانسان، على ما جاء في تقرير أعد في حزيران (يونيو) ١٩٩٦.

وبلغت نسبة المخبرين المفصولين في أميركا اللاتينية، ٥٠ في المئة.

ولفتت «واشنطن بوست» الى أن عملاء «سي. أي. اي» باتوا ملزمين تقديم تقارير سنوية يقومون فيها عمل المخبرين التابعين لهم، تنفيذاً لقاعدة وضعها مدير الوكالة السابق جون دويتش. ولا يحق للوكالة عموماً تجنيد مخبرين جدد انتهكوا حقوق الانسان أو نفذوا أعمالاً اجرامية.

واثارت هذه القاعدة جدلاً، اذ تذمر بعض العملاء من هذه القيود التي تمنعهم أحياناً من التعامل مع مخبرين يملكون معلومات مهمة، لمجرد أن سجلهم غير نظيف.

وقال أحد هؤلاء العملاء ساخراً: «الأم تيريزا لن تعود عليكم بالنفع اذا أردتم الحصول على معلومات عن برنامج الهند النووي».

«لوموند» و«ليبيراسيون» نقلاً عن لوبن: شيراك رهينة مؤامرة يهودية

■ باريس - أ ف ب - اعتبر الزعيم اليميني الفرنسي المتطرف جان ماري لوبن أن «مؤامرة يهودية» حولت الرئيس الفرنسي جاك شيراك «رهينة»، وذلك في حديث أدلى به لصحافيين يعدان كتاباً عن سيرة شيراك الذاتية، نقلت صحيفتا «لوموند» و«ليبراسيون» فقرات منه امس الاحد.

واكد زعيم «الجبهة الوطنية» أن شيراك «وافق على أن يخسر الانتخابات الرئاسية عام ١٩٨٨» أمام الاشتراكي فرنسوا ميتران «بالاتفاق» مع منظمة «بناي بريث» الشهيرة وغيرها من «المنظمات اليهودية»، وذلك «لقاء مبالغ مالية ضخمة، ودعم دولي».

ولفتت «ليبراسيون» الى أن «بناي بريث» منظمة أسسها مهاجرون يهود المان عام ١٨٤٣ في نيويورك، ومركزها الرئيسي الولايات المتحدة، ويراوح عدد أعضائها في فرنسا ما بين الفين وثلاثة آلاف.

واعتبر لوبن أن شيراك «رهينة» في أيدي المنظمات اليهودية، وأن الدليل على تنسيقه معها أنه نجح في الوصول الى الرئاسة.

وأدلى لوبن بهذه التصريحات للصحافيين نيكولا دوموناك وموريس زافران على أن يورداها في كتابهما «قصة رئيس» الذي يصدرانه في العاشر من الشهر الجاري.

وفي رد فعل على حديث لوبن، دانت «الحركة ضد العنصرية ومن أجل الصداقة بين الشعوب» ما وصفته بأنه «استفزاز جديد» من لوبن. ولاحظت في بيان أن لزعيم الجبهة الوطنية «عدوان: الخارجي، يتمثل في المهاجرين والداخلي في اليهود».

«صانداي تايمز»: ٨٠٠ ألف دولار اختلست من جهاز تابع لـ«اسكوتلانديارد»

■ لندن - أ ف ب - نشرت صحيفة «صانداي تايمز» في عددها أمس ان مبلغ نصف مليون جنيه استرليني (٨٠٠ الف دولار) اختفى من حساب مصرفي سري فتحته الشرطة البريطانية (سكوتلنديارد) خلال عملية ضد احدى عصابات المافيا يشتبه بانها تبيع اسلحة الى مجموعات شبه عسكرية ايرلندية.

وقالت الصحيفة ان تهمة السرقة وجهت الى أحد الضباط، كما سرح اثنان آخران الشهر الماضي واستجوب عشرات آخرون في اطار تحقيق داخلي.

واوضحت «صانداي تايمز» ان العملية التي كان يرمز اليها باسم «اوبيريشن نايتشيد» (ظل الليل) وتجري بالتعاون مع الشرطة الاميركية، كانت تهدف الى القاء القبض على عصابة المافيا التي تتخذ هيوستن (تكساس) مقراً لها وتحاول بيع طنين من الاسلحة والمتفجرات.

واضافت ان قسماً من هذه الاسلحة كان سرق من الجيش الاميركي ولكن القسم الآخر سلمه ضباط «مرتشون» في الجيش الصيني.

وبعد لقاءات عدة بين ضباط من الشرطة باللباس المدني وبين ممثلين عن العصابة في هيوستن ولندن، تقرر ان تنقل الشحنة التي قدرت قيمتها بخمسة ملايين دولار، الى ايرلندا الشمالية بحراً عبر افريقيا.

وختمت الصحيفة بالقول ان مبلغاً يقدر بحوالى مليون جنيه استرليني اودع في الحساب المصرفي ولكن العملية الغيت بعد اختفاء نصف مليون من المبلغ.

نفى لـ«الحياة» ان تكون لديه اتصالات مع «طالبان»

حكمتيار: غير عملي تشكيل حكومة من الاحزاب

□ بيشاور - من احمد موفق زيدان:

■ دعا رئيس الوزراء الافغاني المخلوع قلب الدين حكمتيار المقيم في طهران الى تشكيل حكومة افغانية انتقالية غير حزبية بحيث تضم كل الاتجاهات الافغانية. وأضاف حكمتيار في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة» في مقر اقامته في طهران امس ان «الأطراف الاخرى تدعو لتشكيل حكومة على اساس حزبي وهذا غير عملي في افغانستان».

وشدد زعيم الحزب الاسلامي الذي يقيم في طهران منذ اسابيع على ان المحادثات بين الفصائل الافغانية متواصلة من أجل تشكيل هذه الحكومة وتشمل المحادثات حركة «طالبان». وفي حال رفض الحركة الدخول في هذه الحكومة «تتعامل معها الأطراف الأخرى بالشكل المناسب». ونفى حكمتيار ان تكون لديه اتصالات مع حركة «طالبان»، وأوضح ان «المعارك بيننا وبينهم مستمرة في ولاية كونار شرقي افغانستان وبالتاكيد يواجهون مشاكل جدية وخطيرة، وستتعاظم مستقبلاً». وحض الأطراف الافغانية على الدخول في «محادثات عميقة لتشكيل حكومة غير حزبية من شخصيات اسلامية يُعهد اليها تشكيل جيش قومي لا جيش قندهاري أو بخشيري يقوم في الوقت الذي يراه باقتحام العاصمة كابول والسيطرة عليها». وأكد زعيم الحزب الاسلامي على «ضرورة منح كل الفصائل الافغانية هذه الحكومة كافة الصلاحيات بما فيها بسط السيطرة على الحدود والجمارك والمدن والطرق».

وهل طرأ أي تغير حيال السياسة الباكستانية ازاء افغانستان، قال رئيس الوزراء المخلوع: «التغيير يحتاج لوقت، وثمة أمل في ذلك، وأظن ان حكومة نواز شريف قوية بنفسها ويمكن ان تتخذ خطوات جيدة لحل قضية افغانستان وتستطيع فعل ذلك».

في ظل رسائل ودية متبادلة

الهند توافق على محادثات مع باكستان لحل المشاكل العالقة

■ نيودلهي - رويتر - اذاعت وكالة انباء «يونايتد نيوز» الهندية ان نيودلهي وافقت على استئناف المحادثات مع اسلام اباد على مستوى كبار المسؤولين في وقت لاحق هذا الشهر، لحل المشاكل العالقة بينهما وخصوصاً النزاع على كشمير.

ونقلت الوكالة عن وزير الخارجية انير كومار غوجرال قوله في خطاب بعث به الى نظيره الباكستاني جوهر ايوب خان أول من امس السبت: «اعتقد ان لدينا فرصة حقيقية لخلق روح جديدة في علاقاتنا وخلق مناخ موات للتعاون».

وكانت باكستان اعربت في وقت سابق عن أملها في استئناف محادثات السلام المتعثرة مع الهند في اقرب وقت، وأبدت استعدادها للبحث في مسألة سحب القوات من وادي كشمير المتنازع عليه في الهيمالايا.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الباكستانية في بيان للصحافيين في اسلام اباد السبت ان باكستان تريد تسوية سلمية عن طريق التفاوض «وتؤمن بعلاقات حسن الجوار الطبيعية» بين البلدين اللذين خاضا ثلاث حروب منذ الاستقلال عن بريطانيا في عام ١٩٤٧. وأضاف الناطق الباكستاني: «نأمل في ان يكون الرد من الهند ايجابياً ما يمكن من استئناف هذه المفاوضات في موعد مبكر».

وابلغ غوجرال وكالة انباء «برس ترست» الهندية في اليوم نفسه ان تطوراً كبيراً طرأ على العلاقات بين الهند وبنغلاديش ونيبال المجاورتين لها وان الامور تسير في طريقها الصحيح مع باكستان.

وكان رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف اقترح في رسالة الى نظيره الهندي ديفي غاودا ان يجتمع وزيرا خارجية البلدين قبل نهاية الشهر الجاري «للتمهيد الطريق امام مناقشات مهمة» بين الزعيمين.

وجاءت رسالة شريف رداً على رسالة تهنئة تلقاها من غاودا في ١٧ شباط (فبراير) الماضي بعد فوز الرابطة الاسلامية في الانتخابات الباكستانية. واقترح رئيس الوزراء الهندي في الرسالة استئناف المحادثات بشأن قضايا متنوعة تشمل كشمير التي تسيطر الهند على ثلثيها فيما تسيطر باكستان على الباقي.

وكتب وزير الخارجية الهندي الى نظيره الباكستاني: «اننا سعداء بتلقي رد (من شريف) يحمل اقتراحاً بأن يجتمع وزيرا الخارجية في شهر آذار/ مارس».

وقال غوجرال انه يامل في اجراء محادثات مع خان خلال اجتماعات وزراء دول عدم الانحياز في نيودلهي في نيسان (ابريل) المقبل.

العالم

نانيا يلتسن تحن الى الاتحاد السوفياتي

● موسكو - أ ف ب - اعلنت الروسية الأولى نانيا يلتسن، زوجة الرئيس الروسي بوريس يلتسن انها «كمثل سائر المواطنين، تحن الى الاتحاد السوفياتي كحنينها الى عائلة كبيرة».

واضافت زوجة الرئيس يلتسن الذي ساهم في تسريع انهيار الاتحاد السوفياتي في حديث لاذاعة اصداء موسكو انها «حزينة» لكون «اصدقائها يعيشون الان في الخارج، في بيلاروس او كازاخستان او اوكرانيا».

واضافت: «لكني انظر الى المستقبل بتفاؤل، فسيحصل يوم يكون فيه المجال الاقتصادي واحدا وتكون فيه معا على اي حال».

وجعل يلتسن من نفسه منذ سنة المدافع عن اعادة الوحدة مع بيلاروس في مدى قريب . ويلقى هذا المشروع تأييداً شعبياً واسعاً في البلدين.

بكين: زيادة موازنة الدفاع بنسبة ١٢,٧ في المئة

● بكين - أ ف ب - اعلن وزير المال الصيني ليو زهونغ لي أمس الاحد ان موازنة الدفاع ستبلغ هذه السنة ٨٠,٥٧ بليون يوان (٩,٧ بليون دولار) اي بزيادة ١٢,٧ في المئة عن موازنة العام ١٩٩٦.

وافادت الارقام التي اعلنها الوزير الصيني امام الجمعية الوطنية الشعبية (البرلمان) ان النفقات العسكرية بلغت ٧١,٥٠٣ بليون يوان في العام ١٩٩٦.

وقال رئيس الوزراء الصيني لي بينغ في كلمة القاها السبت مفتتحا اعمال الدورة السنوية للجمعية الوطنية الشعبية (برلمان) ان الصين «ستسرع في تحديث دفاعها الوطني» وخصوصاً عند حدودها البحرية.

واشار خبراء أجانب الى أن جيش التحرير الشعبي الصيني يسعى حاليا الى شراء حاملة طائرات. غير ان لي بينغ شدد على طمأنة الدول التي تقوم بينها وبين الصين نزاعات حدودية على بعض الجزر الاستراتيجية في بحر الصين. وقال ان الصين «لا تشارك في السباق الى التسلح ولا تطمح الى التوسع العسكري ولن تمارس مطلقا الهيمنة».

وشهدت المنطقة توترا العام الماضي عندما نفذت البحرية الصينية تحركات قبالة مضيق تايوان. وفي بحر الصين نقاط جغرافية عدة موضع خلاف، ابرزها جزر سبراتليز التي تتنازع الصين وفيتنام والفيليبين وتايوان وبروناي وماليزيا السيادة الكاملة او الجزئية عليها، وجزر باراسيلز التي تطالب بها بكين وهانوي.

رئيس بيرو في الدومينيكان للبحث في مصير خاطفي الرهائن في ليما

● ليما - أ ف ب - أعلن القصر الرئاسي في بيرو ان الرئيس البرتو فوجيموري قام أمس، الأحد، بزيارة مهمة جداً الى جمهورية الدومينيكان.

وأوضحت مصادر قريبة من الحكومة ان الهدف من هذه الزيارة هو الحصول على وعد بمنح اللجوء السياسي في الدومينيكان لاعضاء حركة «توباك امارو» الثورية الذين يحتجزون ٧٢ شخصاً كرهائن منذ ١٧ كانون الاول (ديسمبر) الماضي في مقر اقامة السفير الياباني في ليما.

وأضافت المصادر ان منحهم حق اللجوء السياسي لا يمكن ان يحصل من دون موافقة الحكومة البيروفية على مخرج سلمي لأزمة الرهائن.

وكان الرئيس البيروفي توقف مطلع الشهر الماضي في جمهورية الدومينيكان وهو في طريق عودته الى ليما قادماً من لندن حيث شارك في مؤتمر اقتصادي حول اميركا اللاتينية.

والتقى رئيس جمهورية الدومينيكان ليونيل فرنانديز لمدة ثلاث ساعات، ولم يرشح أي شيء يومها عن مضمون المحادثات بين الرئيسين.

LONGINES

تمتّع بشعور التفوّق مع لونجين

لونجين "كونكويست" V.H.P....
كوارتز، زجاج من الصفير المقاوم للخدش، ومقاومة للماء حتى عمق ١٠٠ متراً.

لونجين. صناعة سويسرية منذ عام ١٨٣٢.
LONGINES. SWISS MADE SINCE 1832.

الحسيني التجارية
AL-HUSSAINI TRADING

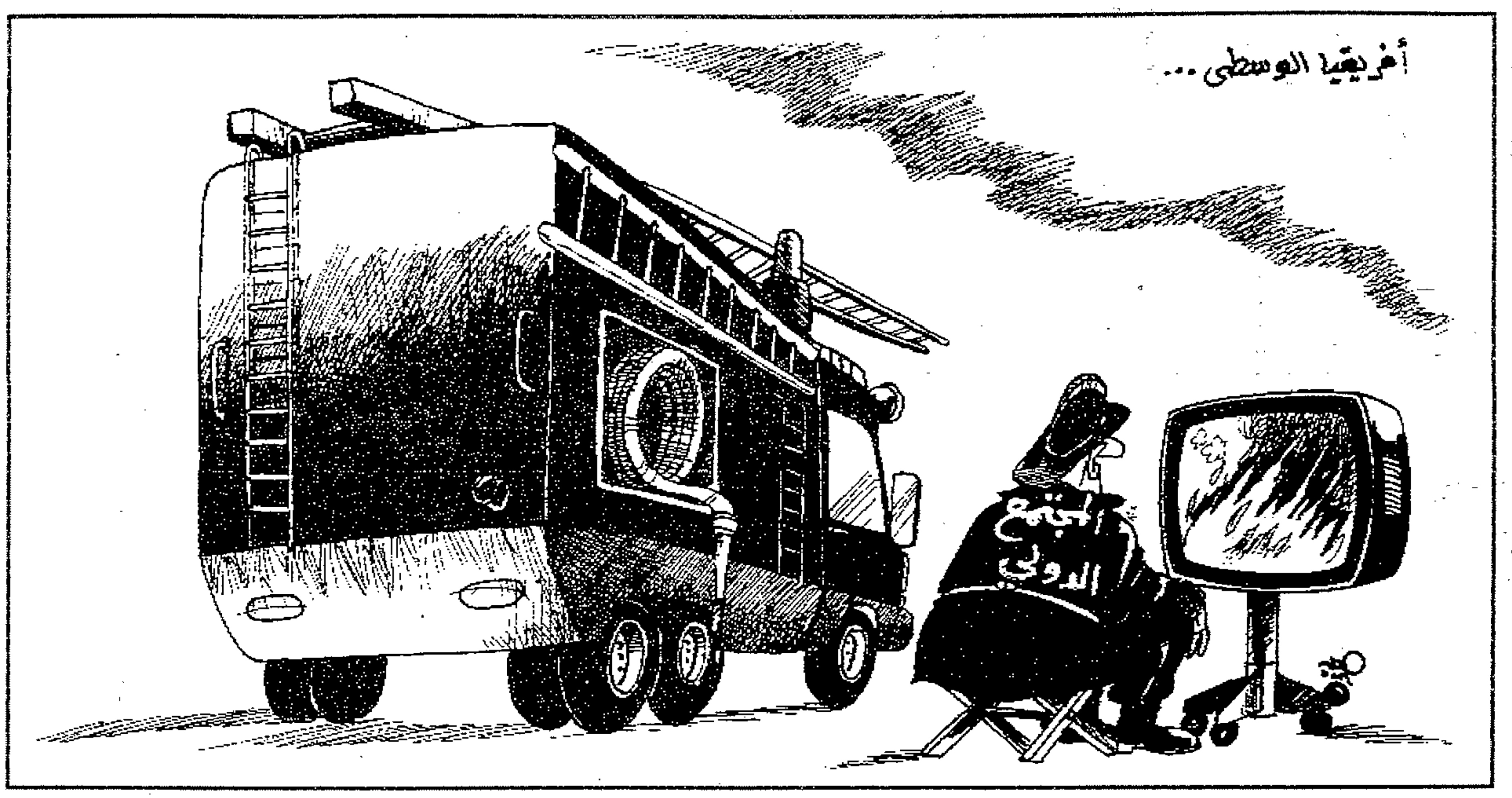

درس من "حماس" يجب تعميمه على مساحة الوطن العربي كله!

عرفان نظام الدين *

على رغم الظلام الحالك الذي يسود اجواء الأمة العربية ويمتد الى سماء الأمة الاسلامية بسبب العنف والتطرف والتخلف والخلافات والشروخ الكثيرة، فإن هناك بارقة أمل تلوح في الأفق، واشارات ايجابية تبشر، لو تم رعايتها وتطويرها والبناء عليها، بعودة العقل وانتصار تيار الحكمة والاعتدال ودعاة الحوار البناء وطي صفحة الدم والقتل والدمار والكراهية والحقد.

فبعد تطورات متلاحقة وقعت في عدة بلدان عربية فجعنا بتصعيد مستوى العنف الداخلي الى درجة لا يقبلها دين ولا تقرها شريعة ولا يرضاها ضمير انساني حي، سمعنا اخيراً صيحات ودعوات من شخصيات اسلامية بارزة على امتداد الوطن العربي كله تحذر من استمرار سياسة العنف والعنف المضاد وتدعو لحوار بناء بين مختلف الأطراف من لجل ايجاد مخرج سريع لهذه الفاجعة التي نشهد فصولها الدامية ونقف أمامها متفرجين لا حول لنا ولا قوة، ولا نملك في مواجهتها سوى الصبر والدعاء الى المولى عز وجل بأن ينجينا من الأعظم واللطف بنا من هذه الأهوال التي تثير الفتن وتشيع اجواء الكراهية والحقد وتدفع الناس لليأس أو للهروب الى نيار الغرب بحثاً عن ملجأ ومأوى.

كما لا نملك سوى تكرار الدعوة للحوار والمصارحة والمصالحة والبحث عن حلول جذرية لجميع المشاكل المطروحة، وعلاج ناجع لامراض المجتمع وقضاياه الكثيرة من اهتزاز صورة الهوية والاتجاه والفساد والفقر والحرمان، وغياب العدالة والحرية وانتهاك حقوق الانسان، اضافة الى الأمراض المستعصية من تعصب وتطرف ولامبالاة وجهل وتخلف وسيادة الامية باشكالها المتعددة.

كل هذه التراكمات تجمعت لتتحول الى قنابل موقوتة تفاعلت مع عوامل الغزو الثقافي الاجنبي ومحاولات الهيمنة الدولية والمطامع الاجنبية وازدواجية المعايير، وقبل كل شيء تكريس الظلم الاسرائيلي في فلسطين والمنطقة بعد صدمة السلام المفاجئ الذي حاول اقناع المزاج العام بالتحول ١٨٠ درجة من حالة العداء والتصميم على تحرير فلسطين من أدران الاحتلال الاسرائيلي وانقاذ المقدسات، وأولها المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، الى حالة السلام الزائف أو سلام الأمر الواقع الذي يحاول الاسرائيليون تدجينه وتقزيمه ليتحول الى استسلام فعلي يتخلى العرب فيه عن معظم حقوقهم وأراضيهم لقاء لا شيء سوى الوعود البراقة تحت شعار بنيامين نتانياهو «السلام مقابل السلام»!!

وأدى تفاعل هذه العوامل مجتمعة في إحداث دوي الصدمة التي قد تفقد التوازن... وربما السمع والبصر وتشكل قنابل موقوتة أكبر حجماً واكثر خطراً، وكأنها سلاح من أسلحة الدمار الشامل الذي قد يؤدي عدم النظر اليه بجدية الى اشعال المنطقة كلها في أي وقت من الأوقات.

وما نشهده حالياً من أحداث وأعمال عنف وتفجير، ندعو الله ان لا يكون بداية صغيرة للتفجير الكبير، أو عينة من عينات ما سنشهده في المستقبل اذا لم يتنبه أصحاب القرار والرأي والحكمة والتأثير الى المخاطر وسارعوا الى نزع فتيلها وصاعق تفجيرها. فقد بلغ السيل الزبى وصرنا نستقبل صباح مساء بحزن وألم أخبار مذابح ترتكب هنا أو هناك وعمليات قتل لأبرياء وانتهاكات لحقوق الانسان من دون ان نسأل انفسنا عن الأسباب والدوافع التي أوصلتنا الى هذه الحال.

والمؤسف انه تم ادخال الدين طرفاً في النزاعات والحساسيات والمواقف، فضاع الناس بين تنفير وتكفير وبين قمع وتهديد وتهويل، ودفعت الأغلبية الصامتة الثمن مضاعفاً مع ان الاسلام هو دين التسامح والحوار والكلمة الطيبة وينبذ العنف والفظاظة والقهر، ويدعو للمجادلة بالتي هي أحسن وبالموعظة الحسنة.

ولهذا لا بد من تفعيل هذه التوجيهات الالهية واخذ القدوة الصالحة من الرسول الأعظم، صلى الله عليه وسلم، والصحابة والخلفاء الراشدين، والمسارعة الى «هدنة» أو فترة محاسبة مع النفس ومع الآخرين لتحديد أسباب الأزمة ومواطن العلل ووسائل الحل والعلاج بفتح باب الحوار والعمل السلمي بعيداً عن أي تهديد بالقوة أو استخدام السلاح في تغليب الرأي أو محاربة الرأي الآخر.

ولو أخذنا تجربة الجماعات الاسلامية بعين الاعتبار لوجدنا ان أكثرها تنامى واشتد عوده وكسب شعبية واسعة وضمن التفاف الناس حوله من خلال العمل السلمي والخيري والانساني السليم، وانها خسرت كثيراً وانفض الناس من حولها وتعرضت لانشقاقات وصراعات دامية نتيجة لجوئها للعنف والتطرف والقيام بعمليات مسلحة وتفجير القنابل في الشوارع وقتل الأبرياء، كما يجري في الجزائر حيث حصدت هذه العمليات أرواح اكثر من ٥٠ ألف ضحية و١٠٠ ألف مصاب، ٩٩ في المئة منهم من المدنيين العزل الذين لا ناقة لهم ولا جمل في الصراع ولا في كل ما يجري.

فـ «الجبهة الاسلامية للانقاذ» في الجزائر لم تكسب شعبيتها الكاسحة التي أوصلتها للفوز الكبير في الانتخابات العامة من جراء العنف والتطرف بل من خلال العمل السياسي والانساني ومخاطبة الناس على قدر عقولها وكسب الوف الشبان في صفوفها. صحيح ان الخطأ الذي ارتكبته الحكومة في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد بالغاء نتائج الانتخابات قد أشعل فتيل الأزمة لكن رد الجبهة كان يمكن ان يكون أكثر قوة وفعالية لو لم تتجه للعنف، وبالتالي تفرز فصائل ترتكب المذابح وتشوه صورتها الأساسية التي كونتها بنجاح على مستوى الجزائر كلها.

وبالمقابل نتابع باعجاب الموقف الحكيم والعاقل الذي تنتهجه الحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة من «حماس» و«الجهاد» وغيرهما، فقد استوعبت دروس الآخرين ووضعت مصلحة الوطن والمواطن فوق أي شيء، واتبعت سياسة عاقلة وحكيمة ابعدتها عن المواجهة المباشرة مع السلطة الوطنية الفلسطينية، كما جنبتها عملية تصفية شاملة من قبل قوات الاحتلال.

فالحكمة تقتضي التروي وبناء الذات واللجوء للحوار البناء ومحاولة خوض غمار معركة انسانية خيرية لرعاية المحرومين ومساعدة المحتاجين واقامة مشاريع خيرية وانتاجية توفر فرص العمل للعاطلين بدلاً من رفع الشعارات البراقة واللجوء لعمليات قد تدخل تحت باب الانتحار السياسي والبشري ورمي النفس الى التهلكة.

> تقتضي الحكمة التروي وبناء الذات واللجوء الى الحوار البناء بدلاً من رفع الشعارات البراقة واللجوء الى عمليات قد تدخل في باب الانتحار السياسي والبشري ورمي النفس الى التهلكة...

ومن هنا جاءت قوة «حماس» وشعبيتها، لأنها لو اختارات التبكير بفتح معركة غير متكافئة لكانت وقعت على وثيقة التصفية ودفعت ثمناً باهظاً هي والجماهير التي التزمت بمبادئها. ولكن الحنكة قضت اتخاذ عدة مبادرات ومواقف ايجابية من بينها ما أعلن أخيراً عن قرار المشاركة في الانتخابات البلدية التي ستجري قريباً في الضفة الغربية وغزة، كما وافقت على المشاركة في الحوار الوطني الذي دعا اليه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

فقد استوعبت «حماس» الدرس جيداً وفهمت ان المعركة طويلة جداً وان النضال ليس بالسلاح وحده بل هناك عدة أوجه له، كما انه يتطلب ضبط النفس أولاً، وسياسة «النفس الطويل» ثانياً ضمن خطوات عديدة للوصول الى النتيجة النهائية اذا خلصت النوايا ونجح الحوار المنشود.

هذا الدرس البليغ الصادر عن «حماس» على جميع الأطراف العربية ان تستوعبه تماماً، كما تستوعب وتقتدي بالدرس المقابل الذي قدمته السلطة الوطنية باتباع سياسة مرنة والدعوة لمثل هذا الحوار. والأمل كبير بأن يتم تعميم هذين الدرسين على امتداد الوطن العربي الكبير، وأيضاً على امتداد العالم الاسلامي المنكوب ولا سيما في افغانستان التي تشهد مذابح وحشية ترتكب بين اخوان الأمس وأبناء الدين الواحد والوطن الواحد الممزق!

وما صدر أخيراً من دعوات وتصريحات تدعو للحوار واستحالة الاستمرار الى ما لانهاية في «ركب الراس» والتطرف واللجوء للقتال وفتح الجبهات والمضي في القتل والتدمير يعتبر بداية خير ومؤشر تعقل نامل ان يبنى عليها لتعميم الدروس المستفادة. ولم يفت الأوان بعد في أي بلد عربي، وحتى في الجزائر والسودان، للمصارحة بحكمة وعقلانية تؤدي الى حوار يوقف سفك الدماء، وينهي مسلسل العنف الشيطاني، ويحقن دم الأبرياء وينقذ ما يمكن انقاذه من الأوطان التي كانت تتحول الى أطلال وانقاض وأشلاء أوطان. فحرام المضي في طرق المواجهة الداخلية عبر نهر من الدماء، وحرام ضياع مستقبل ألوف الشباب بين سجين وقتيل ومشرد وهارب ومتوار، وحرام إغماض العين عن الأخطار المرتقبة في حال عدم البدء بمعالجة الأمراض المستعصية واستئصالها من جذورها قبل فوات الأوان و... لات ساعة مندم.

والله عز وجل حثنا على حقن الدماء وحرم علينا دم وعرض ومال بعضنا بعضاً. والمؤمن الحقيقي هو الذي يدعو للحوار ووقف هذا النزيف الخطير في جسد الأمة وإعادة الأمل بالمستقبل، وانقاذ أجيال بكاملها من الضياع. والمؤمن هو من يدعو للمحبة والتسامح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالكلمة الطيبة والموعظة الحسنة والعمل البناء والجهد الهادف. وهو أيضاً من يشيع التفاؤل لأن المؤمن لا ييأس، وهو من يعيد البسمة الى الأطفال الأبرياء الذين يعيشون اجواء الخوف والرعب منذ ان ابصروا النور، بعدما رضعوا حليب الحقد والكراهية... فأي مستقبل لهؤلاء، اذا لم تنتصر الحكمة ويتغلب العقل؟

* كاتب عربي مقيم في بريطانيا.

الجولان: هل تشكل المياه عقبة أمام السلام؟

ريتشارد ارميتاج *

■ في مقابلة بثها التلفزيون في ٢٢ من الشهر الماضي عن امكانات السلام مع سورية قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ما يأتي: «انهم سيطالبون بالجولان، لكننا نرى الجولان في شكل مختلف... انه منطقة حيوية للدفاع عن اسرائيل وامنها وحاجاتها المائية».

وكنت أشرت في مقال سابق الى ان هناك دراسات دقيقة اجريت بالفعل على كل مستتبعات انسحاب اسرائيلي كامل من الجولان. ويمكننا ان نتصور ان الحل يكمن في نشر قوة مراقبة دولية (ربما تكون من ضمنها وحدة اميركية) في تلك المنطقة، اضافة الى نزع السلاح عنها وعن المناطق الاسرائيلية المتاخمة. لكن ما هو الاطار الممكن لحل مشكلة المياه؟

الواقع ان للمشكلة، في ما يتعلق بالاراضي السورية التي احتلتها اسرائيل في حزيران (يونيو) ١٩٦٧، وجهين: الاول يتعلق بالتصرف بمياه نهر بانياس (احد مصادر نهر الاردن)، والثاني التصرف بمنابع المياه والسيول الموسمية في هضبة الجولان نفسها. لكن المرجح ان الطرف السوري سيرغب في البحث في ترتيبات تتعلق بمصدرين آخرين للمياه، هما نهر الأردن وبحيرة طبريا. ويجدر بالذكر ان سورية لا تطالب بهما، على رغم انهما كانا من بين الاسباب الرئيسية للتوتر بين سورية واسرائيل الذي فجر في النهاية حرب ١٩٦٧.

هناك قصة تاريخية لا تخلو من التعقيد للكيفية التي عامل بها البريطانيون والفرنسيون قضية المياه عند ترسيم الحدود بين فلسطين وسورية – ما يعرف اليوم باسم «حدود ١٩٢٣ الدولية». ويمكن تلخيص النتيجة بأنها وضعت كل نهر الأردن وبحيرة طبريا ضمن اراضي فلسطين، فيما تركت اثنين من المصادر الثلاثة لنهر الاردن، هما بانياس والحاصباني، لسورية ولبنان على التوالي. بعد ذلك جاءت حرب ١٩٤٨ وأدت الى هدنة ١٩٤٩ التي لم تغير في الحدود الدولية، لكنها خلقت منطقة منزوعة السلاح مساحتها ٦٥ كلم مربعاً تقع في ثلاثة جيوب في الارض الفلسطينية المحاذية لسورية. واعتبرت اسرائيل هذه الجيوب اراضي اسرائيلية، وقضت السنين الـ ١٨ التالية في محاولة فرض سيطرتها عليها كلها.

من جهتها لم تطالب سورية بهذه المناطق، لكن الوضع عشية حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ كان السيطرة السورية على نحو ١٨ كلم منها، اكثرها في محيط الحمة ونهر اليرموك وضفاف بحيرة طبريا. وأدى هذا الأمر الواقع المتمثل بتقاسم المنطقة المنزوعة السلاح الى ما نشهده من الجدل حول «خط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧»، أي السؤال عما اذا كان الانسحاب الكامل من الاراضي السورية يعني الانسحاب الى حدود ١٩٢٣ الدولية أم حدود الأمر الواقع كما كانت عشية الحرب.

ما لا شك فيه ان الطرفين اذا عادا الى التفاوض سيخصصان تسعين في المئة من الوقت للقضايا الأمنية، اذ لن تكون هناك تسوية ما لم يتوصلا الى ترتيبات دفاعية ترضيهما سوية. اي ان قضية الماء مهمة، لكنها ثانوية. مع ذلك فإن من المفيد تقديم تصور لكيفية تعامل الطرفين معها والحل الممكن لكل من المشاكل:

١) نبع بانياس: يضخ نهر بانياس سنويا الى نهر الاردن ما معدله ١٢٠ مليون متر مكعب. واذا اعيد نهر بانياس الى سورية فان اسرائيل ستطالب بضمانات لاستمرار التدفق الحر لمياهه على نهر الاردن، اي ان على سورية الامتناع عن اقامة اي مشروع تحويلي رئيسي على النهر. بالمقابل ستقاوم سورية اعطاء مثل هذه الضمانات، وربما اسندت موقفها الى ان «خطة جونستون» في الخمسينات خصصت لسورية ٢٠ مليون متر مكعب سنويا من مياه بانياس (وهي الحصة التي تعترف الخطة في الوقت نفسه بأنها قد تكون «كريمة»، بل زائدة على الاحتياجات المحلية السورية). وهنا يمكن للطرفين التوصل الى تسوية تتضمن: أ) الاتفاق على كمية مناسبة من مياه بانياس للاستعمال السوري المحلي، وب) ان تقوم اسرائيل باعطاء الفرق بين حصة الـ ٢٠ مليون متر مكعب والمنسوب المتفق عليه في «أ» الى الأردن والسلطة الوطنية الفلسطينية.

٢) نهر الأردن: من المحتمل ان تطالب سورية بجعل نهر الاردن الحدود الدولية بينها وبين اسرائيل، اي العودة الى الأمر الواقع الحدودي كما كان قبل حرب ١٩٦٧. ولا بد ان اسرائيل ستعارض اي تغيير في الحدود الدولية كما رسمت في اتفاق ١٩٢٣، ما لم يكن التغيير على حساب سورية. هنا ايضا يمكن التوصل الى تسوية كما يأتي: أ) الاعتراف بحدود ١٩٢٣. ب) الاعتراف بحق سورية في حصة صغيرة من مياه نهر الاردن. وكانت «خطة جونستون» (١٩٥٥) خصصت لسورية ٢٢ مليون متر مكعب من هذه المياه. وقد ترغب سورية، حسب تقديرها لحاجتها المحلية الى الماء، في «تجيير» هذه الكمية أو قسم منها الى الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية.

٣) بحيرة طبريا: من الجائز ان تطالب سورية بتدويل البحيرة، وهو ما سترفضه اسرائيل. لكن العودة الى حدود ١٩٢٣ ستجعل السكان السوريين على بعد عشرة أمتار فقط من البحيرة، وهو وضع غير معقول. ويمكن للتسوية ان تأخذ الصيغة التالية: أ) الاعتراف بحدود ١٩٢٣ الدولية، لكن مع ب) اعطاء السكان السوريين حقا في مياه البحيرة، حسب الاتفاق الذي كان البريطانيون والفرنسيون توصلوا اليه في ١٩٢٣. كما يمكن ان تطالب سورية بأن تحول اسرائيل الى الأردن والسلطة الوطنية الفلسطينية ٨٥ مليون متر مكعب من مياه بحيرة طبريا، وذلك حسب «خطة جونستون».

٤) مياه الجولان: يبدو ان القضية الرئيسية هنا هي التلوث، اذ ان مياه الجولان تصب في نهري الأردن واليرموك. ولا يعقل ان سورية ستعارض، مبدئيا او من حيث الترتيبات، خفض التلوث لمصلحة الاطراف الاخرى التي تستعمل الماء. وقد يكون لهذا اهمية كبيرة، لأن سورية في حال الانسحاب الاسرائيلي الكامل سترث سدا وشبكة مياه اقامها الاسرائيليون لجمع وتوزيع مياه المنابع والسيول التي تبلغ كميتها ٤٠ مليون متر مكعب سنويا.

على رغم الصعوبات الواضحة التي تنطوي عليها قضية المياه فمن المستبعد انها ستعيق التقدم نحو اتفاق سوري – اسرائيلي في حال توصل الطرفين الى تسوية امنية. اما اذا لم يتم التوصل الى هذه التسوية فإن القضية لن تطرح اصلا.

أشرت في المقال الى امكان قيام الطرفين المباشرين باعطاء قسم من المياه الى الطرفين الآخرين المعنيين، اي الأردن والسلطة الوطنية الفلسطينية. وينبغي ان أوضح ان ذلك لن يكون من قبيل التصدق عليهما، بل يكون اعترافا من الجميع بأن قضية المياه تلعب دورا مهما في العلاقات الثنائية، بين اسرائيل والسلطة الوطنية، واسرائيل والأردن، وسورية والأردن (خصوصا العلاقة الثنائية الاخيرة، حيث تأخذ سورية حاليا من نهر اليرموك ضعفين ونصف ضعف الكمية التي تعطيها لها الجامعة العربية والمعاهدة بين الطرفين). وقد تجد سورية واسرائيل انهما، بالقدر الذي تركزان فيه على احتياجات الطرفين الآخرين لقضية المياه، ستتوصلان الى طرق مناسبة للحصول على كميات منصفة من المياه لكل منهما، وذلك من دون التنازل عن «ماء الوجه» لكل منهما.

* مساعد وزير الدفاع الاميركي سابقاً.

اعادة الاعتبار لـ"الاحتواء المزدوج"

■ عادت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت فنفضت الغبار عن سياسة «الاحتواء المزدوج» لايران والعراق. ومع ان الوزيرة الجديدة مهتمة حالياً بملفات توسيع حلف شمال الاطلسي والعلاقات بين الولايات المتحدة ودول آسيا، الا انها حرصت في جولتها الاخيرة على التذكير بهذا «الاحتواء» واعادة الاعتبار اليه كأحد الثوابت الاستراتيجية الاميركية.

ولا يعني ذلك الا شيئاً واحداً هو ان واشنطن لم تستنبط سياسة جديدة للتعاطي مع منطقة الخليج، وبالتالي مع الشرق الأوسط من هنا ان غياب اي سياسة جديدة يساوي عدم وجود اي سياسة على الاطلاق، ما يترجم عملياً سواء بالجمود مع ما ينطوي عليه من سلبيات او بالتعامل مع التطورات يوماً بيوم مع ما يمكن ان يشكله ذلك من عشوائية ومخاطر واضرار يتأذى منها الحلفاء قبل الخصوم.

قد يكون الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز، الذي نقل كلام أولبرايت الى الاوروبيين والآسيويين، محقاً في قوله ان هؤلاء محبطون لعدم جدوى سياسة الحوار التي يتبعونها مع ايران. لكن يستحيل ان يعترف اي مسؤول اميركي بأن الشركاء والحلفاء في مختلف انحاء العالم محبطون خصوصاً لعدم جدوى السياسة الاميركية نفسها، وبالأخص لعدم وضوحها والتباس اغراضها. ولأنها كذلك، فإن الاوروبيين والآسيويين وسواهم لا يبدون حماسة لما يسمى «الاحتواء» ويفضلون عليه سياسة التكاذب المشترك. اي انهم لا يعارضون الرغبات الاميركية ولا يرفضونها عموماً، لكنهم لا يلبونها بل يطبقون كل ما يحفظ مصالحهم التجارية مع ايران والعراق على السواء.

لا بد ان أحد أهم اسباب هذا التكاذب هو عدم توفر الثقة بدوافع واشنطن التي عودت شركاءها على تقليد شائع في مختلف سياساتها، قوامه ان الولايات المتحدة تريد كل الكعكة التجارية حيثما وجدت فتأخذ منها ما تريد وتترك للآخرين البقايا. ولعل الدليل على ضعف الثقة هو ان أولبرايت لم تجد ما تبرر به تشديدها على أهمية الاحتواء المزدوج سوى القول ان العراق وايران يناهضان عملية السلام في الشرق الأوسط ويدعمان الجماعات الارهابية، فضلاً عن ان حكومتيهما لا تتصفان بالمسؤولية. لكن هذه المبررات والحجج تبدو ضعيفة وغير مقنعة، وفي احسن الاحوال هي لا تكفي لشرح جدوى الاحتواء. فهاتان الحكومتان لا تنفردان وحدهما في العالم بـ «عدم المسؤولية»، بل ان واشنطن تتعامل وتدعم مع حكومات مشابهة ان لم تكن أسوأ منهما. اما القول بمعاقبتهما لمناهضتهما عملية السلام فيثير السخرية مقدار ما يثير الشكوك، خصوصاً ان الموقفين الايراني والعراقي لم ينعكسا جوهرياً على عملية السلام فضلاً عن انهما لم يؤثرا ابداً في الانحياز الاميركي الى اسرائيل، علماً بأن هذا الانحياز ماض في افساد عملية السلام وهو قطع شوطاً كبيراً في تأجيج بؤر الارهاب في المنطقة.

أي سياسة، خصوصاً اذا كانت سياسة لدولة عظمى، لا يمكن ان تنغلق على نفسها الى ما لا نهاية. وسياسة الاحتواء المزدوج لا بد ان تكون مفيدة للمصالح الاميركية، لكنها لم تعد بالتأكيد مفيدة لمصالح الآخرين ولا سيما العرب المتضررين المباشرين منها. المشكلة ان واشنطن تدرك ذلك وتتجاهله، والمشكلة الاعمق انها لا تملك بديلاً من هذه السياسة، بل لا ترغب ولا تريد طرح اي بديل.

عبدالوهاب بدرخان

موقف أوروبي محير تجاه هونغ كونغ!

■ الموقف السلبي الذي يتخذه الاتحاد الأوروبي تجاه نية بكين فرض قيود على الحريات العامة في هونغ كونغ، التي ستعود إلى الصين في أول تموز (يوليو) المقبل، يبعث على الحيرة. فلا المفوضية الأوروبية، ولا أي دولة عضو في الاتحاد باستثناء بريطانيا، انتقدت أو حتى أبدت قلقاً من الاقتراح الصيني لتعديل تشريعات تتعلق بالحريات العامة في هونغ كونغ.

ربما لا يكون هذا الموقف السلبي غريباً، في ظل ميل الاتحاد الأوروبي إلى تجاهل قضايا الديموقراطية وحقوق الإنسان في السنوات الأخيرة، وبخاصة عندما لا تكون لديه مصلحة في إثارة هذه القضايا. ولكن الغريب هو أن للاتحاد الأوروبي مصالح اقتصادية كبرى مع هونغ كونغ، التي تعتبر سابع أهم شريك تجاري للاتحاد، ما يفرض عليه الاهتمام بمستقبلها. فقد بلغ حجم التجارة بينهما ٢١ بليون وحدة أوروبية (ايكو)، أي حوالي ١٧.٥ بليون دولار، حسب ارقام العام ١٩٩٥، مع فائض يصل إلى ٨ بلايين (ايكو) لصالح الاتحاد الأوروبي.

وإذا كان الاتحاد يسعى إلى عدم إغضاب السلطات الصينية، التي ستؤول إليها المستعمرة البريطانية بعد أربعة شهور تقريباً، ويراهن على أن بكين ستحافظ على مصالحه، فمن الصعب القطع بأن الانتعاش الاقتصادي الذي ارتبط بمناخ الحرية في هونغ كونغ سيستمر في حال تغير هذا المناخ.

والأهم من ذلك أن تراجع هذا الانتعاش قد يؤثر على مصالح الاتحاد الأوروبي مع الصين نفسها، لأن القسم الأكبر من العلاقات الاقتصادية بين الطرفين يمر عبر هونغ كونغ.

وليس هناك ما يدل، حتى الآن، على أن الاتحاد الأوروبي سيخرج عن صمته إزاء مستقبل هونغ كونغ، وبخاصة بعد اخفاق محاولات بذلتها بريطانيا ودعمتها الولايات المتحدة من أجل دفع الاتحاد إلى اتخاذ موقف إيجابي. وعندما اضطر مسؤول أوروبي كبير، أخيراً، إلى تقديم تفسير لهذا الصمت، لم يجد ما يقوله أكثر من أن الاتحاد سبق أن عبر عن رأيه في مسألة هونغ كونغ خلال اجتماعه في دبلن في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، وأنه ليس هناك ما يدعو إلى التعليق على كل تطور يحصل.

ولكن ما صدر عن اجتماع دبلن كان كلاماً عاماً لم يتجاوز التعبير عن أمل في أن يتم الانتقال في هونغ كونغ بطريقة سلسة وناجحة، من دون إشارة إلى أوضاع الحريات العامة، خصوصاً أن الصين لم تكن أعلنت نيتها في تعديل هذه الأوضاع. ولذلك، فالسؤال المطروح على الاتحاد الأوروبي الآن هو: كيف يمكن ادماج هونغ كونغ في الصين بسلاسة ونجاح، في الوقت الذي تعتزم بكين تعديل «وثيقة الحقوق» والغاء النص القانوني الذي يجعل هذه الوثيقة مرجعاً للتشريعات المختلفة، وتوسيع صلاحيات أجهزة الأمن.

ربما يكون في الإمكان فهم تغاضي الاتحاد الأوروبي عن قضايا الحريات وحقوق الإنسان في الجزائر مثلاً، أو قلة اهتمامه بهذه القضايا في إطار الشراكة الأوروبية – المتوسطية، من منظور تغليب المصالح المباشرة على ما عداها. ولكن كيف يمكن فهم موقف الاتحاد تجاه هونغ كونغ من هذا المنظور نفسه؟

وحيد عبد المجيد

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١.
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المثنى والخترش – الميزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
■ مكتب الرباط
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
– صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٢٣٦٢ – ص ب ١٩٧٣٦
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

لبنان في مواجهة اسرائيل (١ من ٢)

فشل «الحزام الأمني» في تحقيق أهدافه وتحوله الى «فيتنام اسرائيلية»

محمود عزمي *

■ في خطابه الى الكنيست، لدى تقديمه اعضاء حكومته الجديدة، يوم ١٨/٦/١٩٩٦، قال نتانياهو: «في السنوات الاخيرة شهدنا تدهورا في الوضع الامني على الحدود وفي داخل اسرائيل. ولكي نوقف هذا التدهور يجب ان نحارب الارهاب بلا هوادة. وكل من يتعامل مع الارهاب سيواجه ردا صعبا. وليس الهدف هو المخربين انفسهم وانما اسيادهم ومرسلوهم».

وفي نهاية العام نشرت صحيفة «هارتس» في ٣١/١٢/١٩٩٦، مقالا للمعلق الاسرائيلي يوئيل ماركوس تناول فيه «الحرب المهملة» في جنوب لبنان وفشل «الحزام الامني» في تحقيق اهدافه. بدا وكأنه كشف حساب لحكومة نتانياهو عن نتائج استمرار احتلال اسرائيل للشريط الحدودي في جنوب لبنان طوال العام المنصرم، حيث تخوض المقاومة اللبنانية حربا وطنية لطرد القوات الاسرائيلية التي يقدر عديدها الدائم بنحو ١٠٠٠ - ١٢٠٠ جندي و٢٥٠٠ - ٣٠٠٠ مسلح تابع لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» من الشريط الحدودي المحتل.

وقد جاء في مقال المعلق المذكور انه منذ نهاية الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ قتل ٣٨٠ من جنودنا في جنوب لبنان، ولقي ١٩٣ منهم مصرعه منذ اقامة الحزام الامني في ١٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٥، كما اصيب ١٣٩٩ من جنود الجيش الاسرائيلي بجروح. وكذلك «منذ اقامة الحزام الامني وقعت هجمات مكثفة بصواريخ كاتيوشا، وجرت عمليتان عسكريتان كبيرتان (عملية «تصفية الحسابات» في تموز (يوليو) ١٩٩٣، وعملية «عناقيد الغضب» في نيسان (ابريل) ١٩٩٦). وعلى رغم «اتفاق تموز» ١٩٩٣ و«تفاهم نيسان» ١٩٩٦ مع حزب الله وسورية لا يزال جنودنا يقتلون او يجرحون. وسواء قتل اكثر او اقل منا، لا نملك اي وسيلة لانتزاع تعويض».

ومضى الكاتب الاسرائيلي قائلا: «إن الحزام الامني لم يعد منذ وقت طويل يفي بالغرض المحدد له، وكل ما يحدث عمليا هو اننا نبعث كل صباح بجنودنا الشبان الى جولة جديدة في لعبة الروليت الروسي في مواجهة الالغام والكمائن. لقد اصبح الحزام الامني فيتنامنا الصغيرة».

وفي اليوم ذاته، ٣١/١٢/١٩٩٦، نفى وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي، اثناء زيارته احد الجنود الاسرائيليين المصابين في جنوب لبنان بمستشفى بحيفا، الانباء التي تحدثت عن نية اسرائيل الانسحاب من جانب واحد من «الحزام الامني» وقال إن اسرائيل «ستبقى في هذه المنطقة الى حين التوصل الى اتفاق يتحمل بموجبه عنصر مركزي مسؤولية الحفاظ على أمن سكان شمال اسرائيل وضمان حقوق جيش لبنان الجنوبي وحتى تتسلم الوضع حكومة ذات قيادة مركزية»، واصفاً ما تعانيه القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان بـ «المشكلة المستعصية». واعلن انه اوعز الى جميع المسؤولين في مختلف الجهات الامنية «بعدم الادلاء بتصريحات طنانة عن احتمال نشوب حرب بين اسرائيل وسورية».

ولكن نتانياهو نفسه عاد إلى استخدام لغة التهديد بالحرب ضد سورية بسبب الاوضاع الامنية في جنوب لبنان، وذلك اثر مقتل جندي اسرائيلي وجرح تسعة آخرين في عمليتين قامت بهما المقاومة اللبنانية يوم ١٨/١/١٩٩٧. إذ قال في حفل وداع لمستشاره السابق لشؤون الارهاب ييغال بريسلر في اليوم نفسه ان «ثلاثا من الحروب الخمس التي خاضتها اسرائيل ضد العرب نجمت عن تصعيد في موجة الارهاب» (يقصد غالبا حروب ١٩٥٦، ١٩٦٧، ١٩٨٢) واضاف: «نحن في وضع مماثل. اذ ان النداءات الى الترهيب والقبول بالترغيب وتصاعده يمكن ان تعيد الى نقطة الصفر التقدم الذي احرز على طريق السلام وتضعنا في حال حرب».

ومن جانبه صرح اوري لوبراني منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان، يوم ٩/١/١٩٩٧ بان حكومته على استعداد للانسحاب من جنوب لبنان من دون توقيع اتفاقية سلام اذا حصلت على ضمانات امنية بوقف هجمات حزب الله ضد حدودها الشمالية.

وبعد ذلك بنحو اسبوع، ومع استمرار المقاومة في جنوب لبنان، اقترح الياهو بن إليسار السفير الاسرائيلي في واشنطن، عقد مؤتمر دولي تشارك فيه اسرائيل وسورية ولبنان من اجل التوصل الى اتفاق على الوضع المتوتر في جنوب لبنان، وذلك في محاضرة القاها في معهد ابحاث في واشنطن يوم ١٤/١/١٩٩٧.

ثم اقترح حزب العمل الاسرائيلي المعارض، بعد ذلك بخمسة عشر يوما، قيام اسرائيل بسحب قواتها من جانب واحد في جنوب لبنان. جاء ذلك في تصريح ليوسي بيلين، احد قادة الحزب والذي كان وزيرا في حكومة شمعون بيريز الاخيرة، ادلى به يوم ٢٩/١/١٩٩٧، كشف فيه ان فرنسا عرضت المساعدة في تامين هذا الانسحاب وذلك خلال شهر نيسان (ابريل) ١٩٩٦. لكن بيريز رفض هذا العرض الفرنسي إذ كان وقتها رئيسا للوزراء وكان يشعر بان مثل هذه الخطوة غير شعبية خصوصا انها تاتي قبل شهر واحد من الانتخابات العامة، واعتبر ان سورية ستحبط اي محاولات للتفاوض من اجل سحب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان لانها معنية بوجود الاسرائيليين في تلك المنطقة لتبرير استمرار الوجود العسكري السوري في لبنان.

ولكن المقاومة اللبنانية استمرت ضد الاحتلال الاسرائيلي للشريط الحدودي. ونجحت، في منتصف ليلة ٢٩-٣٠/١/١٩٩٧، في قتل ثلاثة عسكريين اسرائيليين، احدهم ضابط واصابة رابع بجروح. ووفقا لما اوردته صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية في ٣١/١/١٩٩٧، فقد ذكر الجنرال عميرام ليفين قائد المنطقة العسكرية الشمالية في اسرائيل، في تصريح له في اليوم السابق، ان اسرائيل فقدت ٢٧ عسكريا قتلوا في جنوب لبنان خلال عام ١٩٩٦، وان اكثر من نصفهم قتل نتيجة انفجار عبوات ناسفة على جانب الطرق. واعترف ان هذه واحدة من اكبر المشاكل التي تواجهها القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان. واضاف ان الجيش الاسرائيلي يحاول التعامل مع هذه المشكلة بطرق مختلفة، تتضمن اعمالا هجومية للقضاء على زارعي هذه العبوات الناسفة او اعاقة نشاطهم. كما تتضمن ايضا وسائل حماية دفاعية لم يتطرق ليفين الى ذكر ماهيتها.

واثر ذلك اتهم نتانياهو في بيان صدر يوم ٣٠/١/١٩٩٧، سورية بانها تشن حربا لا هوادة فيها ضد القوات الاسرائيلية في لبنان من خلال «حزب الله»، وقال: «ان ابسط الامور واكثرها بديهية بالنسبة الى سورية هو كبح حزب الله، وبالتأكيد ايجاد صيغة لمعاودة المفاوضات مع اسرائيل». وقد ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست»، في عددها المشار اليه مسبقا، ان اسحق موردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي وجه تحذيرا يبدو في الظاهر انه موجه الى لبنان، في حين انه فعليا تحذير مبطن الى سورية، وذلك حين دان العملية المذكورة بشدة ووصفها بـ «الهجوم الدموي»، في مؤتمر صحافي عقده في اليوم السابق، قال فيه إن هذا الهجوم سيسبب على الارجح «تدهورا في الوضع الامني بلبنان». واضاف ان مثل هذا الوضع سيكون له تاثير سلبي على الجهود المبذولة لاستئناف مفاوضات السلام مع سورية ولبنان. وحمل موردخاي الحكومة اللبنانية مسؤولية العملية هي و«القوى التي تساعد الارهابيين بشكل مباشر او غير مباشر».

ووفقا لما ذكرته صحيفة «التايمز» البريطانية في ٣١/١/١٩٩٧، فقد وافقت الحكومة الاسرائيلية يوم ٢٩/١/١٩٩٧ على زيادة الموازنة العسكرية بما يوازي ٥٦ مليون جنيه استرليني بعد الشكاوى التي ابدتها المؤسسة العسكرية بخصوص الحاجة الى مزيد من الاموال للتاهب لحرب محتملة مع سورية.

وقد اعلنت اسرائيل مرة اخرى رفضها الرسمي لفكرة الانسحاب من جانب واحد، وجاء ذلك الرفض في تصريح لأوري لوبراني خلال زيارة للشريط الحدودي المحتل، يوم ٣١/١/١٩٩٧، قال فيه: «إن منظمة حزب الله التخريبية تمارس نشاطها بايعاز وتوجيه من ايران بينما تمتنع سورية عن عرقلة هذه النشاطات. واذا خرجنا من لبنان قد تقرر ايران ان ذلك لا يكفي وبالتالي ستوعز الى حزب الله أن يستمر في ملاحقتنا وضرب اسرائيل».

ولكن الدعوة الى الانسحاب من جانب واحد من جنوب لبنان عادت وتكررت مرة أخرى داخل اسرائيل، وقد جاءت هذه المرة من داخل حكومة تحالف الليكود نفسها، اذ ان افيغدور كهلاني (جنرال متقاعد) وزير الامن الداخلي وزعيم حزب «الطريق الثالث» المنشق اصلا عن حزب العمل لرفض اعضائه فكرة الانسحاب من الجولان، قال في تصريح للإذاعة الاسرائيلية يوم ٣/٢/١٩٩٧، انه لم يعد «من الممكن ان يتعرض جنودنا للقتل كالطيور في لبنان من دون ان نتحرك».

وقال ايضا في تصريحات صحافية، في اليوم نفسه، انه «ينبغي وقف ما يحدث في لبنان». واقترح كهلاني «انسحابا تدريجيا» من «المنطقة الامنية»، يمكن ان يتم من خلال وضع ترتيبات بشأن جنوب لبنان بمساعدة الولايات المتحدة ومن دون الحاجة الى سورية. واضاف انه يمكن نشر قوة متعددة الجنسيات في جنوب لبنان المحتل بعد انسحاب اسرائيل.

وقال إنه يمكن مناقشة هذه الفكرة مع الحكومة اللبنانية و«حزب الله». واوضح انه اذا لم توافق الحكومة الاسرائيلية على هذه الفكرة فإنه توجد «وسيلة اخرى هي تصعيد عملياتنا بتدمير المحطات الكهربائية في لبنان في مقابل كل قتيل من جنودنا وتدمير الطرقات مقابل كل قتيلين والجسور مقابل قتل ثلاثة جنود».

لكن اسحق موردخاي وزير الدفاع رفض هذه الاقتراحات رفضا قاطعا معتبرا انها «تسيء إلى معنويات جنودنا المنتشرين في لبنان واندفاعهم» وقال بعد اجتماع للجنة الامن والخارجية في الكنيست، عقد في اليوم ذاته ٣/٢/١٩٩٧: «إن الانسحاب من جانب واحد من لبنان يعرض للخطر بلدات شمال اسرائيل التي ستقع مباشرة تحت تهديد الارهابيين الذين سيكون في امكانهم الاقتراب من الحدود من دون اي رادع» واضاف «الى ذلك فإنه ليس في امكان اي قوة دولية ان توقف ارهابيي حزب الله»، معتبرا ان «قصف القرى والمنشآت الكهربائية او الطرقات لن يكون فعالا» بمعنى انه لن يوقف هجمات المقاومة اللبنانية.

وفي اليوم التالي لظهور هذه الخلافات حول الانسحاب من جنوب لبنان داخل حكومة الليكود، اي في ٤/٢/١٩٩٧، سقطت طائرتا هليكوبتر مخصصتان لنقل الجنود من طراز «سيكورسكي سي هـ - ٥٣ د» (المعدلة اسرائيليا تحت اسم «ياسور - ٢٠٠٠») بعد اصطدامهما ببعضهما بعضا قرب الحدود اللبنانية - الاسرائيلية وهما تحملان ٧٣ عسكريا بينهم ١٣ ضابطا كانوا في طريقهم الى الشريط الحدودي المحتل للحلول مكان وحدة اخرى هناك، حسب المسؤولين الاسرائيليين - حيث يمضي الجندي ١٥ يوما ثم يجري تبديله دوريا - وقتل جميع من كانوا فيهما.

واشعل هذا الحادث النقاشات والخلافات داخل اسرائيل حول فكرة الانسحاب من جانب واحد من لبنان وزادها احتداما، اذ علق شمعون بيريز، في اليوم نفسه، بان هذا الحادث يؤكد ضرورة وضع حد للمأساة الحالية في جنوب لبنان، وقال «لا يمكننا ان ننسحب من جانب واحد لكن لا يمكننا ايضا ان نبقى على هذه الحال إلى الأبد».

واضاف: «في النهاية لا بد من الانسحاب، ولكن بعد سقوط الكثير من الضحايا وبعد الكثير من الاحزان» وتابع بيريز «ان الدرس الذي تستخلصه اسرائيل من الحادث هو حاجتنا لان ندفع ثمن السلام مع سورية ولبنان».

واعتبر نتانياهو في جلسة بالكنيست عقدت يوم ٥/٢/١٩٩٧، ان هذه الكارثة هي جزء من «حرب اسرائيل من اجل وجودها»، واضاف في دعوة منه إلى عدم استخلاص نتائج سياسية من تحطم الطائرتين: «على الشعب الاسرائيلي، اذا اراد ان يحيا، ان ينتصر في الحرب التي فرضت عليه من قبل اعدائه الذين يرفضون اقامة سلام معه ويسعون الى تدميره».

وتناول نتانياهو الموضوع مجددا، في حديث له مع التلفزيون الاسرائيلي يوم ٧/٢/١٩٩٧، فاكد ان حادث تحطم طائرتي الهليكوبتر لن يؤثر عليه لدى اتخاذ القرارات المصيرية في المستقبل. وردا على سؤال عن فكرة الانسحاب من جانب واحد من الجنوب قال إنه «يجب دراسة سبل ضمان الاستقرار على الحدود الشمالية ومحاولة التاثير على سورية لتغيير المعادلة الاقليمية التي تشمل حزب الله وايران». واضاف انه لو انسحبت القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني فإن عناصر «حزب الله» سيقتربون من السياج الامني بحيث يعرضون للخطر امن مدن وقرى شمال اسرائيل، واكد انه لو كان على علم بان هناك احتمالاً قويا بعدم حدوث ذلك لكان قد اخرج القوات الاسرائيلية من «الشريط الحدودي».

وفي اليوم نفسه اعلن الجنرال امنون شاحاك رئيس الاركان الاسرائيلي ان «لبنان لن يكون فيتنام اخرى بالنسبة الى اسرائيل»، واضاف «ان فيتنام تقع على مسافة بعيدة جدا من الولايات المتحدة في حين ان لبنان قريب جدا من اسرائيل».

رئيس الحكومة الاسرائيلي يتفقد قواته في الجنوب اللبناني

مصافحة بين نتا نيا هو ولحد

* باحث مصري في الشؤون الاستراتيجية، رئيس تحرير مجلة «الفكر الاستراتيجي العربي» سابقا.

الحوار الخليجي - الأوروبي

الوفاق حول ثوابت مسيرة السلام والأمن الاقليمي والاختلاف حول تقويمها

□ الدوحة - من نورالدين الفريضي:

■ يتفق الاتحاد الاوروبي ومجلس التعاون الخليجي حول مرجعية مؤتمر مدريد ومبدأ مبادلة الأرض بالسلام كقاعدة اساسية لتحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط إلا ان المتغيرات التي حدثت في اسرائيل وسياسات الاستيطان وتهويد القدس الشريف وتعطل المفاوضات على المسارين السوري واللبناني تدفع دول الخليج العربية الى الشك في نوايا حكومة تل ابيب، فيما يرى الاتحاد الأوروبي بان الاتفاق الذي حصل، منتصف كانون الأول (ديسمبر) الماضي، حول اعادة الانتشار في الخليل يمثل «اختراقاً كبيراً» من جانب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، قد يساعد على تقدم مفاوضات السلام. ولتشجيع نتانياهو، نصح الاتحاد الأوروبي في اجتماعات الدوحة الدول العربية برفع المقاطعة ضد الدولة العبرية، وهو ما رفضته دول مجلس التعاون بعد ان كان بعضها بدأ تطبيع العلاقات معها وتبين له، من خلال سياسات تجمع ليكود، انه كان بصدد التفريط في ورقة مهمة للضغط على تل أبيب. كما يتفق الاتحاد ومجلس التعاون حول أهمية استقرار مياه الخليج العربي وضرورة التزام ايران علاقات حسن الجوار في المنطقة.

التمسك الخليجي بثوابت السلام

وابرزت اجتماعات الدورة السابعة للمجلس المشترك، في السابع عشر من شهر شباط (فبراير) في الدوحة، قواسم مشتركة بين الجانبين حول ثوابت عملية السلام وشروط تحقيق الحل العادل في الشرق الأوسط على أسس مؤتمر مدريد ومبدأ مبادلة الأرض بالسلام. إلا ان تقويمات كل منهما لتطورات الوضع في المنطقة تختلف عن الآخر. فبينما تشك دول الخليج العربية في حقيقة ما تعلنه حكومة اسرائيل من التزامها بعملية السلام، فإن الجانب الأوروبي يرى في بروتوكولات اتفاق الخليل «اختراقاً نفسياً» سجلته حكومة نتانياهو بعد أشهر من توليها الحكم في ايار (مايو) العام الماضي والصراعات التي تشق صفوفها حول التزام مفاوضات السلام. وتثير سياسات الحصار الاسرائيلي ضد الاقتصاد والعمالة الفلسطينية مخاوف من ان يؤدي حال الاختناق الى تفجر الوضع الاجتماعي في الساحة الفلسطينية. كما ان جمود وضع المفاوضات على المسارين السوري واللبناني وتراجع حكومة نتانياهو عن الوعود التي قدمها مفاوضو الدولة العبرية العام الماضي في ظل حكومة حزب العمل يدفع دول مجلس التعاون والبلدان العربية بشكل عام الى عدم التفاؤل.

واشار وزير الخارجية القطري رئيس مجلس التعاون حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، في اجتماعات المجلس الوزاري المشترك، الى «التحديات الكبيرة التي تكاد تعصف بمسيرة السلام».

وأكد بان دول مجلس التعاون الخليجي تتمسك بعملية السلام العادل والشامل في المنطقة باعتباره خياراً استراتيجياً كاملاً لا يتجزأ، ومن هنا تاتي «اهمية الاستمرار في تحقيق السلام على كافة المسارات» وفق قرارات الأمم المتحدة. ويلاحظ المراقب ان مشاعر الشارع الخليجي في الدوحة لا تختلف عن آراء اوساط الراي العام في انحاء العالم العربي، ويرى مثقفون ان «شروط السلام الجاري ليست عادلة وتمليها الولايات المتحدة واسرائيل على حساب الأطراف العربية».

وتتباين نظرة كل من مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي حيال التطبيع ورفع المقاطعة العربية ضد اسرائيل. ففي حين رأى الاتحاد الأوروبي في اجتماع الدوحة بان رفع المقاطعة العربية ضد اسرائيل من شأنه «دفع عملية السلام» ابدت دول الخليج العربية شكوكها في وسائل اغراء اسرائيل. وكانت حكومة حزب العمل السابقة نجحت في اقامة علاقات تمثيل تجاري - ديبلوماسي مع بلدان شمال افريقيا واتصالات مع اليمن بالاضافة الى العلاقات الديبلوماسية الكاملة القائمة بين اسرائيل وكل من الاردن ومصر. وفي منطقة الخليج العربية انفردت قطر وعمان، ضمن العائلة الخليجية، ببدء تطبيع علاقاتهما مع اسرائيل «من أجل دفع عملية السلام».

ويبدو ان مختلف أطراف التطبيع تيقنت بان اسرائيل تهدف، في ظل حكومة ليكود، الى الافادة المجانية من شبكات العلاقات التي اقامها رئيس الوزراء السابق شمعون بيريز من دون التزامها التقيد بمبادئ المسيرة السلمية وبمبدأ الانسحاب الكامل في مقابل السلام الشامل. فتجمع ليكود يتعمد، منذ توليه الحكم في تل أبيب قبل سبعة أشهر، وضع العراقيل لنسف أسس عملية السلام. فحمى الاستيطان ومصادر الاراضي الفلسطينية من حول القدس الشريف ومد شبكات الطرق الالتفافية التي تربط بين المستوطنات اليهودية وتخنق القرى العربية في الضفة الغربية، لا تخلق سوى شعور بالاحباط في صفوف الفلسطينيين وامتداد اثر الخيبة حتى شوارع الخليج العربي. ذاك ما يفسر توقف عملية التطبيع التي كانت بدأتها كل بلدان المغرب العربي وقطر وعمان مع اسرائيل.

وكان وزير الخارجية القطري حمد بن جاسم آل ثاني صرح بان دول الخليج العربية متفقة في ما بينها حول اشكالية التطبيع وان «اسرائيل تعلم شروط التطبيع الكامل» في اشارة الى تضامن عواصم دول مجلس التعاون الخليجي مع سورية ولبنان والرغبة في عدم التفريط في واحدة من أوراق الضغط القليلة التي لا تزال متوافرة بين أيدي المفاوض العربي.

الأمن الاقليمي والتباينات الخليجية

وعلى صعيد الاستقرار والأمن الاقليمي يتفق الجانبان الأوروبي والخليجي على ان شروط استعادة العراق مكانه في المنطقة ترتبط بضرورات تقيده كافة قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بأزمة احتلاله الكويت. غير ان الاتحاد الأوروبي لا يمكنه تجاوز اعلانات المبادئ في شأن قضايا الامن في المنطقة لأنه يفتقد، كمجموعة اقليمية، لسياسة أمنية مشتركة حيال منطقة الخليج كما هو الشأن بالنسبة للمناطق المجاورة في جنوب حوض البحر الابيض ووسط القارة الأوروبية وشرقها.

وتندفع الدول الأوروبية الكبرى في منطقة الخليج كي «تساهم» على صعيد ثنائي في تعزيز قدرات الدفاع لكل من دول المنطقة التي تحولت، بعد كارثة احتلال العراق الكويت في صيف ١٩٩٠، الى اسواق لمنتجات الصناعات الحربية الغربية والى ساحة تتنافس فيها كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لابرام صفقات التسلح واتفاقات ضمان حماية دول المنطقة من كل خطر عسكري قد يأتيها مرة اخرى من العراق او من ايران. ويمكن استمرار التوتر ومخاطر عدم الاستقرار داخل العراق وتهديدات ايران او احتلالها الجزر الاماراتية الثلاث الدول الغربية الكبرى رهن امكانات المنطقة واستنزاف مواردها في تسويق منتجات الصناعات العسكرية الغربية التي توفر مئات آلاف فرص العمل في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا.

وفي السياق ذاته، فإن دول الخليج العربية نفسها تفتقد لموقف مشترك، بل ان سياساتها تختلف في ما بينها حيال كل من العراق وايران. فعمان تواصل سياستها البراغماتية التي ميزتها في العقدين الماضيين اذ هي رفضت مسايرة النظام العراقي ومن تبعه خلال حربه ضد ايران، في الثمانينات، فلم تقطع علاقاتها مع طهران، مثلما رفضت احتلاله الكويت من دون ان تقطع قنوات الاتصال مع بغداد. وتنتهج دولة قطر سياسة التقارب مع ايران مثلما توفد مبعوثيها لزيارة نجل الرئيس العراقي عدي للاطمئنان على صحته، بعد محاولة الاغتيال التي استهدفته قبل نهاية العام الماضي. كما بادرت الدوحة الى تطبيع علاقاتها مع تل ابيب وبحث صفقات تزويدها بالغاز القطري من دون ان تنتظر نضج الموقف الجماعي في المنطقة، الامر الذي لا يزال يثير تساؤلات حول اهداف تجاوزها مواقف كل من الكويت والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة.

وبينما يتواصل التقارب بين كل من عمان وقطر والكويت من ناحية وايران من ناحية اخرى فإن دولة الامارات العربية المتحدة تواجه أزمة احتلال ايران جزرها الثلاث منذ ١٩٧١ (طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى). وتتجه أصابع الاتهام نحو طهران بتدبيرها اعمال الشغب في البحرين. كما يكشف بطء توصل اللجنة الرباعية الخليجية في ايجاد حل تفاوضي للخلافات الحدودية بين قطر والبحرين والصعوبات التي تواجهها مسيرة الاندماج الخليجي، حتى وان كانت الخطوات التي قطعتها تبدو عملاقة اذا قورنت بخيبة تجربة «اتحاد المغرب العربي» واحتضاره الطويل في شمال افريقيا أو بانعدام المسار الاندماجي بين دول المشرق العربي. ويفسر استاذ العلوم السياسية في جامعة قطر الدكتور محمد صالح المسفر نقص نضج مسيرة الاندماج بين دول الخليج العربية «بحداثة مفهوم الدولة في المنطقة وانعدام المنظور الفيديرالي فيها». وتضعف هذه الاختلافات المجموعة الخليجية ككل وتمثل ثغرات واسعة تتسرب عبرها الدول الغربية الكبرى في مثابة «ائتمان الأمن والاستقرار الاقليمي».

قضية سلمان رشدي

ويلتقي مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي حول مفهوم السلم والاستقرار من خلال تشجيع علاقات حسن الجوار مع ايران، فدعاها اجتماع الدوحة الى التعاون مع دولة الامارات العربية المتحدة لحل أزمة الجزر الثلاث «عبر وسائل الحوار والقانون الدولي» كما يتفق الجانبان في انعدام جدوى سياسة العزل التي تنتهجها الولايات المتحدة حيال طهران والضغط الذي تمارسه ضد البلدان الأوروبية من اجل قطع «الحوار النقدي» القائم بين الاتحاد الأوروبي وايران. ويتأثر هذا الحوار بأزمة فتوى الزعيم الروحي الراحل آية الله الخميني بهدر دم الكاتب البريطاني - الهندي سلمان رشدي، مؤلف كتاب «الآيات الشيطانية». وتمنى وزير الخارجية الهولندي رئيس المجلس الوزاري الأوروبي، هانز فان ميرلو، على نظرائه الخليجيين، وبخاصة الذين تربطهم علاقات جيدة مع طهران، التدخل لديها من اجل وقف الحملة التي تقودها مؤسسة ايرانية بهدف تنفيذ فتوى اعدام سلمان رشدي.

ويرى فان ميرلو بان أزمة الكاتب البريطاني «قضية حضارية تتصل بحقوق الانسان وحرية التعبير في الغرب ولا علاقة لها بالديانات».

وفي حال أقدمت جهات ايرانية على تنفيذ الفتوى في حق سلمان رشدي فإن الاتحاد الاوروبي سيضطره الراي العام الداخلي والضغط الاميركي الى قطع قنوات الحوار والعلاقات الاقتصادية مع ايران.

وأكد ديبلوماسيون ايرانيون بان العواصم الأوروبية وطهران تتبادل مسودة «رسالة تفاهم» يجري بحث عباراتها تلزم الحكومة الايرانية عدم تنفيذ فتوى الزعيم الروحي الراحل آية الله الخميني. وألح الاتحاد الاوروبي، في اجتماعات الدوحة، على ان يبذل مجلس التعاون ما أمكنه لحمل الحكومة الايرانية على ردع الجهة الخاصة التي بادرت أخيراً بمضاعفة المكافأة المالية لمن ينفذ الفتوى في حق سلمان رشدي.

ولجهة حساسية أزمة الكاتب البريطاني ومسه بمقدسات المسلمين فإن دول الخليج العربية تحفظت عن الانخراط في النداء الأوروبي، واعترضت على ذكر اسم سلمان رشدي في البيان النهائي، عكس ما كان تتمناه الجانب الأوروبي. وقال الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان بان لا تعليق لديه على هذا الموضوع. واكتفى البيان بالإشارة الى ان الجانبين «يتفقان حول التزام مبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام القانون الدولي» والاعتقاد الشديد بانه لا يحق لأي دولة (والمعنية هنا ايران) «تنفيذ قوانينها او احكامها خارج حدودها».

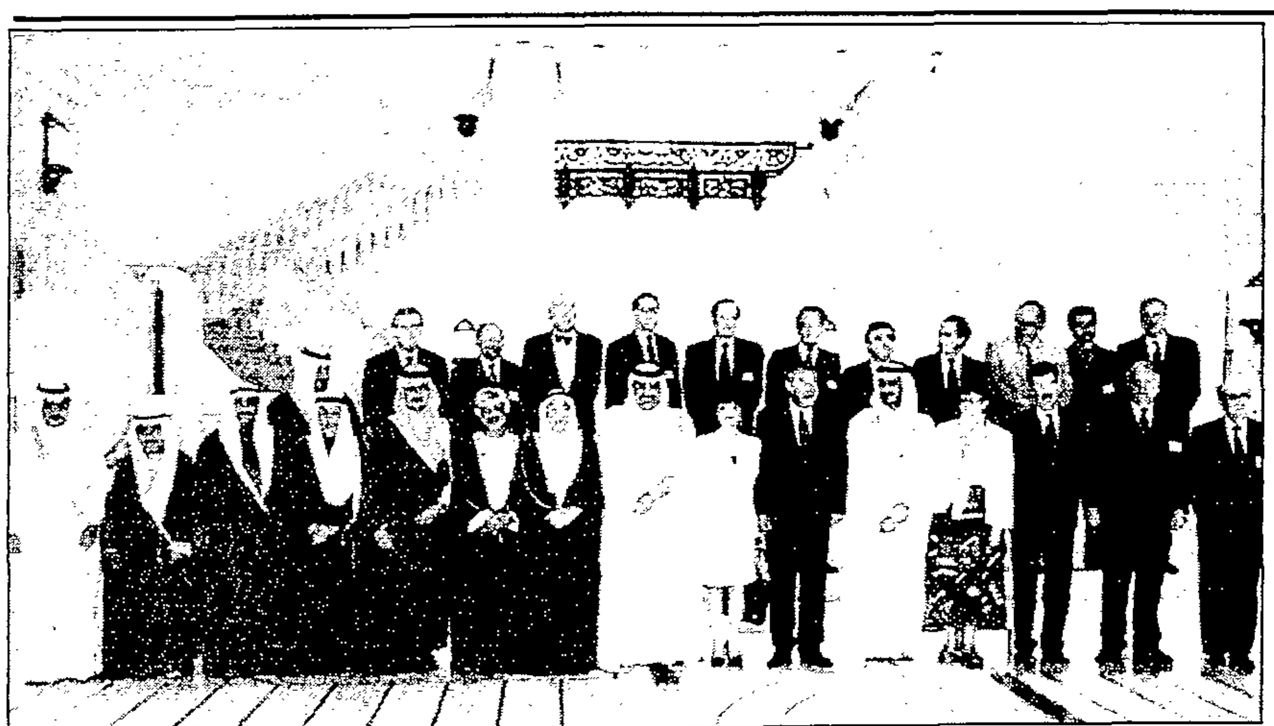
من اللقاءات الخليجية الاوروبية

هذه هي الخطايا العشر في... «اعلان كوبنهاغن»!

عبد المنعم سعيد *

■ بعد صدور إعلان كوبنهاغن، ووسط الحوارات والنقاشات والاستنكارات واحيانا الشجارات، ظهرت من جانب المعارضة للإعلان مجموعة من الخطايا التي تستحق المناقشة والتعليق. الخطيئة الأولى دارت حول السؤال: لماذا لم يحدث حوار عربي - عربي حول هذه القضية قبل ان يكون هناك حوار مع الإسرائيليين؟ والإفتراض هنا هو ان الموقف العربي الصحيح لا ينبغي له ان يتم ما لم تجتمع الأمة على موقف موحد، اما اذ لم تجتمع فان الامور ينبغي لها ان تبقى على ما هي عليه حتى ولو كانت مريرة او لا تتقدم خطوة واحدة الى الأمام. او ان البدائل المطروحة ليست بدائل على الإطلاق، وانما هي بديل واحد يُتصور انه - في لحظة تاريخية لا يعلم أحد متى ستأتي - سوف تنتاب الأمة العربية روح سحرية فترتقي تكنولوجيا واقتصاديا وعسكريا، وبعدها يتلاقى الحكام العرب في لحظة سحرية أخرى فيتوادون ويتحابون ويتفقون على ان تندفع الجيوش العربية الجرارة من كل حدب وصوب لكي تحرر فلسطين من النهر الى البحر.

الأهم من ذلك ان اية مراجعة لكل الساحات الفكرية من صحافة وندوات ومؤتمرات خلال العقدين الماضيين تشير الى ان الحوار العربي - العربي لم ينقطع قط حول هذه الفكرة التي لم يوجد دليل واحد على إمكاناتها الفعلية، وحول فكرة أخرى برزت منذ منتصف السبعينات وترجمتها مبادرة الرئيس السادات، وهي انه من الممكن استعادة الأراضي العربية المحتلة عبر عملية تدرجية وسلمية تعبئ قدرات سياسية وديبلوماسية واقتصادية وعالمية لتحقيق هذا الهدف. هنا يكون الحوار او العلاقات مع إسرائيل وسائل لتحقيق الحقوق العربية وسط بيئة دولية لها محدداتها وقيودها، ولا تعتبر خيرا او شرا في حد ذاتها وانما حسب قدرتها على تحقيق أهدافنا. هذه الفكرة نجحت عمليا في تحقيق ما لم تستطع الفكرة الأخرى تحقيقه في استعادة سيناء المصرية وقدر من الجولان السورية والأراضي الأردنية المحتلة، ومساحة قدرها ٤٤٠ كلم٢ من الاراضي الفلسطينية حتى الآن تقام عليها أول سلطة وطنية في التاريخ الفلسطيني.

الحوار بين الفكرتين لم ينقطع للحظة واحدة طوال العقدين الأخيرين، وحينما طرح الأستاذ محمد سيد احمد الدعوة بشكل مباشر لحوار شعبي عربي - اسرائيلي على اساس المطالب العربية، فان الإجابة كانت دوما جاهزة. وهي ان من يتفقون مع هذه المطالب في اسرائيل قوى هامشية ولا يحسب لها حساب، فضلا عن ان التطبيع في حد ذاته من «النجاسة» التي لا ينبغي الاقتراب منها. وعندما توجهت «مبادرة كوبنهاغن» الى قلب الساحة السياسية الاسرائيلية، فان الرفض كان اكثر سخونة ربما لأن فرصها في النجاح وتعزيز القدرات الفلسطينية العربية بدت أكبر. الخلاصة اذاً ان الحوار كان موجودا، ولكن المشكلة ان هناك من يريد للأمة ان تبقى حواراتها نوعا من الثرثرة التي لا تنتقل ابدا الى اي مبادرة ذات قيمة عملية. فهذا احد التقاليد العربية الاثيرة التي لا يريد احد الخلاص منها، اللهم الا بلطم الخدود على المصالح العربية التي تتردى والزمن العربي الحزين الى آخر المعزوفة المعروفة. والمدهش ان أصحاب وجهة النظر التقليدية لم يقرروا ابدا ان يحولوا فكرتهم الى صيغة عملية، فلم نسمع عن احد طالب دولته بالتنازل عن مصالحها القطرية في سبيل الهدف العربي الأسمى، ولم نسمع عن احد طالب بفرض الضرائب حتى يزيد الانفاق العسكري، ولم نسمع عن احد يطالب بتوجيه كل الصناعات العربية لانتاج الاسلحة، او بحدوث تغيير جوهري في الاقتصاديات العربية حتى تصبح اقتصاديات حروب.

الخطيئة الثانية المثارة دائما دارت بدورها حول السؤال: لماذا جرى الحوار في كوبنهاغن؟ والاجابة المنطقية هنا ان السؤال كان سيثار في كل الاحوال لو ان الحوار جرى في باريس او واشنطن او لندن. فالمسالة ليست المكان ولكن الصيغة السياسية التي يعبر عنها، والاعلان الذي صدر في كوبنهاغن يعبر اولا عن صيغة دولية بحكم المشاركين فيه والهيئة الرئيسية التي ستدير اعماله والتي ستحتوي على اشخاص يمثلون العالم اجمع. وهذه الصيغة الدولية كانت دوما مطلبا عربيا لأنها تشهد العالم على اسرائيل، ولانها تسمح بوجود تمثيل لدول اخرى لا تتحيز بشكل اعمى لاسرائيل كما تفعل الولايات المتحدة. وكوبنهاغن ايضا تمثل صيغة اوروبية لان الدانمارك تصرفت في هذا الاعلان كممثل للإتحاد الأوروبي الذي كان ممثلا بثقل كبير من الهيئة الاوروبية ومن المفوض الاوروبي لمفاوضات الشرق الاوسط.

الخطيئة الثالثة دارت ايضا حول السؤال: لماذا الآن؟ وفي العادة فان طارح السؤال يتلوه بقائمة طويلة لتصريحات السيد بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي التي رفض فيها الدولة الفلسطينية، ورفض اي تنازل عن القدس، او عن الجولان، فضلا عن سعيه ودعوته لتكثيف الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة.

والقضية هنا التي يجري التساؤل عنها هي كيف يمكن الحوار وكل ذلك مطروح من جانب السلطة الاسرائيلية المعتمدة التي يتصور البعض عن قصد او دون قصد ان الحوار جرى معها، وليس مع قوى اسرائيلية تختلف معها، بحكم ما جاء في اعلان كوبنهاغن على الاقل في كل شيء. والاجابة هنا هي: لو ان السيد نتانياهو قال عكس ذلك فانه لا يوجد اي داعٍ للحوار في كوبنهاغن او في غيرها لان السلام العربي - الاسرائيلي سيقوم وتصبح العلاقات طبيعية ولا تحتاج لحوارات واعلانات.

فالهدف هو بالتحديد مواجهة مواقف السيد نتانياهو وغيره ممن يقفون عثرة في طريق السلام الذي هو ضروري لكل دول وشعوب المنطقة. كذلك فان من ذهبوا الى كوبنهاغن من العرب يعرفون تماما تاريخ التصريحات والمواقف الاسرائيلية التي كانت ترفض الجلاء عن اية اراض عربية من قبل، وتعرف تماما قول موشي دايان انه يفضل الحرب مع بقاء اسرائيل في شرم الشيخ على السلام من دونه، ولكن اسرائيل تخلت في النهاية عن شرم الشيخ. وكانوا يعرفون ايضا ان اسرائيل رفضت دوما التفاوض مع منظمة التحرير ولكنها عادت وتفاوضت معها. وحتى السيد نتانياهو ذاته رفض اتفاقات اوسلو ثم عاد ووافق عليها حتى يكسب الانتخابات، وكان يرفض لقاء السيد ياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ثم عاد وقابله على مضض، وبعد ذلك عاد يلح في لقائه وفي بعض الحالات كان الأخير يرفض. المسالة اذاً ليست ماذا يقول نتانياهو او غيره في اسرائيل في لحظة سياسية معينة، وانما ماذا يفعل الطرف العربي لتحقيق مصالحه. ومبادرة كوبنهاغن كانت خطوة في هذا الاتجاه بتوظيفها لتحالف دولي تكون له كلمته المسموعة ويحظى بتاييد قطاعات واسعة من الراي العام الاسرائيلي في تاييد اقامة الدولة الفلسطينية وان يكون حل قضية القدس شاملا للمطالب العربية، وان يوقف الاستيطان ومصادرة الاراضي حتى لا تتفاقم المشكلة الكبرى قبل مفاوضات الوضع النهائي... الى اخر ما جاء في الإعلان.

الخطيئة الرابعة دارت بدورها حول السؤال: هل من وظيفة المثقفين اجراء مفاوضات هي في اساسها وظيفة السياسيين والديبلوماسيين والحكومات؟ وفي العادة فإن طارحي السؤال سوف يضيفون ان وظيفة المثقف هي الدفاع عن المطالب القصوى لامته، واذا كان للسياسي ان يتنازل فان هذا ليس من حق المثقف. هذا قول حق يراد به باطل، فما حدث في كوبنهاغن لم يكن تفاوضا وانما كان عملا سياسيا لالتقاء العالم والاسرائيليين مع العرب في تحقيق عدد من الخطوات التي تساهم في تحقيق المطالب العربية. ولم يحدث ان قدم احد اي تنازل في هذه المطالب. فدعوة بيان كوبنهاغن لوقف الاستيطان لم تعن ابدا بالنسبة لاحد القبول بالمستوطنات القائمة كما يدعي البعض، وانما تعني ان هذه الخطوة هي ما تم الاتفاق عليه، اما المستوطنات القائمة فهي موضوع مفاوضات الوضع النهائي حسب اتفاقات اوسلو، وفيها تقول وجهة النظر العربية بضرورة ازالة كل المستوطنات. بالاضافة الى ذلك، القضية هنا مختلطة الى حد كبير. فالمثقف العربي التقليدي لم يكن دوما يقوم بوظيفة ثقافية فقط وانما كان يقوم بوظيفة سياسية، وحينما ناصر ودعا الى الفكر العربي التقليدي فانه لم يكن يقوم بوظيفة ثقافية فقط وانما بوظيفة سياسية ايضا، وحينما ناصر ودعا الى الفكر العربي التقليدي فانه كان يقوم بوظيفة المساند لحكومات وقيادات عربية دعت الى ذات الافكار.

المشكلة هنا ان هذه الافكار قادت في الاصل الى احتلال الاراضي العربية ولم تقدم اية وسيلة لتحريرها. والاهم من ذلك ان هناك سباقا اسرائيليا فلسطينيا على خلق الحقائق على الأرض، ومن المدهش ان الموقف العربي الذي جعل من فلسطين قضيته المركزية لم يعد يقدم لا لها ولا للفلسطينيين اي عون، وخلط بينهم وبين الاسرائيليين في المقاطعة والتطبيع والحوار، وكأن الوظيفة الحقيقية للفلسطينيين في الوطن العربي هي بقاؤهم لاجئين دون سلطة سياسية او دولة تخصهم، حتى يعطون المؤنة الكافية للفكر الذي قاد الى احتلال اراضيهم وطردهم من بلادهم وتشريد قياداتهم وتعريضهم للذبح في البلاد العربية المختلفة، لكي يلطم الخدود ويشق الصدور دون اي فعالية حقيقية.

الخطيئة الخامسة التي القيت على عاتق اعلان كوبنهاغن ان من شاركوا فيه زعموا انهم يمثلون الشعوب وهي خطيئة تستحق مناقشة عميقة. فمعارضو الاعلان هكذا يقولون لنا ان الشعوب العربية مع السلام، ولكنهم بعد ذلك يقفزون الى القول ان هذا التاييد لا يمتد الى تلك النوعية من السلام الممتدة من اتفاقات كمب ديفيد حتى اتفاقات اوسلو وتوابعها. وعادة ما يسقطون من الاعتبار موافقة الرئيس جمال عبد الناصر على القرار ٢٤٢ ومبادرة روجرز، والرئيسين انور السادات وحافظ الاسد على اتفاقات الفصل بين القوات وهي الاتفاقات التي قامت على اساسها وعلى طريقها الاتفاقات التالية، والتي كانت المصدر المعرفي والسياسي لإعلان كوبنهاغن. والسؤال المطروح هنا على الجميع: ما هي نوعية السلام التي توافق عليها الشعوب حقا، وتكون مصدرا للإدعاء بتمثيل الشعوب في توجهها حول السلام. هنا يستند الادعاء بتمثيل الشعوب الذي يستند اليه المشاركون في إعلان كوبنهاغن، على قراءة محددة للتاريخ بعضها سلبي وبعضها ايجابي. اما القراءة السلبية فتظهر من عدم الاعتراض الجماهيري او الحزبي على موافقة الحكومات العربية على القرار ٢٤٢ ولا على مبادرة روجرز، ولم نسمع عن مظاهرات خرجت في دمشق للإعتراض على اتفاقية فصل القوات. ولكن الأهم ان هذه التظاهرات خرجت بالفعل عند عودة السادات من القدس ولكنها لم ترمه بالحجارة وانما رمته بالورود، وبعدها وافق مجلس الشعب المصري على معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية، ثم وافق المجلس التشريعي الاردني على اتفاقية السلام الاردنية الاسرائيلية، والمجلس التشريعي الفلسطيني والمجلس الوطني الفلسطيني على اتفاقات اوسلو. هل بعد ذلك يمكن لمعارضي اعلان كوبنهاغن ادعاء تمثيل الشعوب العربية وانكارها على مؤيدي الاعلان؟ واذا كانوا يصرون على ان الشعوب في صفهم فبماذا يفسرون الفشل الكامل للحملة التي شنتها بعض صحف المعارضة المصرية لمقاطعة البضائع الاسرائيلية خلال العام المضي، وبماذا يفسرون ارتفاع عدد السائحين الاسرائيليين الى مصر من ٥٠ الفا في مطلع التسعينات الى ١٨٠ الفا عام ١٩٩٥ ثم الى ٣٠٣ آلاف قضوا ١.٤ مليون ليلة سياحية في ١٩٩٦، و هل يمكن حدوث ذلك اذا كان الشعب المصري يرفض «التطبيع» معهم؟ المسالة اذن ان المعارضين لاعلان كوبنهاغن لم يدركوا بعد تلك المسافة التي قطعتها الشعوب - وليس فقط الحكومات - بعيدا عنهم، ولايزال الظن عندهم ان الشعوب يمكنها الجري وراء الشعارات البراقة التي قادت الى ما عرفوه تماما، عندما انتهى الامر بشعارات تهدد الامبرياليين بالشرب من البحر الابيض والبحر الاحمر وتشريب الاسرائيليين من قناة السويس وآبار سيناء، وانتهى القول الذي هدد بحرق نصف اسرائيل بحرق بغداد والكويت معها.

الخطيئة السادسة في اعلان كوبنهاغن التي يرددها اعداؤه انه جرى في اطار السرية وبعيدا عن الشفافية والراي العام، ومن المدهش ان يقال ذلك عن «اعلان» جرى اشهاره وارساله الى الصحف ووكالات الانباء بعد ساعات قليلة من الانتهاء منه والموافقة عليه. وقبل الساعة الثانية من صباح يوم ٣٠ كانون الثاني (يناير) لم يكن هناك اعلان على الاطلاق يمكن اطلاع الرأي العام العربي عليه لان الحوارات والمناقشات بشانه كانت لاتزال مستمرة، وكان من الممكن الا تصل الى شيء تقبله الأطراف المختلفة.

اما اذا كان ما يطالب به المعارضون انه كان على المشاركين في كوبنهاغن ان يطلعوا الرأي العام العربي لحظة بلحظة على كل المداولات بشان وثيقة لا يعرفون هل سيتم التوصل اليها اصلاً ام لا، فامر لم نعرف له سابقة في اي وثيقة دولية او عربية من قبل، ولعل احدا يذكرني بالمداولات التي جرت بشان وثيقة انشاء منظمة التضامن الافريقي الآسيوي (التي تتحدث ايضا عن تمثيل شعوب آسيا وافريقيا) او وثيقة انشاء الباجواش، او اي وثيقة اخرى، ولا ادري لماذا لم يتعلم المعارضون لاعلان كوبنهاغن من الخطأ الذي وقعوا فيه حينما حصلوا على احدى مسودات الاعلان التي لم تكن تمت الموافقة عليها فنشروها ووجهوا السهام لها بانها لا تحتوي على حق اقامة الدولة، وانها لا تحتوي على موضوع القدس، الى آخر الافتراءات.

وبعد ان جاء الاعلان وفيه كل ما طالبوا به هزّوا اكتافهم وقالوا لا يوجد تغيير يذكر، ولم يعتذر احد، و لم يقل احد لقرائه لقد كانت مطالبنا كذا ولكن وجدنا كذا ولا تزال لدينا مطالب اخرى يمكن تعدادها.

ولكنهم لم يفعلوا ذلك، لانهم في الاصل لا يريدون حوارا او اعلانا من اي نوع، ولكن هذه قضية وقضية السرية المزعومة قضية اخرى.

الخطيئة السابعة ان الاعلان اقام تحالفا بين مثقفين عرب واسرائيليين وهي قفزة الى «المجهول» كما قيل، ولا يمكن تحويل العداء الى تحالف بمثل هذه السهولة، ولا ادري اذا كان الامر ليتغير قدر انملة لو ان الاعلان افضى الى «تجمع» او «ائتلاف» او «تضامن «او» جبهة». على الارجح ان كل المعارضين لن يعدموا استمرار اعتراضهم ولاسباب لا علاقة لها بالاسم الذي سيعترضون عليه في كل الاحوال. ولكن ربما كانت المشكلة الاكبر في فكر المعترضين انهم لا يصدقون اننا كنا ننشئ عملا سياسيا دوليا يتطلب استخدام اسم تتقبله وسائل الاعلام العالمية التي تعرف نوعيات من «التحالف» من اجل التقدم، و«التحالف» من اجل الديموقراطية، وليس معنى ذلك بالضرورة انه تحالف بالمعنى العسكري الذي لا يعرف المعترضون على الاعلان غيره، رغم انهم يقبلون بسهولة شديدة ودون مناقشة اسم «الامم المتحدة» التي هي ليست امما وليست متحدة، ورغم انها تضم اسرائيل جنبا الى جنب مع الدول العربية!

الخطيئة الثامنة ان اعلان كوبنهاغن لا يكتفي بالاعلان وانشاء التحالف الدولي وانما اضاف اليه انشاء سكرتارية دائمة واشكال اخرى من التنظيم الذي يحقق اهداف الاعلان، ومصدر الخطيئة هنا ان المشاركين يعنون ما يقولونه وانهم بصدد الاعلان وبصدد مراقبة التنفيذ الامين للاتفاقات المعقودة بين اسرائيل ومنظمة التحرير ومراقبة الاستيطان، ومراقبة كل ما تبناه الاعلان. وباختصار تفعل ما تفعله منظمة العفو الدولية ومن على شاكلتها من المؤسسات الدولية غير الحكومية التي تاخذ ما تقوله ماخذ الجد وليس على شاكلة الاعلانات العربية التي تنتهي دوما بالمطالبة بحشد الطاقات العربية التي لا يمكنها الاحتشاد ابدا ازاء الهدف الذي وضعوه، لان الذين وقعوا الاعلانات ذهبوا الى بيوتهم بعد الراحة التي حققوها من الاعلان. وفي كل مرة عندما يستيقظون يجدون الطاقات العربية احتشدت في اتجاه تل الزعتر او الكويت!

الخطيئة التاسعة هي ام الخطايا (لا توجد هنا اية مشابهة مقصودة مع ام المعارك!) لان المنادين بها يقولون ان اعلان كوبنهاغن وتوابعه يؤدي الى التفريط باهم ورقة عربية وهي مقاطعة اسرائيل. وحتى لو صدقنا مسالة الورق هذه في مجال الصراعات الدولية العميقة، فان اي ورقة لا تستمد قيمتها الا من استخدامها في لحظة بعينها والا احترقت ولم تعد لها قيمة خاصة اذا كان الطرف الاخر يستخدم اوراقه بمهارة وصولا الى كسبه كل القوى المؤثرة في عالمنا. وفي ظل المقاطعة العربية الكاملة حقق هذا الطرف الآخر اكبر عملية توسعية في تاريخه شملت سيناء كلها والجولان كله وفلسطين كلها ووصلت قواته الى العاصمة العربية بيروت. فاين كانت المقاطعة في كل ذلك، ولماذا لم يلفت نظر المعارضين انه مع انفكاك المقاطعة السياسية رجعت الارض كلها في سيناء، وبعضها في الجولان، ومع انفكاك المقاطعة الاقتصادية رجعت الاراضي الاردنية المحتلة ومعها قطاع غزة وسبعة مدن فلسطينية حتى الآن والبقية تاتي. لابد ان هناك امرا في كل ذلك يستلفت الانتباه، وهو ان المقاطعة ليست هدفا في حد ذاتها ولكنها وسيلة سياسية وديبلوماسية تستخدم لتحقيق هدف سياسي معين في لحظة سياسية بعينها، واذا فاتها الهدف وفاتتها اللحظة فانها تصبح غير ذات قيمة اللهم الا لتحقيق حالة من راحة البال لم تعرفها حركة التحرر العربية من قبل. فلم يكن معروفا ابدا ان الامة العربية قررت مقاطعة لندن او الانكليز، او باريس والفرنسيين حتى عندما كانت فرنسا تعلن ان الجزائر فرنسية مثلها مثل مارسيليا وتدفع بالمستوطنين الفرنسيين اليها. الاهم من ذلك كله ان اللاطمين على خدود المقاطعة لا يتوقفون لحظة لكي يروا الفرص والاوراق التي تخلقها عملية التطبيع التي يعد تسريعها وابطاؤها وتجميدها وقطعها اوراقا لا تكون متاحة للمفاوض اذا كانت الاستراتيجية التي يتبعها هي المقاطعة. وعلى سبيل المثال، في معركة الخليل التفاوضية فان نتانياهو الذي كان يريد التراجع عن الانسحاب منها ويدعي امام الاسرائيليين انه يحقق لهم السلام في الوقت نفسه، وجد السلام الدافئ مع الاردن يبرد بشدة، وممثل المصالح العُماني ينسحب الى بلاده، وكذلك التونسي، والتطبيع القَطري يتجمد، والمغرب الذي كان يرغب في زيارته لا يقبل الزيارة، وكانت هذه الاوراق التي نشأت نتيجة «التطبيع» هي التي اسهمت - مع غيرها من الوسائل - في وضع نتانياهو في موضع من يهدد السلام مع الدول العربية كلها، فكان الانسحاب من الخليل وبتاييد اكبر اغلبية في الكنيست. القضية اذاً ان «المقاطعة» و«التطبيع» ليسا اهدافا في حد ذاتهما، وانما وسائل اذا لم تستخدم في وقتها المناسب، تفقد قيمتها وتصبح نوعا من تحصيل الحاصل.

الخطيئة العاشرة والاخيرة هي ان من ذهبوا الى كوبنهاغن شقوا صف المثقفين العرب وحققوا اختراقا لمصلحة اسرائيل لم تكن تحلم به كما يقال. ومن المدهش ان الحديث عن هذه الخطيئة يتكرر في الوقت الذي يدعي فيه المعارضون لاعلان كوبنهاغن ان من شارك فيه من المثقفين العرب ليسوا سوى حفنة قليلة لا تمثل الا نفسها، فمن اين جاءت لهم هذه القوة الهائلة لشق الصفوف المتحدة المعبرة عن ثوابت الامة؟! ولكن القضية ليست الاتساق الفكري الذي لم يكن ابدا فضيلة عربية، وانما ان فكرا بعينه لا يستطيع تحمل وجود فكر اخر يطرح قضايا الامة بصراحة ووضوح ويدعو لمناقشتها بجدية ولا يكتفي بالاعلانات والبيانات والعنتريات، وانما يطالب بالفعل الذي يرتبط بالامكانات والقدرات والظروف الدولية والاقليمية المعطاة. انها مرة اخرى قضية الطفل الذي هتف ذات صباح ان الملك عار بلا ملابس في القصة الشهيرة فاذا بالحاشية والرعية يرتج عليها القول ويصعب عليها تجاوز الخديعة.

هذه هي خطايا كوبنهاغن العشر كما اعلنها «الطاهرون» من امتنا ولا يكفون عن ترديدها صباح مساء. اقول قولي هذا واستغفر الله لي.. ولهم!!

* مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في «الاهرام».

زوبعة ديموقراطية

سامي شورش *

■ القت الاحداث التي اعقبت الكلمة التحريضية للسفير الايراني محمد رضا باقري في الاحتفال الذي دعاه اليه، قبل شهر، رئيس بلدية سنجان من ضواحي انقرة، الرفاهي بكر يلدز، ضوءاً كاشفاً على مقدار الصعوبات والعراقيل القائمة امام تثبيت حياة ديموقراطية هادئة في تركيا، تسمح باستمرار الاسلاميين في الحكم المدني. لكنها القت ايضا الضوء على آفاق متاحة.

احزاب المعارضة، وهي في اغلبيتها يمينية ويسارية، واكبرها حزب الوطن الأم بزعامة مسعود يلماز، لم تتوقف عند كلمة السفير وآفاقها الخطرة. بل طوتها مع اعلان الحكومة الايرانية اعادة سفيرها الى طهران، بعد اقل من اسبوع على الحادث، بحجة انتهاء مهام عمله في انقرة. واخذت تركز بدلاً عن ذلك على استثمار الاجواء التي احدثتها الكلمة للنيل من الائتلاف الحاكم وإعادة ممارسة الضغوط على تشيلر للانسحاب من ائتلافها مع اربكان. ورغم ان الرفاه لم يتحرك في التعامل بحكمة وروية فهو دعا، مثلاً، مع بداية شهر رمضان، الى تاسيس مسجدين كبيرين في اسطنبول وانقرة، ورفع الحظر عن ارتداء الموظفات الحجاب والسفر براً الى الحج، الا ان الموقف المسؤول الذي وقفته مؤسسة الجيش التي لم تبد انفعالات ملحوظة عدا بعض الاستعراضات العسكرية المحدودة في طاق سنجان، والمسؤولية التي ابداها رئيس الجمهورية سليمان ديميريل الذي اعلن ان حل المشكلات يجب ان لا يخرج عن اطار الديموقراطية، فوتا على احزاب المعارضة النيل من تجربة اسهام الاسلاميين في ادارة الدولة التي تاكد حتى الآن ان ايجابياتها تفوق سلبياتها. كما فوتت تشيلر الفرصة على الاحزاب باعلانها في عز تصاعد حملة المعارضة على اربكان، واتهامه بتاسيس ميليشيات مسلحة خاصة بحزبه ومس الطابع العلماني للدولة وتقليد النموذج الايراني، ان حزبها سيبقى شريكاً لحزبه حسب البروتوكول الموقع بينهما. وانها تفكر في اقامة تحالف مستقبلي مع الرفاه، وهدأت الضجة بوضوح، ما يعني ان الائتلاف الحكومي استطاع تخطي اهم العقبات التي اعترضته بعد الحملتين التي تعرض لهما عقب زيارة اربكان ايران وليبيا، وحادث اتهامات التورط المثلث بين البوليس والمافيا والحكومة بالفساد. واهم ما ساهم في تثبيت الهدوء تبرئة البرلمان شيلر من تهم الكسب غير المشروع لكن مع ذلك، ما زالت احزاب المعارضة تامل في ان يتخذ مجلس الأمن القومي، وهو بمثابة قبضة العسكر في الدولة قراراً بتعطيل الائتلاف الحكومي القائم عن طريق اقناع تشيلر بفسخ تحالفها مع اربكان. والواضح، من خلال تعامل العسكر ورئاسة الجمهورية مع مشكلات ما بعد سنجان، ان مجلس الأمن القومي لا يفكر في اتخاذ تدابير تعرقل الديموقراطية، خاصة اذا استغل اربكان الفرصة لاعادة تاكيد التزاماته بثوابت الدولة وفي مقدمها العلمانية والتحالف مع الغرب.

* كاتب عراقي.

... عن نصفي الأردني

رسمي أبو علي *

■ حصلت منذ حوالى ثلاثة اشهر على «حق العودة» الى مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية حيث امضيت حوالى عشرة ايام ثم قفلت راجعاً الى عمّان حيث اقيم وتقيم اسرتي واهلي منذ ١٩٥٢، وقد سجلت انطباعاتي عن الزيارة من خلال مقالين تفضلت هذه الصحيفة بنشرهما قبل بعض الوقت.

ولدى مروري على الجسر في العودة الى الاردن فوجئت بان الضابط المسؤول سحب جواز سفري الاردني والذي احمله منذ ١٩٥٦، طالباً مني مراجعة مديرية المخابرات في عمّان بعد ان سلمني «بطاقة خضراء». ولدى سؤالي المطلعين عن سرّ هذه البطاقة الخضراء فهمت انها بطاقة تعطى للفلسطينيين الذين يحملون جواز سفر اردنياً ويحصلون على حق العودة، وبالتالي فإن هذه البطاقة تعني انك فقدت الجنسية الاردنية وان جواز السفر الذي تحمله ليس الا وسيلة للتنقل فقط ودهشت حقاً وتساءلت لماذا الحصول على «حق العودة» وقد تم انتزاعه من اسرائيل يعني اوتوماتيكياً خسارة للجنسية الاردنية؟ وما علاقة هذه بتلك؟ قالوا انه قانون اردني ونوع من «اتفاق جنتلمان» بين عمان والسلطة الوطنية!

القانون الاردني - يقولون - لا يجيز امتلاك جنسيتين عربيتين وان كان يجيز امتلاك جنسيتين احداهما اردنية والاخرى غير عربية: اميركية أو فرنسية أو اوغندية مثلاً. لم أفهم هذا ايضاً، انا الذي اعترف بانني قصير الباع في هذه الامور المعقدة! والذي يعنيني، ودعني اكرر مرة اخرى، هو: لماذا يعني حصولي انا على حق العودة فقداني جنسيتي الأردنية؟

والذي اعرفه، بداهة، ان الجنسية حق مكتسب لا يجوز ان يسقط تحت أي اعتبار الا المنصوص عليها في الدستور. فهل هناك مادة في الدستور الأردني تقول ان من يحصل على حق العودة من الاردنيين من أصل فلسطيني لا يحق له ان يحتفظ بجنسيته الاردنية؟ افهم ان ينطبق هذا القانون - او وجد - على شخصيات تشغل مناصب رسمية في السلطة، كاعضاء مجلس الوزراء أو المجلس التشريعي او ممن يشغلون وظائف مهمة بارزة. اما ان ينطبق على امثالنا من «عابري السبيل» الذين لم يشغلوا ولا يودون ان يشغلوا أي منصب رسمي، لا هنا ولا هناك، فامر لا استطيع فهمه ولا الموافقة عليه. نظرت الى نفسي في العشر سنوات الأخيرة - على الاقل - باعتباري اردنياً فلسطينياً، وهذا اضعف الايمان، بعد تويتنا النصوح عن كل شبهة قومية أو اممية. فلماذا يطاردوننا في «هوية الحد الأدنى»؟ وماذا لو صرحت بانني احب فلسطين ولكنني اود البقاء في عمّان لاسباب شخصية ووطنية تتعلق بالأردن وفلسطين معاً!! لماذا يريدون الغاء نصفي الاردني وانا لا اكتمل الا بالنصفين؟

* شاعر وكاتب فلسطيني.

ذاكرة القرن العشرين

٣ آذار (مارس) ١٩٦٣

احمد لطفي السيد: ليبرالية، ديموقراطية وأرسطو

● من المؤكد ان اسم احمد لطفي السيد هو الاسم الاول الذي يخطر في البال حين يصار الى الحديث عن التيارات الليبرالية في الفكر العربي - والمصري - المعاصر. فاحمد لطفي السيد، بكتاباته وافكاره وتطلعاته، وكذلك بمواقفه وممارساته السياسية ثم خاصة بالدور التنويري الذي لعبه في السياسة والفكر في مصر منذ نهاية القرن التاسع عشر، وطوال النصف الاول للقرن العشرين، يعتبر دون ادنى ريب التجسيد الحي للمهمة التي كان المثقفون العرب قد آلوا على انفسهم القيام بها، منذ بزوغ عصر النهضة على يدي رفاعة رافع الطهطاوي، وتوضح سماته على يدي محمد عبده واستاذه الكبير جمال الدين الافغاني. والواقع ان ايراد هذه الاسماء هنا ليس من قبيل الصدفة، اذ ان احمد لطفي السيد كمّل، بشكل او بآخر، عمل الطهطاوي التحديثي من ناحية، كما تجسدت فيه تطلعات الافغاني ومحمد عبده الى الربط بين العمل الفكري والعمل السياسي. ولقد كان السيد - على اي حال - تلميذاً مباشراً للافغاني حيث تعرف عليه وانضم الى حوارييه حين عاش الافغاني في القاهرة سنوات عديدة، وبعد ذلك كان من الطبيعي للطفي السيد ان ينضم الى الحلقة المحيطة بمحمد عبده، فتزعما فيها تياراً كان يمضي في الاندفاع في اتجاهين: اتجاه استقلال مصر الفكري والسياسي، واتجاه يدعو الى النهل من الثقافات الغربية لتعزيز الثقافات المحلية والموروثة. ومن يتتبع مسيرة وافكار احمد لطفي السيد، سيكتشف بسهولة ان هذين الاتجاهين سيظلان اتجاهيه حتى سنواته الاخيرة، بحيث يمكن القول بانه كان من اكثر المفكرين المصريين مصرية، ومن اكثرهم دعوة للانفتاح على اوروبا.

وهو خاض للدفاع عن مواقفه تلك معارك عديدة اكسبته خصومات، لكنها اكسبته صداقات ايضاً.

ولد احمد لطفي السيد، الذي سيحمل لاحقاً لقب «استاذ الجيل» في قرية صغيرة تدعى برقين تابعة لمركز السنبلاوين في مصر في ١٨٧٠، وكان في التاسعة عشر من عمره، كما يبدو، حيث تخرج من مدرسة الحقوق ليبدأ العمل بالمحاماة. وكانت تلك الفترة هي التي تعرف فيها على حلقة الشبان المصريين المحيطين بجمال الدين الافغاني، فبدأ اهتمامه بالربط بين الفكر والحقوق السياسية (علماً بان ثمة من المصادر من يقول ان احمد لطفي السيد لم يتصل بجمال الدين في مصر ولكن في الاستانة، وان ذلك جرى في ١٨٩٣). ولقد تعرف السيد على عبد العزيز فهمي باكراً وانشأ معه في ١٨٩٦ جمعية سرية هدفها تحرير مصر من الاحتلال الانكليزي. وبعد ذلك بفترة، واثر تعرفه بمصطفى كامل ومحمد فريد اللذين كانا يعملان، في ذلك الحين، تحت رعاية الخديوي عباس حلمي، ألف معهما الحزب الوطني الذي كان بدوره يسعى لتحرير مصر. ولكن بعد ذلك، وحين ازداد تقرب السيد من محمد عبده انفصل عن الحزب الاول وعن الخديوي ليشارك في تأسيس حزب الامة ويرأس تحرير صحيفة «الجريدة» ن العام ١٩٠٧ حتى العام ١٩١٤، وكانت تلك هي المرحلة التي عرف فيها احمد لطفي السيد على نطاق واسع وبدأ يتحول من حواري لاساتذته الكبار، الى استاذ له حواريوه. وهو، على اي حال وعلى خلاف اقرانه من مفكري واساتذة تلك المرحلة، كان على الدوام معتدلاً في طروحاته يؤمن خاصة بان من الاساسي اقامة جامعة وطنية مصرية، والوصول الى الديموقراطية بشكل متدرج فهو لم يكن من المؤمنين باية طفرة ثورية على الاطلاق.

من ناحية العمل كان لطفي السيد بعد عمله في المحاماة قد عيّن في النيابة العامة التي اقيل منها بسبب نشاطه السياسي في ١٩٠٥. وفي ١٩١٥ اعيد اليها، لكن ذلك لم يمنعه من متابعة نشاطه السياسي، حيث نراه في ١٩١٨ يشارك في تشكيل «الوفد المصري»، لكنه سرعان ما يخرج على الوفد ليناصر حزب الاحرار الدستوريين، وكانت اول وظيفة شغلها بعد ذلك ادارته لدار الكتب، ثم حين تأسست الجامعة المصرية سلّم رئاستها اولاً في ١٩٢٥، ثم بين العامين ١٩٣٠ و١٩٣٢، وهو بين المرتين تولى وزارة المعارف، فعرف بانفتاحه فيها وليبراليته، وهو طوال النصف الثاني من سنوات الثلاثين عيّن وزيراً مرات عديدة، فشغل منصب وزير الدولة ثم وزير الداخلية بين العامين ١٩٣٧ و١٩٣٨، ثم عين وزيراً للخارجية خلال العام ١٩٤٦، وبعد ذلك اختير نائباً لرئيس الوزراء. وكان ذلك المنصب آخر عهد بالعمل الوزاري، او نجده في ١٩٤٥ وقد اختير لرئاسة المجمع اللغوي الذي كان عضواً فيه منذ العام ١٩٤٠، وهو ظل رئيساً للجميع حتى وفاته يوم الثالث من آذار (مارس) ١٩٦٣. وهو اضافة الى ذلك كان عضواً في مجلس الشيوخ.

منذ بداياته الفكرية تأثر احمد لطفي السيد بالفكر اليوناني، بشكل عام، وبفكر أرسطو بشكل خاص، وهو نقل عن كتب ارسطو الى العربية «علم الطبيعة» و«السياسة» و«الكون والفساد» و«الاخلاق». اما من جهة كتاباته الخاصة، فاننا نذكر هنا انه كان، بشكل اجمالي، فعلاً، ولعل من اهم كتبه هي تلك التي جمع فيها اسماعيل مظهر كتاباته المتفرقة وخطبه في «صفحات مطوية من تاريخ الحركة الاستقلالية»، و«المنتخبات» في جزأين، و«تأملات في الفلسفة والسياسة والاجتماع». ومن ناحية ثانية يمكن القول ان احمد لطفي السيد كان من بين قلة من مفكري مصر الليبراليين الذين ايدوا ثورة مصر في ١٩٥٢ منذ قيامها، حيث وجد الكثير من اهدافها تتلاءم مع تطلعاته. ولقد اثر موقفه في ابناء جيله وفي تلامذته ومن بينهم طه حسين ومحمد حسنين هيكل. ويذكر للطفي السيد، اخيراً، انه كان في طليعة المفكرين الذين ساهموا في ادخال الفتيات الى المدارس.

ابراهيم العريس

يستضيفه معهد العالم العربي في باريس

آثار روما في ليبيا: صور عن الماضي وبقاياه الناطقة

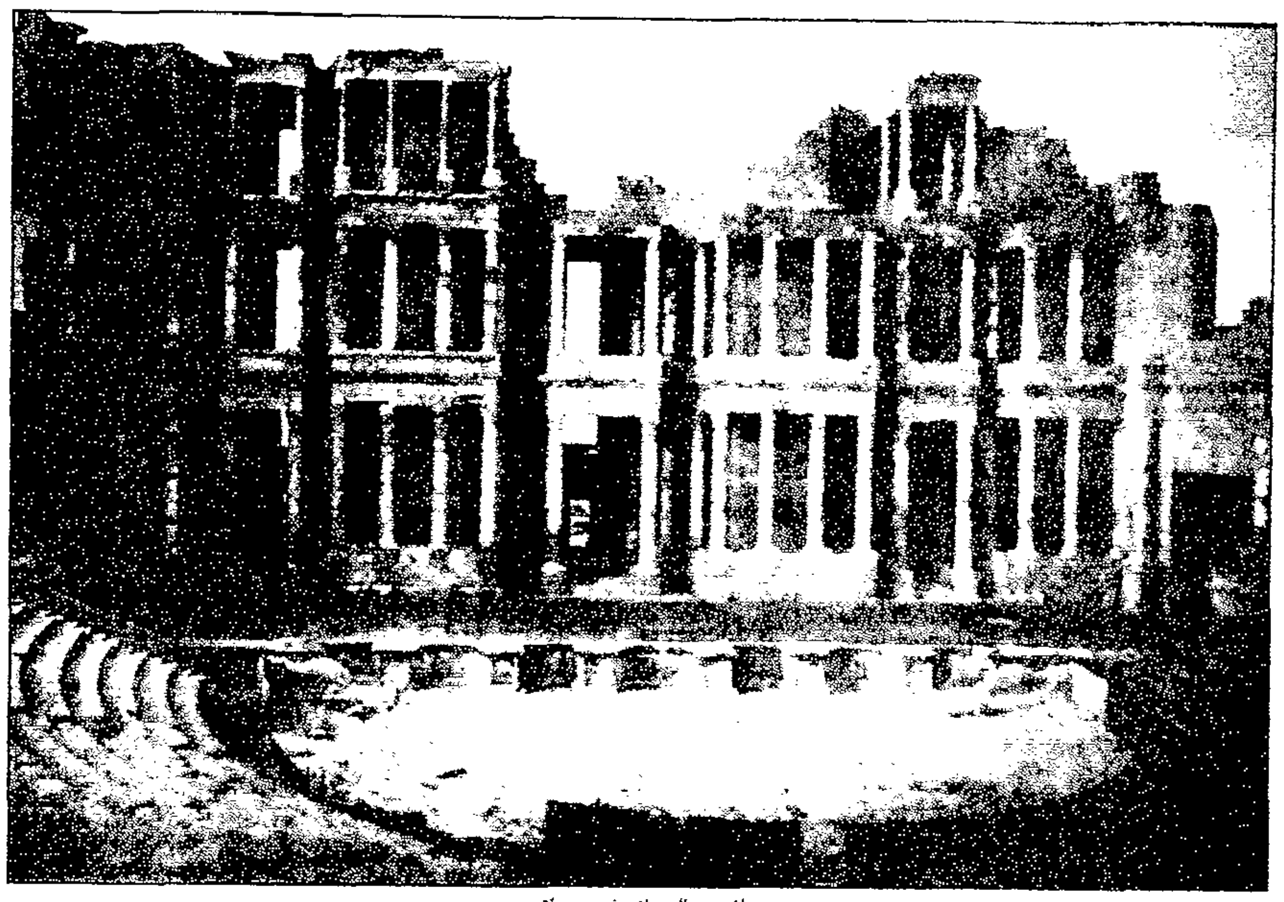

المسرح الروماني في صبراته.

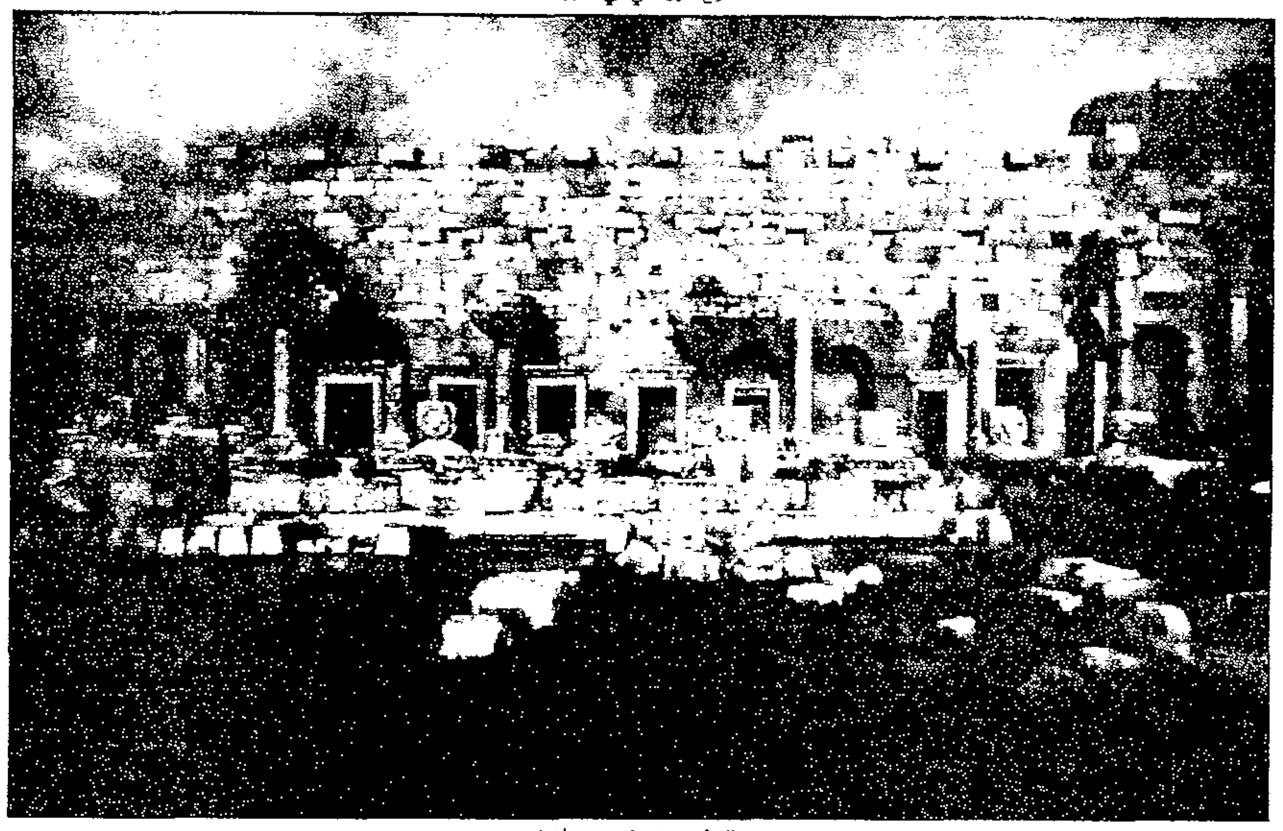

آثار أخرى في ليبتيس ماغنا.

□ باريس - من رلى الزين:

■ في صور فوتوغرافية جميلة جداً التقطها الفرنسي روبير بوليدوري من وكالة «بلانيت»، نكتشف المواقع الاثرية اليونانية - الرومانية في ليبيا، وذلك في معرض يستقبله «معهد العالم العربي» في باريس لغاية ٦ آذار (مارس) الحالي.

يقدم بوليدوري ثمانين صورة ملوّنة عن مدن لعبت دوراً مهماً في التاريخ: ليبتيس ماغنا التي تعتبر من ابرز المواقع الرومانية في العالم بشوارعها ومسارحها وحماماتها واسواقها ومعابدها ومرفئها، وصبراته التي تضم آثاراً رائعة، وسيرينا المحافظة على الفسيفساء والمنحوتات الى جانب المباني الرسمية، وابولونيا التي لعب مرفأها دور عقدة اتصال كبيرة في عالم حوض المتوسط القديم.

وصل اليونانيون الى ليبيا في القرن السابع ق.م. واسسوا في شمال برقة مدينة سيرينا سنة ٦٣١ ق.م. التي استمرت كاكبر مدينة اغريقية في افريقيا على مدى قرون عدة.

وكان اهالي المدينة يعملون على استثمار الأراضي الواسعة المحيطة بها ويصدرون منتوجاتهم الزراعية الى العالم الهيليني بكامله. وبالتالي سمحت الموارد المالية الناجمة عن هذه التجارة النشطة ببناء عمارات مهمة، دينية ومدنية، في سيرينا والمواقع المجاورة لها. وبفضل هذا الازدهار المعماري، تعتبر منطقة برقة اليوم من اغنى المناطق الأثرية في حوض المتوسط.

وتسيطر سيرينا القائمة على حافة هضبة مرتفعة على المنطقة باسرها، في حين يحتل الاكروبول جزءاً من التلة ويطل على مغارة طبيعية ونبع صغير خصصه اليونانيون لأبولون. وبقيت المدينة مزدهرة في المرحلة الرومانية وشهدت تنظيمات جديدة في القرنين الثاني والثالث، في عهد سبتيموس سيفيروس وعهد كاراكالا، من بينها الساحة العامة التي احاطت بها المباني الرسمية والشوارع الرئيسية.

يلتقط المصور بوليدوري آثار المدينة في ضوء الصباح الباكر او عند الغروب، فتظهر رائعة بحجارتها وأعمدتها وتيجانها، مكبّرة وكأنها لا تزال تسيطر على العالم من خلال ذكرياتها.

والى جانب سيرينا، كان اليونانيون شيّدوا ثلاثة مرافئ من بينها ابولونيا التي كانت تحيط بها التحصينات المهمة لحماية المدينة من الاعتداءات وغزوات القراصنة. وقد تحولت ايضاً بعد السيطرة الرومانية لتضم مسرحاً كبيراً شيّد في القرن الاول واهدي الى الامبراطور دوميتيان، والحمامات العمومية العائدة الى القرن الميلادي الثاني.

ويبقى ابرز موقع اثري في ليبيا مدينة ليبتيس ماغنا التي كانت مستعمرة فينيقية اسست في الألف الأول ق.م. وازدهرت بفضل التجارة النشطة التي كانت قائمة مع داخل القارة. وكان التجار الفينيقيون استقروا في جزء صغير من المرفأ بعيد عن التيارات المائية من أجل حماية سفنهم. إلا أن تلك المرحلة لم تخلّف آثاراً كثيرة، ابرزها الفخاريات والمقابر.

وبالطبع، تبقى الآثار المهمة في المدينة هي تلك التي شيّدت في المرحلة الرومانية، ويعود افضلها الى عهد اغسطس (٢٧ ق.م.) ثم الى عهد تيبيروس (١٤ ق.م.) الذي أمر بإقامة «معبد روما» و«الميدان القديم».

اما السوق المقامة سنة ٩٨ ق.م. وخضعت لتغييرات عدة لاحقاً، فتعتبر من أهم المباني في المدينة وتضم فسحتين دائريتين كانت تحيط بهما الدكاكين تحت الأعمدة والقناطر...

وعندما وصل سبتيموس سيفيروس الى الحكم سنة ١٩٣، وهو ابن المدينة المدلل، أسس سلالة حكمت روما حتى سنة ٢٣٥ وعمل على تجميل المدينة: أمر بتوسعة المرفأ وفتح طريق محاط بالأعمدة الأنيقة يربط المرفأ بوسط المدينة. كما شيّد ميداناً جديداً حمل اسمه ونافس ميادين روما بحجمه ومنحوتاته الرخامية المستوردة من اليونان ومن آسيا. واحتوت البازيليك المزيّنة بكثافة على أعمدة من الغرانيت الزهري الآتي من أسوان في حين شهدت الحمامات الكبرى والمسرح الضخم حياة مترفة وفاخرة.

ونكتشف مع بوليدوري آثار صبراته التي ازدهرت خصوصاً في القرن الثاني واقامت مع روما علاقات تجارية نشطة وخلّفت مسرحاً ومباني دينية ومدنية عدة تخلدها الصور المعروضة في «معهد العالم العربي» بطريقة رائعة.

مدن عاشت وازدهرت ثم ماتت، ولكنها بقيت صامدة في وجه الزمان والتحولات بآثارها وتحفها لتخبر عن عصور غابرة!

دنيا

انا جائع

■ كان تفكك الاتحاد السوفياتي وتحوله من دولة تأخذ بالنظام الشيوعي الى دولة تأخذ بالنظام الرأسمالي حدثا من اهم الاحداث التي وقعت في اواخر القرن العشرين.

وصاحب هذا التحول اضطراب عام في كل نواحي الحياة، وكان اوضح اضطراب واقصاه هو فقدان العملة الروسية «الروبل» لقيمتها، وبعد ان كان الدولار يساوي روبلا في المتوسط صار الدولار يساوي خمسة آلاف روبل!

واصبح مرتب استاذ الجامعة، وهو من اعلى المرتبات في روسيا، لا يكفيه سوى ثلاثة ايام في الشهر.

وفتح الجوع فمه وابتلع مجتمعاً بأسره.

لم ينج من عضة الجوع احد.

ومن المناظر المألوفة في موسكو ان تجد مجموعة من الرجال الذين طعنوا في السن وشارفوا الثمانين من عمرهم وقد جلسوا على الرصيف وامامهم ملابس عسكرية عليها نياشين كثيرة.

وتسأل انت: من هؤلاء؟

ويجيئك الرد: هؤلاء مجموعة من جنرالات الجيش الذين خرجوا على المعاش منذ سنوات، وهذه النياشين هي مكافأتهم على بطولتهم في الحرب العالمية الثانية.

وتنظر انت الى ابطال الامس الذين تدهورت احوالهم وصاروا يتسولون اليوم، ويعتصر الالم قلبك. لقد اصبحت معاشاتهم لا تكفيهم للحياة، وقد طعنوا في السن وما عادوا قادرين على العمل. وهكذا جلسوا يبيعون بطولاتهم ونياشينهم لعلها توفر لهم وجبة طعام ساخن او توفر لهم معطفا من الفرو ليقيهم البرد.

ووسط الفقر والحاجة وغياب الدولة كان لا بد لكل مخلوق ان يتصرف، يستوي في ذلك ان يكون المخلوق انسانا أم حيوانا.

تقول وكالة «ايتار تاس» الروسية ان اسرة تعيش في مدينة تسمى كراستو يارسك القريبة من المنطقة القطبية استغلت الكلب الذي تربيه في التسول، لقد وضعت على رقبته لافتة تقول «انا جائع» ووضعت جوار اللافتة كيسا صغيرا ليضع فيه المحسنون ما تجود به انفسهم. وكان كل من يمر بالكلب يعطيه حسنة، ونجح الكلب في ان ينقذ الاسرة التي تربيه من الموت جوعا وبردا.

كنت في موسكو منذ عامين ونصحني صديق برؤية النصب التذكاري لشهداء الحرب الثانية.

وقفت امام النصب التذكاري ثم فوجئت ان كلبا لطيفا يقبل نحوي وهو يهز ذيله.

ثم وقف الكلب على قدميه الخلفيتين وسار بهما نحوي وهو يمد قدميه الاماميتين امامه، اخيراً وقف الكلب امامي ومد لي يده كانه يريد ان يصافحني.

هزني سلوك الكلب فرحت اربت على راسه، وهنا ظهرت صاحبة الكلب. كانت فتاة لا يزيد عمرها على ١٤ سنة، قالت لي بلغة انكليزية مكسرة: هل تحب ان تلتقط صورة مع الكلب وهو يصافحك؟

قلت لها: بكل سرور.

قالت: لن يكلفك هذا غير ٤ دولارات.

لم تكن معي فكة، فدفع صديقي الدولارات الاربعة وصورتني الفتاة مع الكلب وهو يمد يد الصداقة والمودة.

انصرفنا عائدين فقال صديقي:

- أرأيت كيف انحدرت الاحوال بالناس، ان هذا المشهد يتكرر في اماكن كثيرة في روسيا. الفقر يدفع الناس الى التفنن واستخدام حيواناتهم الأليفة لكي تساعدهم وتساعد نفسها على الحياة.

قلت في نفسي: لا حول ولا قوة الا بالله، لقد انتهى احفاد ديستويفسكي وتشيخوف وتولستوي نهاية فاجعة حقا.

احمد بهجت

شهرته العالمية انطلقت من نيويورك وعزف للمرة الأولى في بيروت

سيمون شاهين: الثقافة الموسيقية تحتم التمسك بجذورنا التراثية

□ بيروت - من دينا رمضان:

■ سيمون شاهين من الاسماء الموسيقية البارزة ليس عربياً فحسب وإنما عالمياً. وكان زار بيروت للمرة الاولى واحيا حفلات موسيقية على خشبة «مسرح المدينة» وفي بعض المناطق.

ولد شاهين في قرية «ترشيحا» في فلسطين، لكنه عاش في القدس مع والده حكمت شاهين المؤلف الموسيقي وعازف العود الذي اولى التربية الموسيقية اهتماما كبيرا. وتاثر سيمون بهذا الجو، ما دفعه الى العزف على اوتار العود وهو في الخامسة من عمره. وعندما بلغ السادسة التحق بالمعهد الموسيقي (الكونسرفاتوار) وبدأ الدراسة والتخصص في العزف على الكمان العربي.

بعد الدراسة الثانوية والكونسرفاتوار انتقل الى الدراسة الجامعية، فدرس الموسيقى (التخصص في الكمان) وتناول الادب المقارن فنال شهادتين. وفي العام ١٩٨٠ هاجر من القدس الى نيويورك واكمل دراسته الموسيقية في «مدرسة مانهاتن للموسيقى» في مجالين: الاول التاليف الموسيقي، والثاني العزف على الكمان. يقول شاهين: «العزف على العود وعلى الكمان امر لا يتم في سنة أو سنتين بل يحتاج الى عشرات السنين من الدراسات المعمقة».

بعد حصوله على درجة الماجستير، انتقل الى جامعة كولومبيا في نيويورك ليحصل على شهادة الدكتوراه في علم الموسيقى والتربية الموسيقية. وهنا حوار معه:

● حدثنا عن تجربتك الموسيقية، وكيف وقع اختيارك على آلتين مختلفتين، واحدة شرقية هي العود والثانية غربية هي الكمان؟

- لم اتوجه الى الآلتين على اساس ان واحدة شرقية والثانية غربية. فالعود آلة شرقية، وهذا كان له التاثير المباشر لاختياري. اما بالنسبة إلى الكمان فقد اخترته في سن مبكرة، ولم يكن من باب التجربة، بل كان شعوراً بريئا باهمية هذه الآلة التي احببتها من خلال ابن عم لي كان يعزف بمهارة على الكمان ويدعى جورج شاهين. وجاء حبي للعود والكمان تكاملا للجو العائلي الذي يحيط بي. ولم تكن هناك صعوبة في اختيار العود والكمان في آن واحد، لانه اختيار تلقائي.

● ما هي مؤلفاتك الى اليوم؟

- اكثر مؤلفاتي آلية (اي موسيقى آلية) كما اهتم بـ «موسيقى الحجرة» (Chambre Music) وبالتاليف للعود Solo او للكمان Solo. وقد وضعت اعمالاً للآلتين بمرافقة اوركسترا. والاعمال الاخرى التي نفذتها مقطوعات موسيقية تصويرية لأفلام عالمية مثل فيلم «The Shelltering Skyá» للمخرج الشهير Bernaldo Bertolucci وفيلم «Malcolm Xá». كما وضعت مقطوعات موسيقية للمسرحيات.

اما التجربة الناجحة جداً فكانت مع الممثلة العالمية Va-nessa Redgrave في مسرحية كانت تقوم ببطولتها وانا الى جانبها ألعب الموسيقى، والمسرحية عرضت في لندن ونيويورك واستمر كل عرض اربعة اسابيع.

● كيف هي برأيك محاولات الجاز عند زياد الرحباني، وكيف تنظر الى رسيتال العود عند مارسيل خليفة؟

- في الحقيقة لم اسمع الفنان زياد الرحباني في اعمال الجاز، ولكنني سمعت اعمال زياد العربية الاصيلة مثل «سالوني الناس عنك يا حبيبي»، فهذا الذي يهمني امره لانني لم اتطرق الى الجاز. ولكني اعرف من خلال اصدقاء مشتركين بيني وبين زياد ومنهم الفنان بسام سابا وهو عازف الناي في الفرقة، ان زياد طلع جداً بالباز الغربي وله اسلوبه الخاص الذي مزج فيه بين الشرقي والغربي.

اما ما يتعلق بالفنان مارسيل خليفة، فقد سمعت له اخيراً عمله الجديد «جدل» وهو عمل جدي لانه يفتح مجالات قيمة لآلة العود، والتفكير في طريقة التلحين.

● وماذا عن اهتمامك انت بالتراث؟

- أتعامل مع التراث الموسيقي بشكل واسع. فانا اهتم بالتراث من خلال شقين في الموسيقى: الشق الاول هو التراث الموسيقي العربي، لانه الجذور التي ننهل منها ولا نستطيع ان ننتصل منها أبداً. اما الشق الثاني فهو الاهتمام باعمالي لانني لا اسميها اعمالاً مستحدثة فهي النتائج الطبيعية لتكويني الموسيقي وثقافتي الموسيقية العربية والغربية على حد سواء، كما هي نتائج احتكاكي بالاجواء العالمية في نيويورك. وهي أيضاً نتيجة ابعاد وجدانية خاصة لي نمّيتها خلال هذه السنين الطويلة، فالتراث مهم جداً بالنسبة إليّ.

● ما الفرق بين المفهوم الموسيقي في الاستعمال الغربي والمفهوم الموسيقي في الاستعمال العربي الشرقي؟

- لكي نفهم هذا الامر، يجب ان نفهم كيف هو فكر الموسيقى الغربية وفكر الموسيقى العربية. من الناحية النظرية، هناك الـ Harmony والـ Melody. فالهارموني هو تكدس الالحان وتحركها مع بعضها البعض. اما الميلودي أو الموسيقى اللحنية، فهي عبارة عن تحرك لحن واحد بشكل افقي من دون مرافقة أي لحن آخر ثنائي او ثلاثي. والمسألة هنا ليست مسألة الفرق، ولكن كيف اعتدنا نحن على السمع. اما بالنسبة الى الاذن المستمعة للحضارتين الشرقية والغربية، فليس هناك فرق على الاطلاق.

● كيف ترى الإستحداثات في الموسيقى الشرقية عموماً؟

- ليس لديّ موقف ضد أي نوع من الموسيقى، فاي نوع من الموسيقى هو جزء من الموسيقى عموماً شئنا أم ابينا. لكن لي موقفاً من الثقافة الجماهيرية في الموسيقى. فالجمهور العربي يجب ان يعي قضية الثقافة الموسيقية اذ من الممكن ان يتوصل الفرد العربي هذه الايام في بيروت او في القاهرة او في اية مدينة عربية اخرى الى نتيجة مفادها ان الاغنية العربية بمفهوم الروك اند رول - وهي اكثر فكرة مستوردة من الغرب والمسموعة حديثا - هي بداية الموسيقى العربية ونهايتها. هنا يكمن الخطر. فهذه الاغنية يجب ان تكون في الاسواق ولكنها نوع من الاغنيات الرائجة فقط. واشير الى ان الفرد الذي يعي موضوع النوعية والجنس الموسيقي (ونقول الجنس الموسيقي لأن هناك الموسيقى الكلاسيكية التقليدية، والموسيقى الفولكلورية، والموسيقى الحديثة في المدينة)، عليه ان يفصل بين الأنواع في الموسيقى الفنية العربية، وهل هي تمثل في أعمال جديدة او تمثل في التراث العربي.

ولاحظت انه ليس هناك عرض كاف على الجمهور. وانا لا ألوم الجمهور. والامر هنا نتيجة وضع اجتماعي فيه تنازل سياسي اقتصادي حضاري اجتماعي وتربوي يعكس نفسه على الموسيقى لأسباب واضحة، يعيشها الفرد ويتخبط فيها في العالم العربي.

● ما رأيك في أغنيات العصر السريعة الايقاع التي تختلف اختلافاً كلياً عن الاغنية القديمة وتراث الماضي؟

- هذه الاغنيات شعبية ليست لها قيمة فنية بالنسبة إليّ، ولكنها مهمة للفرد الذي يريد ان يعيش لحظة معينة من الاهتزاز الفكري، ولحظات سعادة عابرة.

● ما هي النصيحة التي تتوجه بها الى الموسيقيين العرب؟

- النصيحة: ثقافة موسيقية. والثقافة الموسيقية تحتم التمسك بجذورنا التراثية. فانا اليوم عندما اؤلف قطعة موسيقية بفكر معاصر، وليس الحديث كما يسمى، فإن عملي هذا هو نتيجة المخزون التراثي الموجود في فكري، وهذا المخزون هو الذي يعطيني قوة النظر والفكر والتشعب الموسيقي.

والمثال على ذلك كوكب الشرق أم كلثوم. يقولون اليوم: ليس هناك مثيل لأم كلثوم. هذا الأمر ليس مصادفة. قام كلثوم كي تصبح مغنية بهذا المفهوم خلال العشرينات والثلاثينات والاربعينات والخمسينات، وتتربع على ثروة غنائية، عاشت حياة مليئة بالتجارب والدراسات. درست الغناء وعاشت مع جيل من الموسيقيين تعاملت معهم وكوّنت شخصيتها الغنائية من خلال هذا التعاون والتعامل.

أم كلثوم غطت مساحة شاسعة من التراث العربي بالمفهوم الدنيوي والديني. وكانت إنسانة حذرة ومفكرة في نظرتها المستقبلية، فحددت شخصيتها وعرفت اختيارها وسكتها، وكان عندها التزام واضح. هذه هي شخصية أم كلثوم. من هنا أعلن انه ممنوع ان يغني اي شخص لأم كلثوم، فهذا أمر لا يجوز.

● كيف كان لقاؤك بالجمهور اللبناني؟

- التجربة عظيمة وكانت اثباتاً لي ان اعرض مادة فنية بحسب نظري جيدة، وبمفهوم جيد. واظن بان الجمهور استوعبها واحبها. ومن الضروري ان يكون هناك فن يعرض ويصل الى الناس على ان تستوعبه جيداً.

● اخيراً، ما هو جديدك؟

- جديدي اسطوانة مدمجة «سلطنة»، سجلت هذا العمل مع موسيقي هندي يدعى Vishwa Moham Bhatt وهو عازف سيتار، أي نوع من الغيتار يسمى Indian Sliding Guitar. الاسطوانة مبنية على مواضيع موسيقية وارتجال جميل جداً، واهمية هذا العمل انه تلقائي. ولقد وصلت الى سانتا بربارا في كاليفورنيا السابعة والربع مساء للتسجيل، وبدانا العمل في تمام الثامنة وانتهينا عند منتصف الليل، اي ان التسجيل تم بسرعة فائقة خلال اربع ساعات فقط وكان حياً من دون اي دمج او مكساج.

ومن اعمالي التي احضر لها ايضاً، اسطوانة جديدة هي عبارة عن مقطوعتين عرضتهما في «مسرح المدينة» تحت عنوان «المهرجان» و«القنطرة»، واحدة لآلة الكمان مع الاوركسترا وواحدة لآلة العود مع الاوركسترا. وعندي ثلاثة مؤلفات ايضاً في هذا المجال ساضيفها على الاسطوانة نهاية شهر نيسان (ابريل) المقبل في اميركا.

ويبقى ان قضية جديدة برزت عندي وهي الانفتاح على العالم العربي. كنت منعزلاً عن هذا العالم ولم يكن بيني وبينه اي اتصال. وهذه اول مرة ازور بيروت، وساقوم بزيارة عواصم عربية أخرى بعد أن تلقيت عروضاً عدة.

في البدء لم يكن لدي دافع لزيارة الدول العربية، إذ كان من الضروري ان ازيد من ثقافتي الموسيقية في نيويورك بالمفهوم الجامعي. وفتحت على نفسي باب الشهرة والمهنة العالمية لكي اوصل الى الجمهور رسالتي الفنية الموسيقية على الا انحصر في العالم العربي، وتحديداً في فلسطين.

فبعدي عن العالم العربي كانت له منفعة لي لانني اختليت بشخصيتي التي تكونت بمفهوم الاتجاه نحو الكمال الفكري والموسيقي. واستفدت كثيراً من هذه التجربة. واليوم بت اشعر بانني استطيع ان اقدم شيئاً للعالم العربي، واتفاعل معه. وقد اعود بعد سنة من اليوم الى لبنان لتقديم عروض على مدى اسبوع او اسبوعين.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إنْ شاء عذّبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٢٤	٦.٣٨	١٢.٣٥	١٥.٥٦	١٨.٣٧	١٩.٥٧
المدينة المنورة	٥.٢٤	٦.٣٩	١٢.٣٣	١٥.٥٤	١٨.٣٦	١٩.٥٦
القدس المحتلة	٤.٤٢	٦.٠١	١١.٥٢	١٥.١١	١٧.٤٠	١٨.٥٦
ابو ظبي	٥.٢٥	٦.٤٠	١٢.٣٥	١٥.٥٦	١٨.٣٦	١٩.٣٧
المنامة	٤.٤١	٥.٥٧	١١.٥٢	١٥.١١	١٧.٤١	١٨.٥٣
الجزائر	٥.٤٨	٧.١٤	١٣.٠١	١٦.١٥	١٨.٤٥	٢٠.٠٤
الخرطوم	٤.٥١	٦.٠٢	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٨.٠٠	١٩.٠٦
الكويت	٤.٥٣	٦.١١	١٢.٠٣	١٥.٢٢	١٧.٥٢	١٩.٠٦
الرباط	٥.٢٩	٦.٥١	١٢.٤١	١٥.٥٦	١٨.٣٦	١٩.٤٤
الرياض	٤.٥٧	٦.١٢	١٢.٠٧	١٥.٢٨	١٧.٥٧	١٩.٣٧
الدوحة	٤.٣٦	٥.٥٣	١١.٤٨	١٥.٠٧	١٧.٣٧	١٨.٤٨
القاهرة	٤.٥٠	٦.١٦	١٢.٠٩	١٥.٣٦	١٧.٥٦	١٩.١٥
بيروت	٤.٤٠	٦.٠١	١١.٥٢	١٥.٠٧	١٧.٣٧	١٨.٥٥
بغداد	٥.٠٤	٦.٢٦	١٢.١٦	١٥.٣٣	١٨.٠٢	١٩.١٨
تونس	٥.١٩	٦.٤٦	١٢.٣٣	١٥.٤٦	١٨.١٧	١٩.٣٧
جيبوتي	٥.١٠	٦.١٨	١٢.٢٢	١٥.٤١	١٨.١٩	١٩.٢٥
دمشق	٤.٣٦	٥.٥٩	١١.٤٨	١٥.٠٥	١٧.٣٤	١٨.٥١
دبي	٥.٢١	٦.٣٨	١٢.٣٣	١٥.٥٢	١٨.٢٢	١٩.٣٣
صنعاء	٥.٠٥	٦.١٦	١٢.١٦	١٥.٣٩	١٨.١٢	١٩.١٩
طرابلس الغرب	٥.١٠	٦.٣٠	١٢.٢٠	١٥.٣٧	١٨.٠٧	١٩.٣٧
عمان	٤.٣٩	٦.٠٠	١١.٥٠	١٥.٠٧	١٧.٣٧	١٨.٥٢
مسقط	٥.٠٩	٦.٢٤	١٢.١٨	١٥.٤١	١٨.١١	١٩.٢١
مقديشو	٤.٥٧	٦.٠٤	١٢.١١	١٥.٣٦	١٨.١٥	١٩.١٩
نواكشوط	٦.٠٦	٧.١٨	١٣.١٨	١٦.٣٨	١٩.١٢	٢٠.١٩
انقرة	٤.٤٧	٦.١٦	١٢.٠٣	١٥.١٣	١٧.٤٤	١٩.٠٧
طهران	٥.٠٣	٦.٢٨	١٢.١٦	١٥.٣١	١٨.٠٠	١٩.١٨
فيينا	٥.٢٦	٦.٥١	١٢.٣٩	١٥.٥٠	١٨.٢٢	١٩.٤٢
برلين	٥.٠٩	٦.٤٦	١٢.٢٠	١٥.٠٩	١٧.٤٨	١٩.٢٢
بروكسل	٥.٤٣	٧.٢٠	١٢.٥٦	١٥.٥٠	١٨.٣٧	٢٠.٠٠
باريس	٥.٤٩	٧.٢٧	١٣.٠٥	١٦.٠٢	١٨.٣٧	٢٠.١٠
جنيف	٥.٣٣	٧.٠٩	١٢.٤٨	١٥.٥٠	١٨.٢٥	١٩.٥٦
روما	٥.٠٩	٦.٤٠	١٢.٢٤	١٥.٣١	١٨.٠٣	١٩.٣٠
سراييفو	٤.٤٣	٦.١٧	١٢.٠٠	١٥.٠٥	١٧.٣٧	١٩.٠٧
ستوكهولم	٤.٥٧	٦.٣٨	١٢.٠١	١٤.٣٥	١٧.٣١	١٨.٥٦
كوبنهاغن	٥.١٥	٦.٥٥	١٢.٢٤	١٥.٠٧	١٧.٤٨	١٩.٢٢
لندن	٥.٠١	٦.٤٠	١٢.١٣	١٥.٠٥	١٧.٤٥	١٩.١٧
مدريد	٦.١٤	٧.٤٤	١٣.٢٨	١٦.٣٧	١٩.٠٨	٢٠.٣٣
نيقوسيا	٤.٤٧	٦.١١	١٢.٠٠	١٥.١٥	١٧.٤٥	١٩.٠٣
واشنطن	٥.٠٨	٦.٣٥	١٢.٢٢	١٥.٣٣	١٨.٠٣	١٩.٣٦
اوتاوا	٤.٥٩	٦.٣٥	١٢.١٦	١٥.٣٠	١٧.٥٢	١٩.٣٣

- تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

دورة النخبة العربية الثالثة لكرة القدم

صاحب الضيافة خارج المعادلة

□ القاهرة – من علاء موسى:

شهدت مباراتا المرحلة الثانية في دورة النخبة العربية الثالثة لكرة القدم «بطولة القدس» المقامة حالياً في الدار البيضاء مفاجاتين من العيار الثقيل وسط ذهول الخبراء والجمهور.

قلب اولمبيك خريبكة المغربي (الخامس عشر في الدوري المحلي والمهدد بالهبوط) الطاولة على الاهلي المصري بطل العرب وهزمه (٢/٣) في مباراة مرتفعة المستوى فنياً وخططياً.

واكمل الفيصلي الاردني الاثارة بفوز تاريخي على الرجاء البيضاوي المغربي منظم الدورة على ملعبه ووسط جمهوره (١/٢) ولم يقلّ اللقاء في المتعة والمهارة والخطط المدروسة عن سابقه.

وانفرد خريبكة بصدارة الترتيب برصيد ٤ نقاط وتبعه الاهلي ثم الفيصلي ولكل منهما ثلاث نقاط وقبع المضيف الرجاء في المركز الاخير بنقطة واحدة وهو الفريق الوحيد الذي لا يراوده ادنى امل في الفوز باللقب.

برنامج اليوم

وتقام اليوم المباراتان الاخيرتان في الدورة فيلتقي اولا اولمبيك خريبكة مع الفيصلي في المباراة الاكثر اهمية.

وهما التقيا مرتين في عمان في ايار (مايو) الماضي في كاس الكؤوس العربية وتعادلا (١/١) ثم فاز خريبكة (١/٣) في النهائي وتعقبها مباراة الرجاء والاهلي في الختام والتي توقعها الجميع حاسمة نحو اللقب فاذا بها تفقد بريقها. ومن الممكن ان تتحول الى مباراة تحصيل حاصل. وسبق للفريقين ان التقيا في القاهرة قبل ستة شهور في نهائي كاس الابطال العربية وفاز الاهلي (١/٣).

ويحتاج خريبكة الى الفوز لاعلانه بطلا وفي حال تعادله فانه يتوجه بطلا اذا لم يفز الاهلي على الرجاء. ويرفع الفيصلي الكاس (اول لقب للكرة الاردنية) اذا فاز على خريبكة ولم يفز الاهلي على الرجاء.

ولا امل للأهلي الا اذا فاز على الرجاء ولم يفز خريبكة على الفيصلي وكلها احتمالات واردة خاصة بعد مفاجاتي المرحلة الثانية.

التحكيم

وكانت اخطاء التحكيم الواضحة حديث الجميع في اليوم الثاني. وبداها الجزائري محمود كورانجي ومساعداه التونسي محمد دبابي والبحريني ميرزا حسن في مباراة الاهلي وخريبكة وكان ابرزها الفشل الذريع في ضبط التسللات واحتساب ركلة جزاء لمصلحة حسام حسن نجم الاهلي في الوقت المحتسب بدل الضائع في الشوط الاول لسبب «غامض». ورفض كورانجي احتساب هدف صحيح وواضح للاهلي في الدقيقة الـ٨٥ عندما تجاوزت الكرة التي سددها الغاني احمد فيلكس خط المرمى باكثر من متر. ويتحمل ميرزا حسن حامل الراية المسؤولية في هذا الخطا لانه لم يشر بعبور الكرة خط المرمى...

وفي المباراة الثانية وقع الحكم السوري محمد كيخيا في خطا اكثر وضوحاً عندما تجاهل احتساب ركلة جزاء لمصلحة هيثم احمد مهاجم الفيصلي المنفرد بالمرمى والذي تعرض لعرقلة عنيفة من الخلف وفريقه متقدم (٢/صفر). ورغم الاخطاء «الفادحة» الا انها لم تؤثر على نتيجة المباراتين وفاز الفريق الافضل.

جاءت مباراة الاهلي وخريبكة قوية منذ لحظاتها الاولى واعتمد المدرب الوطني المغربي عبد الخالق اللوزاني المدير الفني لخريبكة اسلوباً جديداً فاجأ به الالماني راينر هولمان المدير الفني للاهلي واربكه.

نفذ لاعبو خريبكة المتقدمون محمد عركام وعبد الله حدوني وعبد العزيز الزوين ضغطاً ثلاثياً متقدماً وصارماً على مدافعي الاهلي محمود ابو الذهب وسمير كمونة ومشير حنفي امام منطقة جزاء الاهلي واضطر المدافعون الى التراجع تارة وتشتيت الكرات تارة والوقوع في خطأ التمرير كثيراً.

كما نفذ خريبكة اسلوباً جديداً في الدفاع بالاعتماد على مصيدة التسلل من خط المنتصف للحد من خطورة الثنائي احمد فيلكس وحسام حسن اللذين وقعا في التسلل مراراً وتفرغا للاعتراض والعودة الى نصف ملعب الاهلي.

فرض الفريق المغربي ايقاعه من البداية واهدر حدومي فرصة اكيدة من تمريرة خاطئة للمدافع ياسر ريان امام منطقة جزائه.

وعاجل خريبكة الاهلي بهدف مبكر في الدقيقة الرابعة من تمريرة رائعة من زرقاوي حولها عبد العزيز الزوين برأسه في المرمى من دون اي تدخل من المدافعين. وازداد ضغط خريبكة وتفوقه واضطر حارس الاهلي عصام الحضري للتحرك في منطقة جزائه لدرء الخطر المتكرر.

لم يدخل المصريون الى المباراة الا في منتصف الشوط الاول واهدر هادي خشبة وهشام حنفي سلسلة من الانفرادات اثناء وقوف مدافعي خريبكة لكشف التسلل. ورغم التفوق الميداني للاهلي في الدقائق الاخيرة من الشوط الاول الا ان الخطر لم يات الا من كرة سددها حسام حسن ببراعة وانقذها الحارس السنغالي عمر ديالو نجم المباراة الاول بفدائية.

وفي الثواني الاخيرة من الشوط الاول ارتفعت الاثارة الى القمة اذ في عز هجوم الاهلي قاد خريبكة هجمة مرتدة خاطفة انتهت بهدف ثان للزوين في الدقيقة الـ٤٥. لكن المغاربة لم يفرحوا بالهدف اكثر من ٤٠ ثانية اذ حصل الاهلي على ركلة جزاء من الهجمة الاولى له بداعي تعرض حسام للاعاقة وسجل هادي خشبة هدفاً لفريقه!

هاجم الاهلي في الشوط الثاني بقوة ونجح هشام حنفي في خداع المدافعين وانفرد بالمرمى وعادل في الدقيقة الـ٥٦.

توقع الكثيرون تفوقاً كبيراً للاهلي وانحساراً لخريبكة لكن العكس كان صحيحاً وهدأ المصريون ونشط المغاربة وظل الاداء متكافئاً حتى الدقيقة الـ٨٥ عندما احرز فيلكس الهدف الذي لم يره الحكم ومساعده. لكن الهجمة لم تنته الا باحتساب ركلة جزاء لمصلحة هشام حنفي اثر عرقلة عنيفة داخل المنطقة وفوجئ المصريون بتقدم محمود ابو الذهب بدلا من المتخصص هادي خشبة لتسديدها وسددها ابو الذهب قوية في منتصف المرمى ليتقذها ديالو.

وعندما قنع الفريقان بالتعادل كان للاعب الاحتياطي كريم مكاوي رأي اخر في الدقيقة الرابعة من الوقت المحتسب بدل الضائع واستغل كرة عرضية داخل منطقة الجزاء واحرز هدفاً ثميناً وفوزاً خالداً لخريبكة.

الرجاء والفيصلي

اعطت هزيمة الاهلي امالاً وافاقاً كبيرة وجديدة لجمهور الرجاء لتحقيق فوز كبير على الفيصلي وانتزاع اللقب لكن المدرب الاردني الوطني مظهر السعيد قاد الفيصلي لمباراة تاريخية لن ينساها الاردنيون.

اعتمد السعيد على اسلوب دفاعي بحت بتكتل ثمانية مدافعين امام المرمى مع تنفيذ الضغط السريع والرقابة اللصيقة في نصف ملعب الفيصلي. وعجز الرجاء عن فرض اسلوبه ولم تلح له طوال الشوط الاول سوى فرصة واحدة لعمر النجاري من انفراد بالمرمى لكنه سدد عالياً.

وفي سعيه الى احراز عدد كبير من الاهداف اجرى الروماني مولدوفان المدير الفني للرجاء تغييراً هجومياً باشراك الجناح الاساسي جوناسي اوغانداغا بدلا من المدافع الامين مصطفى بوحسوس ولكن التغيير اثر سلباً على دفاع الرجاء ولم يبق به سوى لاعبين هما يوسف الروسي والزيتوني ريمه بعد تقدم الظهير الايسر رضوان الحيمر باستمرار لدعم الهجوم.

بدأ الشوط الثاني بفرصة كبيرة لعمر النجاري واخرى لعبد الكريم جنيناني ولكن الحارس الاردني فريدوني حتومه كان ممتازاً وفطن مظهر السعيد لتفكك دفاع الرجاء فاعتمد اسلوباً رائعاً في الهجوم المعاكس عن طريق قائد فريقه المخضرم جمال ابو عابد في الناحية اليمنى.

وبدأ الخطر المحدق لمصلحة الفيصلي من انفرادين لجريس تادروس وهيثم احمد ولكنهما لم يستغلا الفرصة. ووقعت المفاجاة في الدقيقة الـ٥٨ من كرة عرضية للمتألق ابو عابد الى تادروس حولها برأسه في المرمى. وضاعت على الفيصلي فرصة التعزيز عندما امتنع الحكم عن احتساب ركلة الجزاء «الواضحة»، في الدقيقة الـ٦٨ لهيثم احمد.

تحولت المباراة لمصلحة الرجاء تماماً لمدة عشر دقائق احرز خلالها عبد الكريم جنيناني برأسه هدف التعادل بعد الـ٧٨ دقيقة. وبحث المغاربة عن هدف الفوز من دون الاهتمام بالدفاع المفتوح فاستغل نجم المباراة الاول جمال ابو عابد الوضع في انطلاقة ممتازة اثر هجمة معاكسة في الدقيقة الـ٨٦ ومرر هدية لحسونة الشيخ الذي احسن استقبال الكرة داخل منطقة الجزاء وراوغ الزيتوني ببراعة واودع الكرة باقتدار في المرمى هدفاً نادراً وفوزاً «اسطورياً» لم يصدقه الاردنيون انفسهم.

---

٨ عرب في منتخب آسيا لكرة القدم

● الرياض – «الحياة» – اختار الاتحاد الآسيوي لكرة القدم ثمانية لاعبين عرب ضمن منتخب آسيا الذي سيلعب مباراة ودية بمناسبة عودة جزر هونغ كونغ الى السيادة الصينية.

واللاعبون هم، محمد الدعيع ومحمد شلية (السعودية) وفلاح دبشة (الكويت)، ومحمد سالم (قطر)، ومحمد علي (الامارات)، ومحمد عفش (سورية)، وراضي شنيشل وليث حسين (العراق).

وجاء اختيار هؤلاء اللاعبين من واقع مستوياتهم بعد مشاركتهم في منتخبات بلادهم في كأس الأمم الآسيوية الحادية عشر التي أقيمت أخيراً في الامارات.

قوى: سقوط رقم الوثبة الثلاثية داخل قاعة

● زيندلفينغن (المانيا) – أ ف ب – سجل الكوبي ايليسر اوروتريا (٢٢ عاماً) رقماً عالمياً جديداً في الوثبة الثلاثية داخل قاعة بلغ ١٧.٨٣م خلال لقاء زيندلفينغن الالماني الدولي لالعاب القوى. والرقم السابق هو ١٧.٧٧م وكان مسجلا باسم الروسي ليونيد فولوشين في ٦ شباط (فبراير) ١٩٩٤ في غرينوبل (فرنسا). وحلّ ثانياً الكوبي يويل غارسيا (١٧,٦٢م) وهو مدرب اوروتريا.

وحقق البريطاني لينفورد كريستي فوزاً مزدوجاً في سباقي الـ ٦٠م (٦.٥١ث) والـ ٢٠٠م (٢٠.٨٤ث). وفاز السويسري ماتياس روسترهولتس بالـ ٤٠٠م (٤٧.٠٠ث)، والكيني روبرت تشيرير بالـ ٨٠٠م (١.٤٦.٩٨د)، والمغربي صلاح الغازي بسباق الـ ٣ الاف م (٧.٥٠.١٣د).

سباحة: رقم جديد في الـ ٥٠م ظهراً

● سانت كاترين (كندا) – أ ف ب – سجّل السباح الكندي كريس رينو رقماً قياسياً عالمياً جديداً في سباق الـ ٥٠م ظهراً (حوض كبير ٥٠ متراً) مقداره ٢٤.٢٥ ثانية خلال بطولات الجامعات الكندية في سانت كاترين (اونتاريو). والرقم القياسي السابق هو ٢٥.١٨ث للاميركي جف راوس في ٩ نيسان (ابريل) ١٩٩٣ في ادنبره. وذكر رينو (٢٠ عاماً)، انه فوجئ بالرقم مع تاكيده على انه كان في حال ممتازة قبل السباق خصوصاً انه سجل رقمين قياسيين لكندا في الـ ٥٠م والـ ١٠٠م ظهراً الاسبوع الماضي في هاليفاكس.

رالي سافاري كينيا: شفارتس يتقدم المتسابقين وانسحاب ساينز

● نيروبي – أ ف ب – تصدر الالماني ارمين شفارتس مع مساعده الفرنسي دنيس جيروديه على سيارتهما «فورد اسكورت» رالي سافاري كينيا في نهاية مرحلته الاولى في الجولة الثالثة من بطولة العالم للراليات. وانسحب من هذه المرحلة التي بلغت مسافتها ٥٨٤ كلم الاسباني كارلوس ساينز (فورد اسكورت) متصدر البطولة وكذلك السويدي كينيث اريكسون (سوبارو) احد المرشحين للمنافسة. وهنا ابرز النتائج: ١– الالماني ارمين شفارتس والفرنسي دينيس جيروديه (فورد) ١٧.٤٠.٣س، ٢– البريطانيان ريتشارد بيرنز وروبرت ريد (ميتسوبيشي) ١٦.٢٠.٣س، ٣– البريطانيان كولن ماكري ونيكي غريست (سوبارو) ٢٣.٢٠.٣س، ٤– الفنلنديان طومي ماكينن وسيبو هاريان (ميتسوبيشي) ٢٧.٢٠.٣س، ٥– الكينيان ايان دنكان وديفيد وليامسون (تويوتا) ٢٦.٢١.٣س.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وترياً، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٥ حروف: نهر سوداني.

ش	ط	ف	ي	ف	ة	ع	ي	ن	ش	ا	ط	ة
ف	ع	ث	و	ر	ر	ط	ص	د	ج	م	ا	م
ا	ق	ش	ع	ا	ة	ي	ر	ط	ي	س	ب	ا
ع	ر	ص	م	ط	ع	م	غ	ي	ر	د	و	هـ
ة	ب	و	س	ع	ح	ش	ي	ا	هـ	ا	ر	ش
ن	ط	ص	ا	ي	د	ا	ي	ز	ص	د	ة	ب
ا	ص	ع	ط	ص	ر	ا	ل	ط	ع	ع	ق	ص
ر	ي	ب	ا	ر	ي	ت	ن	ب	م	ر	ف	ب
هـ	ا	ي	ح	و	ا	د	ع	ط	ش	ع	ص	ر
ط	ح	د	ة	خ	ن	ل	ا	و	هـ	ا	ة	ا
ن	ي	ج	ع	ص	ب	ة	م	ي	ش	ع	ص	م
ت	ا	د	ه	ا	ع	ت	م	ص	ا	ذ	ع	ن
ش	م	ا	ل	ن	س	ي	م	ة	ع	ي	ل	ط

أ
اذعن
اطاحة
اعشى
اغير
امس
انب
اهوال

ش
شط
شفاعة
شم النسيم
شمعدان
شنعة
شهامة
شيمة

ص
صبرا
صخور
صد
صفقة
صمت
صهريج
صوص
صباح
صيد

ط
طابور
طبرق
طحالب
طري
طفيف
طليعة
طمع
طهران

ع
عائدات
عبيد
عتريس
عثور
عجين
عداد
عزيمة
عصم

حل العدد السابق: كلوديا كاردينالي.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١		■							
٢						■		■	
٣		■		■					
٤					■				
٥							■		
٦	■				■				
٧	■					■		■	
٨			■	■					
٩								■	

افقياً
١– نادي كرة قدم اردني
٢– ضد يشتريه
٣– صحيفة
٤– ضد نعجز – عاصمة اميركية جنوبية
٥– جمع أية – من الحجارة
٦– طحين – واد في جهنم
٧– نصيبي
٨ – يبرأ الجرح – ضم ولصق
٩– ضد التكبير

عمودياً
١– مهرجان ثقافي شعبي سعودي
٢– ضد سميك
٣– تهديد – يعيدا الشيء
٤– من الفواكه – سنم
٥– تعويض لاهل القتيل – فكّ
٦– من الشهور – سارقون
٧– كان رهينة في لبنان
٨ – نسبة إلى دولة اسيوية
٩– عاصمة اسيوية – عبر

حل العدد اسابق
افقياً: ١– امراتان ٢– نتج – تلقين ٣– ديزفول – سد ٤– ون – رايات ٥– تفصل – ند ٦– يتسول – بدر ٧– سهير – هش ٨ – يزج – بنينا ٩– الهكتار.
عمودياً: ١– اندونيسيا ٢– متين – تهزل ٣– رجز – تسيجه ٤– فرفور ٥– تتواصل – بت ٦– الليل – هنا ٧– نق – بشير ٨ – يستند ٩– جند – دربان.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): بعض الفوضى يعتري برنامجك اليومي ولا بد من العمل على إنهائه.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): وضعك في مكان العمل ليس في مستوى طموحك وعليك العمل على تحسينه.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): المبالغة في مدح من هو أعلى منك مرتبة لا تجوز على الإطلاق لأنها تنتقص من قيمتك وكرامتك.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): اليوم ستجد ما يسرك مهما فعلت وأينما حللت...
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): حافظ على تلك الهالة من الغموض والسرية التي تحب أن تحيط بها نفسك لأنها قد تكون ورقة قوية.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): ستتخلص من عبء مادي كبير بمساعدة صديق لم يخذلك يوما.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): ستتقدم خطوات كبيرة إذا كنت تتصرف على نحو واع ومدروس.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): مارس ضبط النفس تجاه الصغار الذين يخطئون في حقك لكنهم عاجزون عن إيذائك.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): حدسك يقودك إلى شاطئ الأمان في فترة مضطربة.
■ الجدي (١٢/٢٢– ١/١٩): فاوض من يبدي استعدادا للتفاوض قبل أن يقفل الباب ويتصلب.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): إذا طلبت تحمل المسؤولية لا تتهرب عندما يحين وقت الاستحقاق.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): إجمع اشياء من حولك ورتبها ترتيبا منهجيا مدروسا لتعطيها شكلا افضل مريحا.

سباق المريميين الدولي للضاحية

ثلاثية مغربية وتحطيم رقمين

□ جبيل (لبنان) – من وديع عبد النور:

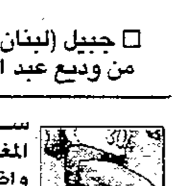

سيطر الفريق المغربي سيطرة واضحة على مجريات سباق المريميين الدولي الثامن لاختراق الضاحية (لي بوكل دو بيبلوس) الذي اجري قبل ظهر امس في شوارع مدينة جبيل التاريخية (٣٥ كلم شمال بيروت)، فلم يترك اي مركز اول «يعتب» عليه عند فئات الناشئين والسيدات والرجال، وبذلك احرز «المغاربة» ثلاثية لافتة بين ١٤٣ مشاركاً لبنانياً وعربياً واجنبياً اتوا من ١٢ دولة.

ووفق ما توقع المنظمون، كان المشاركون من نوعية متميزة فنياً، ما اسفر عن تحطيم رقمي الناشئين (المسجل باسم الجزائري نبيل دجادي ٢٢.٠٠ دقيقة العام ١٩٩٤) والرجال (المسجل باسم الجزائري عز الدين صخري ٣١.٢٧ دقيقة العام ١٩٩٤).

واذا كان كثيرون انتظروا فوز الالماني كلاوس هايزرر بلقب الرجال على غرار العام ١٩٩٥، وبطلة العرب التونسية صوفيا عقون بلقب السيدات، فان هايزرر حلّ في المركز الـ١٥، واكتفت عقون بالمركز الخامس، موضحة ان استعداداتها للموسم الحالي مقتصرة على سباقات الماراثون.

ميدانياً حلّ المغربي علي عز الدين اول عند الناشئين (٧.٥ كلم) وسجل ٢٠.٥٨ دقيقة متقدماً التونسي راشد عمر (٢١.٤٥د) ثم المصري مصطفى شبلي (٢٣.٠٩د).

ويذكر ان عز الدين هو ثالث بطولة العالم للشباب في الـ٣٠٠٠م موانع، ورقمه الشخصي ٨.٣٣ دقائق، اما اول اللبنانيين، فكان علي صباغ (الانصار) وحلّ سابعاً (٢٤.٠١د).

وفازت المغربية بشرى بنتهامي، بطلة المغرب للشابات، في سباق السيدات (٤ كلم)، وسجلت ١٢.١٦ دقيقة، وتقدمت مواطنتها سمية مستاكو (١٢.٣٢د) ثم التونسية فاطمة لنوار (١٢.٣٧د).

وحلت ناتاشا فران (المريميون شانفيل) اولى بين اللبنانيات، وثامنة في الترتيب العام (١٣.٥٦د).

وانتظر المغربي سعيد بروي حتى اللفة الاخيرة لياخذ زمام المبادرة من التونسي يتيمي عبد الكريم في سباق الرجال (١١.٥ كلم)، وبقي متصدراً حتى خط النهاية مسجلاً ٣٠.٥٣ دقيقة ويفارق ٧ ثوان عن عبد الكريم، و١.٤٩ دقيقة عن السوري ماجد الحسين... وحلّ علي عوض (الجيش) الاول بين اللبنانيين وتاسعاً في الترتيب العام (٣٣.١٩د).

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

حسن بن يوسف الفريح

تقبل التعازي في منزل ابنته الجوهرة
طوال غد الثلثاء ١٩٩٧/٣/٤
العنوان:
10 Elm Tree Rd.
London NW8.

النصر يواجه النجمة في مباراة مؤجلة ضمن الدوري السعودي

■ الرياض – «الحياة» – يلتقي اليوم على ملعب التعليم بعنيزة فريقا النجمة والنصر في المباراة المؤجلة بينهما من الاسبوع الثامن لمسابقة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين (الدوري السعودي لكرة القدم).

يحتل النجمة المركز العاشر بـ ١٥ نقطة، وهو في وضع صعب يتطلب الخروج بفوز ليبعد عنه شبح الهبوط وكان مستوى الفريق شهد في الاسبوعين الماضيين تحسناً ملحوظاً ففاز على القادسية (١/٣) وتعادل مع الشباب سلباً.

ويبرر التونسي يوسف الزواوي الذي عاد قبل بضعة ايام لتدريب الفريق تراجع مستوى النجمة هذا الموسم بضعف لياقة اللاعبين وانعدام الروح المعنوية لديهم. ولم يخف ان مهمته في «البقاء» ستكون صعبة لكن بتعاون الجميع سيتحقق الهدف.

والنصر ثاني الترتيب ٣٤ نقطة، وقد لا يجد أي صعوبة في الفوز للفارق الفني الكبير بين الفريقين لا سيما وان الفريق النصراوي ظهر خلال الموسم الجاري بمستوى كبير.

قوى: قطر ترفض دعوة كارل لويس لمطالبه المالية!

■ الدوحة – «الحياة» – رفض الاتحاد القطري لألعاب القوى مشاركة العداء الأميركي كارل لويس كضيف شرف في بطولة قطر الدولية المفتوحة لألعاب القوى في ٢٦ نيسان (ابريل) القادم لمغالاته في أجر حضوره إذ طلب ٥٠ ألف دولار من دون المشاركة في أي مسابقة!

واتفق الاتحاد مع مجموعة من العدائين العالميين مثل الانكليزي كريستي والناميبي فريدريك، وتجري مفاوضات حالياً مع الكندي بايلي صاحب الرقم القياسي في الـ ١٠٠م.

وسيحضر البطولة محمد حسن «بوب» رئيس الاتحاد الآسيوي لألعاب القوى والأمير نواف بن محمد رئيس الاتحادين العربي والسعودي والبطل السعودي سعد شداد الأسمري.

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

«حساب» ثقيل لبرشلونة في تينيريفي

مدريد، روما، لندن، بون – أ ف ب – مني برشلونة ثاني اللائحة، واحد اكثر الاندية ثراء في العالم، بهزيمة مذلة امام مضيفه تينيريفي الذي صار تاسعاً (صفر/٤) مساء اول من امس السبت في افتتاح المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الاسباني لكرة القدم.

وبقي الفارق بين برشلونة وريال مدريد المتصدر ٦ نقاط، وسيلعب هذا الاخير ضد مضيفه اسبانيول برشلونة في لقاء متاخر اليوم. وكان الهدف المبكر الذي سجله فيليبي في الدقيقة السادسة منعطفاً، لان البرشلونيين حاولوا تعديل النتيجة بشتى الطرق. ومع لجوئهم الى الخشونة طرد مدافعهم الدولي ابيلاردو في الدقيقة الـ١٥ ومدافعهم الدولي الاخر نادال في الدقيقة الـ ٣٦.

واكتملت «فاتورة» الخشونة مع ركلتي جزاء لمصلحة تينيريفي سجل منهما اليوغوسلافي سلافيسا يانكوفيتش هدفين اخرين (٦٠ و٧٤) قبل ان يسجل هو نفسه الهدف الرابع (٨٤).

وفاز ديبورتيفو لا كورونا على رايو فاليكانو (١/٢)، واتلتيكو مدريد على اشبيلية (٢/٣)، ولوغرونيس على فالنسيا (١/٢) وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١– ريال مدريد ٥٩ نقطة من ٢٦ مباراة
٢– برشلونة ٥٣ من ٢٧
٣– لا كورونا ٥٠ من ٢٧

ايطاليا

وتغلب يوفنتوس المتصدر على فيتشنزا (٢/صفر) في افتتاح المرحلة الثانية والعشرين من الدوري الايطالي. وسجل انجيلو دي ليفيو (٢٣) وميكيلي بادوفانو (٦٤ من ركلة جزاء) الهدفين.

واحتل انترميلان المركز الثاني موقتاً بدل سمبدوريا بعد فوزه الكاسح على مضيفه بياتشنزا بثلاثة اهداف سجلها الانكليزي بول اينس (٣٦ و٤٥) وماوريتسيو غانز (٥٣). وتغلب لاتسيو على فيورنتينا بهدف سجله ماركو نيغرو في الدقيقة الاخيرة.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١– يوفنتوس ٤٤ نقطة من ٢٢ مباراة
٢– انتر ميلان ٣٧ من ٢٢
٢– سمبدوريا ٣٦ من ٢١.

انكلترا

وبات الفارق اربع نقاط موقتاً بين مانشستر يونايتد المتصدر ومنافسه المباشر ليفربول بعد فوز الاول على كوفنتري (١/٣) في المرحلة الثامنة والعشرين من بطولة انكلترا. اما الثاني فيخوض مباراة متاخرة ضد استون فيلا.

وحسم مانشستر مباراته في الدقائق الخمس الاولى عندما هز غاري برين خطا شباك فريقه (٤)، قبل ان يضيف اندي كول الهدف الثاني بعد نحو ٥٤ ثانية فقط. واضاف التشيكي كارل بوبورسكي الهدف الثالث في مطلع الشوط الثاني، قبل ان يرد دارن هاكربي بهدف قبل نهاية المباراة بدقيقتين بتسديدة من ٢٠ متراً. وخسر نيوكسال امام سياوثهامبتون (صفر/١)، وفاز ارسنال على ايفرتون (٢/صفر).وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١– مانشستر يونايتد ٥٧ نقطة من ٢٨ مباراة
٢– ليفربول ٥٤ من ٢٧
٣– ارسنال ٥١ من ٢٩.

المانيا

وحقق بايرن ميونيخ المتصدر ومنافسه المباشر بوروسيا دورتموند فوزين كبيرين على دويسبورغ و١٨٦٠ ميونيخ (٢/٥) و(١/٤) على التوالي في المرحلة العشرين من بطولة المانيا. ويملك بايرن ميونيخ ٤٣ نقطة مقابل ٤٠ لدورتموند.

وسجل للفائز كريستيان تسيغه (٤٨ و٥٩) وهيرتش (٥٣ خطأ في مرمى فريقه) وماريو بازلر (٣) ويورغن كلينسمان (٢٦). ورد دويسبورغ بهدفين لنايهويس (٧١ و٨٣).

وسجل اهداف دورتموند كارل هاينتس ريدله (٢٢) والبرتغالي باولو سوزا (٣٤) والسويسري ستيفان شابويزا (٤٥ من ركلة جزاء) ويورغن كولر (٥٠)، وهدف للخاسر الروسي بوريميروف (٤١).

٠٣.٠٠ خدمة المعلومات، ٨.٠٠ القرآن الكريم، ٨.٠٥ دين ودنيا، ٨.١٥ افلام كرتون، ٨,٥٥ برنامج أطفال، ٩,٣٠ المسلسل العربي «عائلة فوق تنور ساخن»، ١٠.١٥ العالم سينما (إعادة)، ١١,٠٠ برنامج وثائقي حول حرب الخليج (إعادة)، ١٢.٠٠ نشرة الأخبار، ١٣.١٥ مساء الخير يا عرب، ١٤.١٠ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥.٠٠ نشرة الأخبار، ١٥.٢٠ عالم الصحافة، ١٥.٣٠ برنامج ابتكارات واختراعات (إعادة)، ١٦.١٠ المسلسل العربي «الاختبار الصعب»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ عالم الرياضة، ١٧.٣٠ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٣٥ برنامج وثائقي حول حرب الخليج (٧)، ١٩.٤٥ مناقشة وحوار حول حرب الخليج، ٢١.٠٠ نشرة الأخبار، ٢١.٣٥ تمثيلية السيرة العربية، ٢٣.٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣.٢٠ مساء الخير يا عرب (إعادة)، ٠١.١٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٠٢.١٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٠٥.٣٠ كابتن ماجد، ٠٦.٠٠ كيف وليش، ٠٦.٣٠ تعرف على بلد، ٠٨.٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠.٣٠ فن الطبخ، ١١.٠٠ سماع قشاع، ١٢.٣٠ كيف وليش، ١٣.٣٠ الفقراء أيضاً يبكون، ١٤.٣٠ سهرة/ كلودا الشمالي، ١٦.٠٠ بتخسر إذا ما بتلعب، ١٧.٠٠ سماع قشاع، ١٨.٣٠ ماريا وبس، ١٩.٣٠ طالبين القرب، ٢١.٣٠ أرضي مش للبيع، ٢٣.٠٠ مسرحية، ٢٤.٣٠ نهاركم سعيد.

٠٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠.١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ دفيليه، ١١.٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ اماني وأغاني، ٠١,٠٠ برنامج اخباري، ٠١,١٥ مشهد من مسرحية، ٠١.٣٠ ارابيسك، ٠٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٠٢,١٥ بطل يسبح في قلبي، ٠٣,٠٠ فيلم عربي، ٠٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٠٥,١٥ مطار ٩٧، ٠٥,٤٥ لقاء الاشقاء، ٠٦,١٥ صور ورسائل، ٠٦,٤٥ مسلسل عربي، ٠٧,٣٠ حديث الأصابع، ٠٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٠٨,١٥ زووم، ٠٩,٠٠ فيلم عربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,٣٠ شريط سينما، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ٠١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ٠١,١٥ هذا المساء، ٠٢,٤٥ الفيلم العربي، ٠٤,٤٥ فيلم تسجيلي، ٠٥,٠٠ مسلسل ديني، ٠٥,٤٥ أقوال الصحف، ٠٦,٠٠ شباب دائم، ٠٦,١٥ برامج الاطفال.

* توقيت القاهرة

٨,٠٠ الأخبار، ٨,١٥ برنامج المال، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عالم السيارات (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ مراسل (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ أفلام ٩٧ (إعادة)، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٥ برنامج المال (اعادة)، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ عرض الازياء، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ عالم الغد، ١٨,٠٠ العالم اليوم (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ برنامج المال (اعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ عطلة، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ تقرير عالمي، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,١٠ برنامج المال، ١,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الأخبار، ٤,٠٥ برنامج المال (إعادة)، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ آثار اسلامية، ٣,٠٠ غرام الطريق الزراعي، ٤,٠٠ فيلم اجنبي، ٦,٠٠ قرارات، ٦,٣٠ مطلوب ميتاً أو ميتاً، ٨,٣٠ طبق النجوم، ٩,٠٠ العروسة الصغيرة، ١١,٠٠ سبعة أيام في الجنة، ١٣,٠٠ أم الخير، ١٥,١٥ توضع في روما، ١٥,٤٠ فيلم عربي، ١٧,٣٠ سينما ٢٠٠٠، ١٨,٣٠ مع الأيام، ٢٠,٣٠ ابيض واسود، ٢٠,٤٠ من اغاني الأفلام، ٢١,١٥ بتغني لمين، ٢٢,٠٠ فيلم عربي، ٢٣,٠٠ فيلم عربي.

* توقيت غرينيتش

٠,٠٠ فيلم صرخة ندم، ٢,٠٠ الفيلم التلفزيوني مسافرة في حياة الآخرين، ٤,٠٠ فيلم موعد الحب، ٤,٠٠ فيلم الحب كدة، ٨,٠٠ فيلم حسناء وعمالقة، ١٠,٠٠ فيلم ليس لعصبتنا فرع آخر، ١٢,٠٠ فيلم زوجة رجل مهم، ١٤,٠٠ فيلم المأذون يا حبيبي، ١٦,٠٠ فيلم حبي الوحيد، ١٨,٠٠ فيلم ذئاب لا تأكل اللحم، ٢٠,٠٠ اسبوع فؤاد المهندس/ فيلم العتبة جزاز، ٢٢,١٠ فيلم كله بيلعب على كله.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء، ١١,٣٠ برنامج وثائقي – نهر النيل، ١٢,٣٠ مسلسل عربي «الطير والعاصفة»، ١٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج «رغبات»، ١٥,٠٠ برنامج وثائقي «عالم العجائب»، ١٥,٣٠ برنامج أغاني وجمهور، ١٦,٣٠ مسلسل مصري «الخيط الأبيض»، ١٧,٣٠ برنامج الجانب الآخر، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ مسلسل سوري «نهاية اللعبة»، ٢١,٠٠ برنامج منوعات «جار القمر»، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,٣٠ برنامج وثائقي «عالم العجائب»، ٢٤,٠٠ مسلسل مصري «الخيط الأبيض»، ١,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١,٣٠ برنامج الجانب الآخر، ٢,٣٠ مسلسل سوري «نهاية اللعبة»، ٣,٣٠ الختام بالقرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القوة الضاربة (بوكسيتش - دل بييرو) في يوفنتوس غائبة عن ربع النهائي. (أب)

نيوكاسل من دون «ماكينة» اهدافه شيرر. (رويتر)

من يقطف ورود ربيع الكؤوس الاوروبية لكرة القدم؟

□ نيقوسيا - من زياد رعد:

■ تعاود المسابقات الاوروبية الثلاث (كأس الابطال - كأس الكؤوس - كأس الاتحاد) نشاطها بعد توقف دام نحو ثلاثة اشهر، فتقام غداً الثلاثاء وبعد غد الاربعاء والخميس المقبل مباريات الدور ربع النهائي التي تشهد مواجهات قوية ابرزها بين مانشستر يونايتد الانكليزي وبورتو البرتغالي (كأس الابطال) وبنفيكا البرتغالي مع فيورنتينا الايطالي (كأس الكؤوس).

وكان الدور الاول من مسابقة كأس الابطال شهد خروج اي سي ميلان الايطالي العريق حامل اللقب خمس مرات بخسارته مباراته الاخيرة على ارضه امام روزنبورغ النروجي (١/٢)، في حين لقي بايرن ميونيخ الالماني حامل لقب كأس الاتحاد الاوروبي المصير ذاته في الدور الاول على يد فالنسيا الاسباني.

وحقق بران بيرغن النروجي مفاجأة وحيدة في كأس الكؤوس باقصائه ايندهوفن الهولندي.

مانشستر يونايتد - بورتو

سيكون ملعب اولدترافورد الذي يتسع لـ ٥٥ الف متفرج مسرحاً لاقوى مباريات الدور ربع النهائي بين مانشستر يونايتد وبورتو. وثمة قاسم مشترك واحد بين الفريقين انهما يحتلان الصدارة في الدوري المحلي. لكن بورتو ضمن تقريباً احراز اللقب في حين يواجه مانشستر منافسة قوية من ليفربول وارسنال ونيوكاسل. ولم يجد بورتو صعوبة في تخطي الدور الاول لا بل فاز في خمس مباريات وتعادل مرة واحدة، في حين خسر مانشستر يونايتد ثلاث مرات (امام يوفنتوس ذهاباً واياباً وامام فنربغشه التركي).

ويعتبر مدرب مانشستر الاسكتلندي اليكس فيرغسون هذه المسابقة اولوية بالنسبة اليه هذا الموسم علماً بان مانشستر احرز اخر لقب في هذه المسابقة عام ١٩٦٨ بقيادة الثلاثي الشهير بوبي تشارلتون، جورج بست، ودينيس لو. وسبق لفيرغسون ان قاد مانشستر الى احراز كأس الكؤوس الاوروبية عام ١٩٩١ في الموسم الاول لعودة الاندية الانكليزية الى المسابقات الاوروبية بعد غياب ست سنوات على اثر مجزرة هيسل، كما احرز اللقب ذاته مع ابردين عام ١٩٨٣ بفوزه على ريال مدريد العريق.

ويعتمد مانشستر على نخبة من اللاعبين الصاعدين الذين اثبتوا جدارتهم على رغم صغر سنهم وابرزهم ديفيد بيكهام (٢٠ عاماً) ورايان غيغز (٢٣ عاماً) وروي كين (٢٥ عاماً) وأولي غونار سولسكيار (٢٤ عاماً) ونيكي بات (٢٣ عاماً) والاخوان غاري وفيليب نيفيل (٢١ و٢٠ عاماً على التوالي). بالاضافة الى وجود قائد الفريق الفرنسي اريك كانتونا والمدافع المخضرم غاري باليستر والحارس المتالق بيتر شمايكل.

اما بورتو الفائز باللقب مرة واحدة عام ١٩٨٧ بفضل الجزائري رابح ماجر (المسؤول عن فرق الناشئين فيه حالياً)، فعلى الرغم من فضيحة التلاعب بنتائج المباريات المتهم فيها رئيسه جورج نونو بينودا كوستا مباشرة، فان ذلك لم يؤثر على معنويات الفريق او نتائجه في الدوري، وهو خسر أول مباراة له قبل اسبوعين لانه لعب بتشكيلة جلها من الصف الثاني.

ويقود الفريق البرازيلي جارديل هداف الدوري البرتغالي برصيد ٢٠ هدفاً وهو يمتاز بالضربات الراسية ومن المتوقع ان يراقبه غاري باليستر. وهناك ايضاً المدافع الصلب جورجي كوستا الذي اشتبك مع الليبيري جورج ويا مهاجم ميلان في الدور الأول في حادثة شهيرة، اوقف على اثرها الاخير ست مباريات لكسره انف كوستا. يدرب الفريق انطونيو اوليفيرا مدرب المنتخب البرتغالي في كأس الامم الأوروبية الاخيرة، الذي حل مكان الانكليزي بوبي روبسون مطلع الموسم الحالي. وخسر الفريق هذا الموسم حارس مرماه فيتور بايا ومدافعه سكريتاريو لمصلحة برشلونة وريال مدريد على التوالي.

روزنبورغ - يوفنتوس

توقع الجميع لقاءً ايطالياً بحتاً في ربع النهائي بين يوفنتوس وميلان، لكن روزنبورغ النروجي خالف التوقعات عندما تمكن من التغلب على ميلان على ملعب سان سيرو (١/٢)، علماً انه خسر امامه ذهاباً (٤/١).

ويتميز روزنبورغ بالقوة البدنية الهائلة للاعبيه. وقد خسر في الشهرين الاخيرين عنصرين اساسيين في تشكيلته هما ستيغ ايفرسن وبيورن كفارمه اللذين انتقلا الى صفوف توتنهام وليفربول الانكليزي على التوالي. اما ابرز الوجوه الباقية فهو هارالد براتباك الذي سجل هدف الفوز في مرمى ميلان. يذكر ان الفرق النروجية فشلت في بلوغ المباراة النهائية لاي من المسابقات الاوروبية منذ انطلاقتها في اواخر الخمسينات.

اما يوفنتوس الذي يحتفل هذه السنة بذكرى مرور مئة عام على تاسيسه فهو حامل اللقب وبطل العالم للاندية، حامل الكاس السوبر الاوروبية. وقد حصل على الالقاب الثلاثة في مرمى ٨ اشهر فقط وكان يوفنتوس فاز في خمس مباريات في الدور الاول وتعادل في واحدة خارج ارضه مع رابيد فيينا النمسوي.

وسيغيب عن يوفنتوس مهاجماه الكرواتي الن بوكسيتش المبتعد عن الملاعب منذ نحو شهرين، واليساندرو دل بيرو الذي اصيب بتقلص عضلي، لكنه يملك البدلاء بوجود ميكيلي بادوفانو وكريستيان فييري.

وكان يوفنتوس تخلى عن مهاجميه فابريتسيو رافانيللي وجانلوكا فيالي في نهاية الموسم الماضي بالاضافة الى استغنائه عن صانع العابه البرتغالي باولو سوزا، فظن الجميع ان الفريق سيمر بفترة انتقالية قبل ان يتاقلم اللاعبون الجدد وعلى رأسهم الفرنسي زين الدين زيدان، في صفوف فريقهم. لكن حنكة مدربه مارتشيلو ليبي كبيرة وعرف كيف يوظف امكانات لاعبيه الجدد في مصلحة الفريق. ويبدو الفريق في طريقه لاستعادة لقب بطولة ايطاليا الذي فقده العام الماضي لمصلحة ميلان، وسيحاول في الوقت ذاته المحافظة على لقب بطل اوروبا.

أياكس امستردام - اتلتيكو مدريد

تأتي هذه المباراة الثانية من جهة الأهمية بعد مباراة مانشستر يونايتد - بورتو. وقد تراجع مستوى اياكس كثيراً هذا الموسم واضطر الى انتظار الجولة السادسة الأخيرة من الدور الاول ليضمن بطاقته الى ربع النهائي.

اسباب تدهور اياكس بطل هذه المسابقة عام ١٩٩٥، واضحة فهو خسر الكثير من لاعبيه الاساسيين العام الماضي وابرزهم ادغار دافيدس ورايتسيغر الى ميلان الايطالي. كما اصيب اساسيو الآخرون، على رأسهم باتريك كلويفرت والفنلندي باري ليتمانن وجناحه مارك اوفرمارس مارس واعتزال قائده داني بليند مما اثر على توازن الفريق الذي فقد لقبه المحلي لهذا الموسم لأنه يختلف عن ايندهوفن المتصدر بفارق نحو ١٥ نقطة.

وقد استعاد الفريق بعضاً من معنوياته بفوزه الكبير على فينيورد روتردام ثاني ترتيب البطولة (٣/صفر) قبل اسبوعين.

ويعتمد الفريق على الاخوين روالد وفرانك دي بوير وعلى الجناح النيجيري السريع تيجاني بابانغيدا. يذكر ان اياكس سيخسر مدربه الحالي لويس فان غال الذي سيخلفه الدنماركي مورتن اولسن.

اما اتلتيكو الذي حقق الثنائية العام الماضي فهو الآخر شهد تراجعاً محلياً اذ يحتل المركز الخامس ولا امل له بالمحافظة على اللقب. لكنه في المقابل ابلى بلاء حسناً في الدور الأول، ولم يخسر سوى مباراة واحدة من اصل ست وذلك بعدما ضمن مقعده في ربع النهائي. يدرب الفريق اليوغوسلافي رادومير انتيتش ويضم في صفوفه المهاجمين كيكو وبانتيتش بالاضافة الى خوسيه لويس كامينيرو والارجنتيني دييغو سيميوني والتشيكي رادك بيبل.

يذكر ان الفرق الاسبانية احرزت لقب هذه المسابقة مرة واحدة منذ عام ١٩٦٦ بواسطة برشلونة عام ١٩٩٢، علماً بان ريال مدريد هو الفائز بها في السنوات الخمس الأولى.

بوروسيا دورتموند - اوكسير

التقى الفريقان مرتين في مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي في السنوات الخمس الاخيرة، وكانت الغلبة للفريق الالماني مرتين. وقد يتكرر السيناريو نفسه في المرة الثالثة نظراً لفارق المستوى بينهما حالياً.

ويعج الفريق الالماني الذي يسعى الى احراز بطولة المانيا للمرة الثالثة على التوالي بالنجوم، وجميعهم دوليون من جنسيات مختلفة. المحليون ابرزهم ماتياس زامر افضل لاعب في اوروبا العام الماضي، واندرياس موللر والمدافع المخضرم يورغن كولر وستيفان رويتر وكارل هاينتس ريدله وهايكو هيرليش، وابرز الاجانب السويسري ستيفان شابويزا والبرازيلي خوليو سيزار والبرتغالي باولو سوزا.

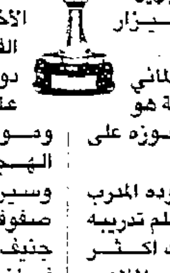

يذكر ان آخر فريق الماني احرز لقب هذه المسابقة هو هامبورغ عام ١٩٨٣ بفوزه على يوفنتوس (١/صفر).

اما اوكسير فيقوده المدرب المحنك غي رو الذي استلم تدريبه عام ١٩٦١ ليكون بذلك اكثر المدربين تعميراً في الملاعب الاوروبية وربما العالمية. وكان اوكسير حقق الثنائية العام الماضي مخالفاً التوقعات.

ويعتمد الفريق على عناصر شابة وقد خرّج العديد من نجوم الكرة الفرنسية وابرزهم اريك كانتونا وجان مارك فيريري ولوران بلان، وحالياً صبري لموشي. ويضم الفريق ايضاً النجمين الجزائريين موسى صايب وتسفاوت.

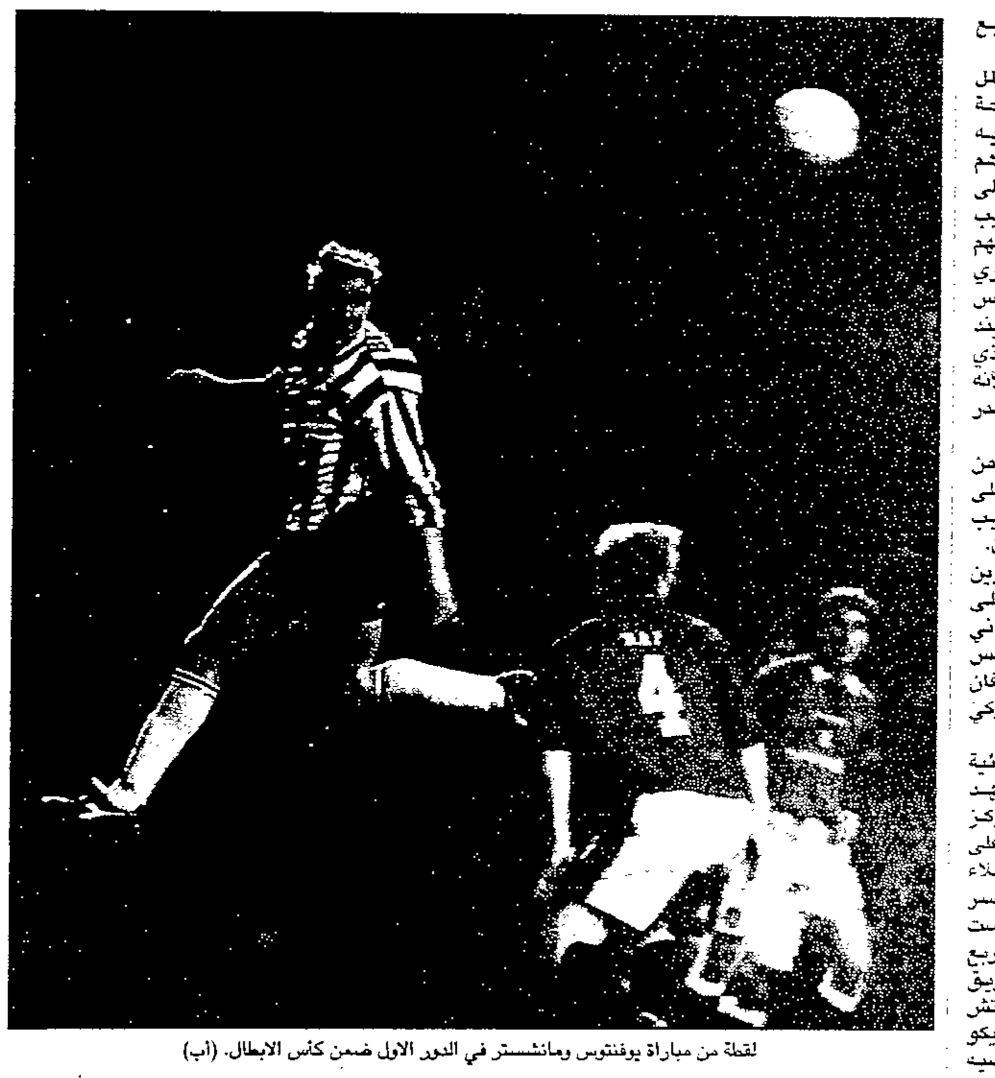

لقطة من مباراة يوفنتوس ومانشستر في الدور الاول ضمن كاس الابطال. (أب)

كأس الكؤوس

سيواجه باريس سان جرمان الفرنسي صعوبة كبيرة في الاحتفاظ باللقب وهو ما لم يحققه أي فريق في هذه المسابقة منذ انطلاقها عام ١٩٦١. ويزيد من صعوبة المهمة التي تواجه الفريق الفرنسي وجود فرق عريقة امثال ليفربول الانكليزي وبرشلونة الاسباني وبنفيكا البرتغالي وفيورنتينا الايطالي.

سان جرمان - أيك أثينا

لن تكون مهمة سان جرمان تحصيل حاصل أمام آيك أثينا اليوناني. لأن الاول يمر بازمة حقيقية منذ ثلاثة أشهر. فبعد ان تقدم في بطولة الدوري الفرنسي بفارق ثماني نقاط ها هو يحتل المركز الثاني حالياً بفارق ست نقاط خلف موناكو، كما أنه تعرض لهزيمة مذلة على أرضه أمام يوفنتوس الايطالي (٦/١) في ذهاب كأس السوبر الاوروبية.

وتبدو معنويات لاعبيه في الحضيض في الأونة الأخيرة، وقد فشل الفريق في الفوز على ارضه على فرق دونه مستوى. ويبقى الاعتماد على قائده البرازيلي راي ومواطنه ليوناردو وفي خط الهجوم على باتريس لوكو وسيريل بوجيه الذي انتقل إلى صفوفه أخيراً قادماً من سيرفيت جنيف السويسري. أما آيك أثينا فبلغ المباراة النهائية لكأس اليونان بتغلبه على أولمبياكوس القوي (١/٢) و(١/ صفر) ذهاباً واياباً وينافس بشدة على بطولة الدوري. ويملك أيك أيضاً افضلية خوض مباراة الاياب على ملعبه أمام جمهور متعصب.

ليفربول - بران بيرغن

تجمع هذه المباراة فريقين لم يحرزا الكاس المحلية الموسم الماضي، إذ خسر ليفربول أمام مانشستر يونايتد وبران بيرغن أمام روزنبورغ.

وإذا كانت مهمة ليفربول سهلة على الورق، فعليه أخذ الحيطة والحذر من فريق أخرج ايندهوفن الهولندي في المرحلة السابقة. وعانى ليفربول صعوبات كبيرة في مواجهة فرق اسكندنافية في السابق، وخير دليل على ذلك خروجه العام الماضي على يد بروندبي الدنماركي في مسابقة كأس الاتحاد. ويسعى ليفربول إلى احراز لقب هذه المسابقة ليصبح خامس فريق يجمع بين الألقاب الأوروبية الثلاث إلى جانب بايرن ميونيخ الالماني (٩٦) ويوفنتوس الايطالي (٨٥) وأياكس امستردام الهولندي (٩٢) وبرشلونة الاسباني (٩٢). ولن يكون ليفربول غريباً في النروج لأنه يضم في صفوفه المدافعين النروجيين الدوليين شتيغ انغ بيورنبي وكفارمه، ويعتمد الفريق الأحمر بشكل كلي على مهاجمه روبي فاولر وستان كوليمور.

برشلونة - أيك ستوكهولم

الفريقان على طرفي نقيض، فبرشلونة احد اعرق واغنى الأندية العالمية واكثرها القاباً، اما أيك فمجهول على خارطة كرة القدم كلياً، لكنه أعطى إلى العالم رئيس الاتحاد الأوروبي حالياً لينارت يوهانسون وربما رئيس الاتحاد الدولي مستقبلاً خلفاً لجواو هافيلانج.

يبدو برشلونة مرشحاً فوق العادة لبلوغ الدور نصف النهائي بوجود البرازيلي رونالدو والارجنتيني الاصل خوان انطونيو بيتزي والبرتغالي لويس فيغو.

بنفيكا - فيورنتينا

أهم مباراة في الدور ربع النهائي واكثرها تكافؤاً، ويسعى الفريقان الى استعادة أمجادهما الغابرة واحراز لقب أوروبي منذ فترة طويلة، ففيورنتينا احرز اول لقب في مسابقة كأس الكؤوس الأوروبية عام ١٩٦١ ثم غاب تماماً حتى انه لم يصل إلى المباراة النهائية في اي من الكؤوس الثلاثة.

اما بنفيكا فيتضمن سجله لقبين في كأس ابطال الاندية الأوروبية عامي ١٩٦١ و١٩٦٢ على أيام نجمه الفذ اوزيبيو.

ويضم فيورنتينا في صفوفه لاعباً برتغالياً هو روي كوستا الذي برز في بطولة الأمم الأوروبية الصيف الماضي في انكلترا والمهاجم الارجنتيني المعروف غابرييل باتيستوتا. ولن يتمكن الاوكراني اندره كانشلسكيس من المشاركة في صفوفه لانه انتقل إليه بعد ١٥ كانون الثاني (يناير) وهي المدة القصوى المسموح بها لمشاركته.

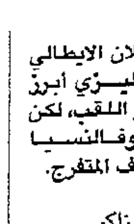

اما ابرز لاعبي بنفيكا فهو المهاجم جواو بينتو.

كأس الاتحاد

يبدو انترميلان الايطالي ونيوكاسل الانكليزي أبرز المرشحين لاحراز اللقب، لكن موناكو الفرنسي وفالنسيا الاسباني لن يقفا موقف المتفرج.

نيوكاسل - موناكو

أحرز نيوكاسل لقب هذه المسابقة قبل ٢٨ عاماً بتغلبه على فرنسفاروش الهنغاري ولكنه غط بعد ذلك في سبات عميق وعاش خلال فترة نحو خمس سنوات مرارة الدرجات الثالثة والثانية قبل أن ينتشله لاعبه السابق كيفن كيغان ويضعه في المقدمة مجدداً، لكن كيغان استقال من منصبه قبل نحو شهرين وحل مكانه كيني دالغليش. وتلقى نيوكاسل ضربة قوية عندما خضع هدافه آلان شيرر لجراحة لإزالة الفتق ولن يتمكن بالتالي من مواجهة موناكو ذهاباً وإياباً. ومن المحتمل أن يحل مكانه المخضرم بيتر بيردزلي (٣٦ عاماً) نظراً لأن الكولومبي فاوستينو اسبريا موقوف مباراة واحدة.

أما موناكو فيبدو في وضع جيد لاحراز بطولة فرنسا هذا الموسم، وهو يأمل في ان يصبح ثالث فريق فرنسي يحرز لقباً أوروبياً بعد مرسيليا عام ١٩٩٣ وباريس سان جرمان العام الماضي، علماً بانه بلغ المباراة النهائية لكاس الكؤوس عام ١٩٩٢ وخسر امام فيردر بريمن الالماني (صفر/٢). يعول موناكو على ثنائي الهجوم بقيادة البرازيلي سوني اندرسون والنيجيري فيكتور ايكبيبا ويضم ايضاً الصاعد تيري هنري الذي تتهافت على ضمه الاندية الأوروبية وابرزها ريال مدريد.

اندرلخت - انترميلان

تراجعت الكرة البلجيكية كثيراً في السنوات الاخيرة، ولم يكن مفاجئاً ان يتراجع مستوى اندرلخت اشهر الاندية البلجيكية. ولم يعد اندرلخت ينافس حتى على بطولة الدوري المحلي، وهو احتاج الى خوض الدور التمهيدي لهذه المسابقة للمشاركة فيها.

اما انترميلان فعلى الرغم من الأموال الطائلة التي انفقها رئيسه ماسيمو موراتي فلم ينافس على بطولة الدوري الايطالي سوى في مراحله الأولى، وخرج الأسبوع الماضي من الدور نصف النهائي لكاس ايطاليا، وهذا يعني ان امله الوحيد هو في احراز كاس الاتحاد.

ويضم الفريق كوكبة من النجوم على رأسهم الفرنسي يوري دجوركاييف والانكليزي بول انس والتشيلي ايفان زامورانو والارجنتيني خافيير زانيتي. يدربه الانكليزي روي هودجسون الذي سينتقل للاشراف على بلاكبيرن العام المقبل.

برشلونة يعوّل على رونالدو لاحراز كاس الكؤوس. (رويتر)

شالكه - فالنسيا

احرز فالنسيا لقباً اوروبياً واحداً في مسابقة كاس الكؤوس عام ١٩٨٠ بتغلبه على ارسنال الانكليزي بركلات الجزاء. وهو اقصى هذا العام بايرن ميونيخ الالماني حامل اللقب. لكن اشياء كثيرة تغيرت منذ ذلك الحين. فقد تم الاستغناء عن المدرب لويس اراغونيس واستعيض عنه بالارجنتيني الاسباني خورخي فالدانو كما تركه المهاجم البرازيلي روماريو عائداً الى فلامينغو.

وكان فالنسيا نافس بقوة العام الماضي على بطولة الدوري قبل ان يخسر في الاقسام الاخيرة لمصلحة اتلتيكو مدريد. اما شالكه فانه يبلغ الدور ربع النهائي للمرة الأولى.

تينريفي - بروندبي

من الصعب التكهن بهوية الفائز على مجموع المباراتين. وكان تينريفي حرم ريال مدريد من المشاركة باحدى المسابقات الأوروبية للمرة الأولى في تاريخه بعدما حلّ امامه في بطولة الدوري. ويقود الفريق المدرب الالماني يوب هاينكس (مدرب بايرن ميونيخ سابقاً). اما بروندبي فحقق ابرز نتيجة في المسابقات الأوروبية الثلاث هذا الموسم فبعد خسارته (٣/١) على ارضه ذهاباً امام كارلسروه، هزمه في عقر داره (٥/صفر)!

بطل الراليات السعودي لـ «الحياة»

باخشب: ألوم السائقين اكثر من المولين في انخفاض مستوى بطولة الشرق الاوسط

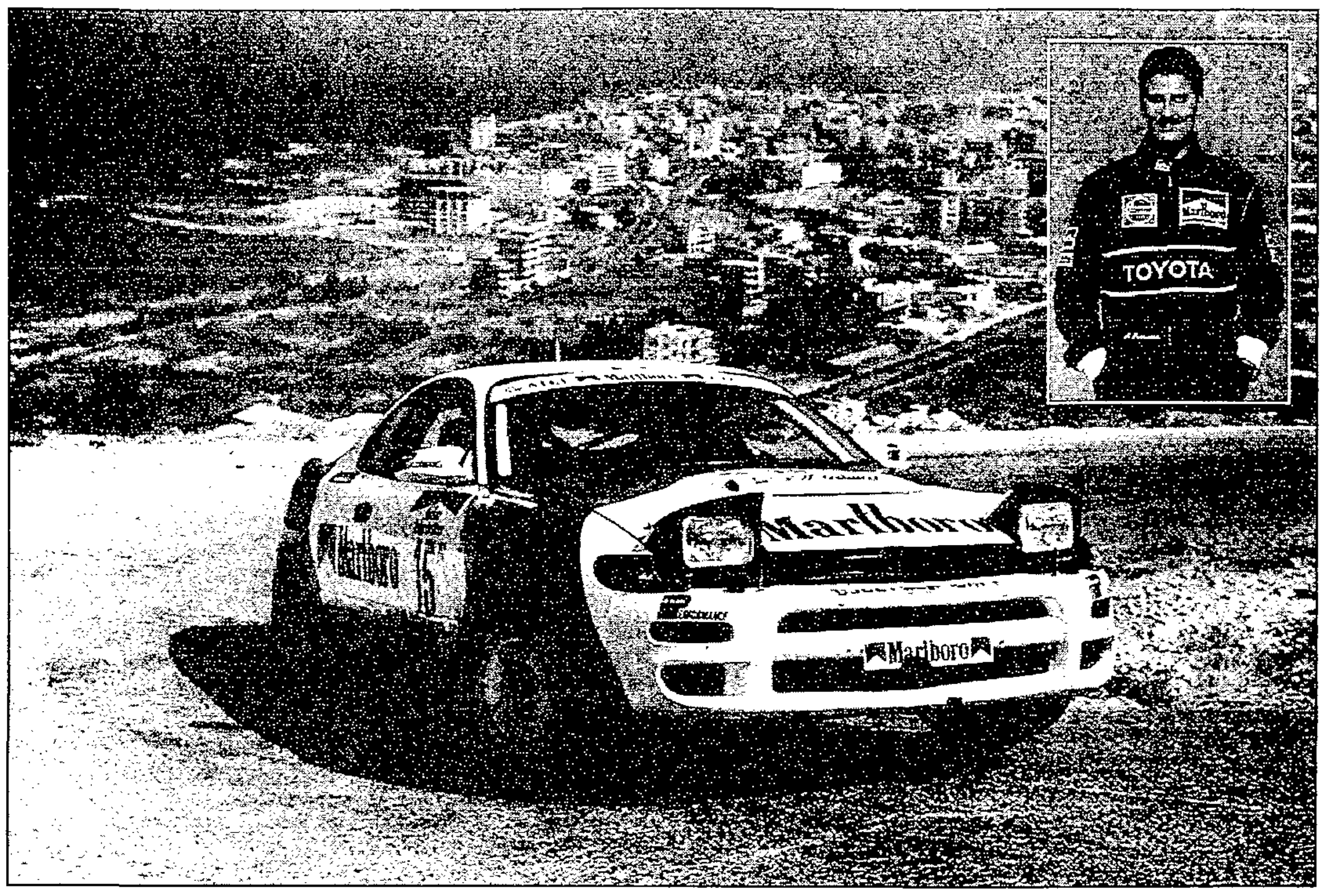

باخشب في طريقه الى تحقيق افضل انجاز له في رالي لبنان. (الحياة)

باخشب تعلّم كثيراً من «استاذه» بن سليّم. (الحياة)

□ دبي –
من مروان بورعد:

■ تنطلق بطولة الشرق الاوسط للراليات لسنة ١٩٩٧ برالي ابو ظبي في ٦ و٧ الشهر الجاري. ومن الاكيد ان ينحصر التنافس ضمن الفئة «أ» بين سائقي مارلبورو الاماراتي محمد بن سليم (فورد اسكورت كوزووث) والسعودي عبدالله باخشب (تويوتا سيليكا جي تي ٤). ومن المتوقع ان يستمر التنافس بين السائقين على مدار الجولات الاخرى من البطولة في الاردن في ١٥ و١٦ ايار مايو المقبل، وفي لبنان من ١٠ الى ١٣ تموز (يوليو) المقبل والكويت من في ٩ و١٠ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل ثم طر في ٢٣ و٢٤ الشهر نفسه واخيراً في دبي في ٤ و٥ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وتعاني البطولة من قلة التنافس في الفئة «أ» اذ لا يشارك فيها سوى باخشب وبن سليم مع «فورة» فقط خلال رالي لبنان الذي يشهد اقبالاً على هذه الفئة لكن السائقين اللبنانيين غير قادرين على المشاركة في الراليات الاخرى بسبب انعدام الشركات المولة.

وخلال وجودي في دبي اخيراً قابلت باخشب الذي يحاول استعادة لقب البطولة الذي احرزه العام ١٩٩٥ قبل ان يخسره لمصلحة بن سليم العام الماضي.

ولكن لا بدّ من الوقوف على آراء عبدالله في امور كثيرة خصوصاً الطريقة التي سيخوض بها بطولة هذا العام واهدافه، فكانت الجولة التالية من الاسئلة:

● ما هي اهدافك لهذا الموسم؟

– هدفي الاول طبعاً هو الفوز بلقب ببطولة الشرق الاوسط مرة ثانية بعدما فقدته الموسم الماضي لمصلحة محمد بن سليم. سيكون الامر صعباً لانني اتنافس مع بن سليم واتوقع ان «اضايقه» اكثر من الموسم الماضي. العام الماضي علّمني الكثير خصوصاً من ناحية المقارنة بين امكاناتي وامكانات محمد، وبعد اجتيازي امتحان «الحرب النفسية» حددت نقاط ضعفي وطورتها واعتقد انني مستعد الان.

● اي نواح من قيادتك طورت؟

– ابرز ما طورت كانت حالتي النفسية. قبل كل سباق العام الماضي كنت اعتقد ان محمد افضل مني ويمكنه التغلب عليّ بسهولة. لكن مع النتائج التي حققتها ادركت ان الفارق ليس بكبير بيننا وتعلمت من خلال مراقبته كيف اجيّر السباق عندما أكون في الصدارة.

● ماذا عن السيارة الجديدة؟

– اقول انني سأنافس بن سليم اكثر هذا الموسم، اولا لانني تحسنت وثانياً لانني اعرف ان السيارة الجديدة اقوى بكثير من سيارة السنة الماضية. فالسيارة الجديدة تسمح لي في القيادة من دون الحاجة الى تبديل الغيارات بكثرة كما كانت الحال العام الماضي. كما انها اكثر ثباتاً من سابقتها.

● هل ستخوض تجارب على السيارة خلال الموسم لتحسينها؟

– قبل رالي ابو ظبي ساجرب جهاز تعليق جديد مشابه للنظام الذي يستعمله محمد. والجهاز الجديد يمكن تغيير مستواه من دون الحاجة الى فكه كلياً لانه مزود باسنان.

● كم برأيك الفارق بين السيارتين الجديدة والسابقة؟

– لست متأكد واظنّ بين ١٥ و٢٠ بالمئة. الفارق ليس كبيراً وربما تكون السيارة السابقة افضل في بعض النواحي. لم اجرّب السيارة الجديدة كثيراً، قدتها حوالي ٥ ساعات فقط ولا يمكنني تحديد الفارق بين الاثنتين بالتحديد. اعرف حسنات الجديدة ولا ادري بعد ما هي عيوبها.

● تعاني بطولة الشرق الاوسط من غياب المشاركين. ما هي برأيك الامور التي يمكن ان تجذب هؤلاء؟

– اوافقك باسف كبير على كلامك هذا لانني احبّ هذه البطولة. المشاركة تقلّ مع كل عام خصوصاً في الفئة «أ» في حين تزداد في الفئة «ن» التي بدأت تنتعش. عندما كنت في الفئة «ن» كانت هناك سيارتان او ثلاث اما الان فيبلغ عددها سبعة او ثمانية، وذلك عائد لقلة كلفة المشاركة في هذه الفئة. لا الوم المولين اكثر من السائقين لان السائقين مثلا يحصلون على ٢٠٠ الف دولار من الشركة الراعية، وبدل ان يشاركوا في الفئة «ن» اولا للتدرج درجة درجة يختارون المشاركة في الفئة «أ» فيشترون السيارة بـ٨٠ الف دولار ويخوضون راليين فقط بالاموال الباقية ولا يسجلون اي نتيجة ضدي او ضد محمد فلا يفيدون مموّلهم بشيء. وطبعاً بعد تجربة الممول الفاشلة في الراليات يخشى خوض المغامرة مرّة ثانية فتخسر البطولة ممولا ويحرم سائقون كثيرون من دعم هم في امسّ الحاجة اليه.

● متى ستنظم السعودية احد راليات البطولة؟

– كل الاشخاص يسالونني عن هذا الامر وانا اقوم بابحاث. الجهات المسؤولة ابدت ليونة في الاونة الاخيرة بعدما كانت متشددة وهناك امور مشجعة. حالياً هناك حلبة لسباقات «الكارتنغ» في الرياض وقد اطلب ان ابني حلبة مماثلة في جدة وربما بعد ذلك يمكنني اقناع المسؤولين بتنظيم رالي... كما ان شركة «ساسكو» اخذت تصريحاً لبناء نادٍ للسيارات لكنني الا ارى تقدماً في الفكرة.

● بعد سنتين في بطولة الشرق الاوسط متى يحين موعد التطور؟

– حاولت الانتقال هذا العام لكن شركة مارلبورو كونها الراعي الوحيد لي يمكنها التحكم بتقرير برنامجي. لو حصلت على راعٍ آخر من السعودية مثلا لتمكنت ممارسة ضغط على مارلبورو لاقناعها في تبديل البرنامج. لدى مارلبورو سوق في الشرق الاوسط وانا اساعد في الترويج. فاذا انتقلت الى المشاركة في بطولة العالم ستحصل الشركة على تغطية فقط في السعودية دون الدول الخليجية والشرق اوسطية الاخرى. وهي لا تبغي خسارة كل سوق الشرق الاوسط من اجل ان اشارك في بطولة العالم. اتفقنا على ان اشارك مثلا في ثلاثة راليات ترعاها الشركة في المنطقة مثل رالي ابو ظبي ورالي لبنان ورالي تحدي الصحراء اضافة الى ثلاثة راليات في بطولة العالم. ورغم ان الاموال التي توفرها مارلبورو تكفيني لخوض السباقات في بطولة العالم الا انها لا تكفي للمشاركة في الشرق الاوسط وفشلي في الحصول على ممول سعودي الزمني التخلي عن فكرة بطولة العالم والاكتفاء هذا العام ببطولة الشرق الاوسط.

● الى اي حدّ تكمن اهمية الراعي في تطور السائق في هذه الرياضة؟

– لا أكذب عليك اذا قلت لك ان الراعي في حالتي انا اليوم يشكل نسبة ٩٥ بالمئة. لكن بالنسبة لواحد غير عبدالله باخشب فيجب ان تكون النسبة ١١٠ بالمئة.

● كيف تقيّم مستوى التنافس؟

– العام الماضي كان افضل من الذي سبقه لانني تنافست مع محمد. المنافسة جميلة لكن المشكلة انها تدور بين سائقين فاذا خرج احدهما «يموت» السباق مثلما حصل في رالي ابو ظبي العام عندما خرجت وبقي محمد لوحده. قال كثيرون بعد فوزي برالي لبنان ان هناك ثلاثة سباقات باقية وان محمد سيضغط على سيارته ويخرج بالتالي من السباقات. لم اضع قطّ في حساباتي ان يخرج محمد من اي سباق فهو يعرف كيف يحافظ على سيارته ويجيد السيطرة على السباقات والمنافسة مع سائق من طينته وصاحب خبرة كبيرة امر صعب جداً. اعتبره استاذي، فمنذ بدايتي في السباقات وبن سليم يشارك في الراليات ودعمني كثيراً واصطحبني معه مرات كثيرة في السيارة واعطاني نصائح في القيادة ولا انكر ان له الفضل في تطوري وبروز اسمي.

● في حال لم يشارك بن سليم في البطولة ماذا ستفعل؟

– طبعاً سـ «يذبحني» في حال غاب عن البطولة. وفي هذه الحالة قد اشارك في سباقات محددة لضمان اللقب ثم اتوقف. من غير الوارد ان اسابق نفسي ولو غاب محمد سيكون الامر كئيباً.

● ما هي افضل وأسوأ لحظة في مسيرتك؟

– اجمل لحظة كانت فوزي برالي لبنان ولن انساها ابداً. كان الفوز صعباً ومخالفاً لتوقعات الكثيرين. العام ١٩٩٥ خضت الرالي في فورد الجيدة عموماً على الطرقات المعبّدة ومع قيادتي تويوتا غير الثابتة على الاسفلت العام الماضي لم يعطني احد فرص الفوز امام سيارتي سوبارو ولانسيا بقيادة زياد غندور (زي هوغ) وجان بيار نصرالله. وقبل مرحلتين من النهاية ادركت انني قادر على الفوز وضغطت على السيارة وتمكنت من تخطي زي هوغ والفوز. اما اسوأ لحظة فكانت الحادث الذي تعرضت له في رالي ابو ظبي في بداية بطولة العام ١٩٩٦. كنت متصدراً بفارق ٢٥ ثانية عن محمد في اول رالي اخوضه ضده، وفي المرحلة الثالثة واجهت كثباناً رملية لم تكن موجودة في ملاحظات ملاحي لان الهواء نقله خلال الليل فاصطدمت بها بسرعة ١٨٠ كلم في الساعة فانقلبت السيارة وتحطمت تماماً.

● هل تمارس رياضات اخرى غير الراليات؟

– احبّ الرياضات البحرية واقضي كل نهاية اسبوع على البحر وامارس رياضة الدرجات المائية، لكن رياضات مثل كرة القدم لا امارسها قطّ.

● هل تتابع اخبار كرة القدم على الاقل؟

– اتابع اخبار منتخب السعودية فقط ولا املك الوقت لمتابعة مباريات الاندية في الدوري المحلي. فانا اشجع المنتخب الذي يشرّف اسم السعودية في المحافل الدولية. اتابع ايضاً سباقات فورمولا واحد واعرف السائقين وآخر التطورات التي تطرأ على السيارات من سنة الى سنة.

● كيف تمضي اوقاتك خارج السيارة؟

– عندما اعود الى السعودية لدي عملي وهو شركة مقاولات صغيرة مهمتها وضع اللمسات الاخيرة على المنازل. في نهاية الاسبوع اصطحب عائلتي الى البحر.

● مثلك الاعلى في الرياضة؟

– في الرياضة مثلي الاعلى في بطولة العالم للراليات هو «الماتادور» الاسباني كارلوس ساينز وفي بطولة الشرق الاوسط محمد بن سليم.

باخشب «يحلّق» في احد راليات الموسم الماضي. (الحياة)

بعد انتهاء عقوبة وقفه

العويران: نادم على الماضي وسأبذل المستحيل لكسب ثقة الجميع

□ الرياض - «الحياة»:

■ حقق لاعب منتخب السعودية سابقاً ونادي الشباب سعيد العويران شهرة واسعة لم يسبقه اليها اي لاعب عربي وذلك بعد الهدف الشهير الذي سجله في مرمى بلجيكا في نهائيات كاس العالم التي اقيمت في الولايات المتحدة الاميركية العام ٩٤.

الا ان هذه الشهرة انعكست سلباً على مستوى العويران الذي شطب من المنتخب السعودي ونال عقوبة عن اللعب لمدة عام انتهت قبل عدة أيام.

«الحياة» التقت بالنجم سعيد العويران الذي كشف العديد من الاسرار وهنا نص الحوار:

● ما هي نظرتك للمستقبل بعد انتهاء وقفك؟

– لا شك ان تفكيري في الوقت الراهن منصب على العودة الى مستواي السابق لأخدم فريقي الشباب بالشكل المطلوب.

● كيف ترى للفترة الماضية التي كنت بعيداً عن الكرة؟

– اعتبرها من اسوأ فترات حياتي الرياضية ولا انكر انني ندمت على الماضي لكنني ساحاول جاهداً وسابذل المستحيل حتى اكسب ثقة الجماهير الرياضية السعودية بمختلف ميولها.

● هل لديك أمل في العودة الى صفوف المنتخب السعودي؟

– الأمل كبير لا سيما وانني وجدت وعداً من المسؤولين في الاتحاد السعودي لكرة القدم واعتبر ان الكرة الآن في مرماي.

● هل تعتقد ان الهالة الاعلامية التي حظيت بها عقب تسجيلك للهدف العالمي في بلجيكا دور في سقوطك مبكراً؟

– لا اعتقد ذلك لانني انظر الى الاعلام بانه سلاح ذو حدين لكن ليس هناك شخص لا يخطيء؟

● كثر الكلام عن سبب شطبك من المنتخب السعودي، هل بامكاننا معرفة السبب الحقيقي؟

– اعتقد ان هذا الموضوع أخذ أكبر من حجمه وكل ما في الامر انه حصل بيني وبين المدرب البرازيلي خوسية زوماريو عندما كان مدرباً للمنتخب السعودي وتطور الى مشادة كلامية بيننا انتهت بشطبي.

● هل كنت تتوقع مثل هذا القرار؟

– بصراحة لم أتوقع مثل هذا القرار الذي قد يكون فيه مصلحة لي واحمد الله على كل شيء.

● ينتهي عقدك الاحترافي مع الشباب بعد سبعة أشهر تقريباً، هل لديك نية لتجديده أم الانتقال لناد آخر؟

– بما ان الحديث عن تجديد العقد مع الشباب من عدمه سابق لأوانه لكن النقطة التي يجب ان يدركها الجميع انني مدين للشباب بالكثير ومهما قدمت له فلن أوفيه جزءاً بسيطاً مما قدمه لي.

● هل فكرت بالاعتزال بعد شطبك من المنتخب السعودي ووقفك لمدة عام عن اللعب؟

– لم يخطر ببالي اتخاذ مثل هذا القرار لأن ثقتي بنفسي كبيرة واعرف انني قادر على العطاء لفترة طويلة قد تمتد الى خمس سنوات وأكثر.

● كيف كان شعورك بعد حصول المنتخب السعودي على كأس آسيا الأخيرة؟

– كنت سعيداً للغاية بالطبع وتكمن سعادتي في عودة المنتخب السعودي لسيادة المنتخبات الآسيوية لأربع سنوات قادمة ولا أخفيك سراً انني كنت حزيناً في الوقت نفسه لعدم وجودي ضمن أفراد المنتخب لكن يبقى الفوز بالكاس هو الأهم.

● كيف ترى حظوظ فريق الشباب بالفوز بكأس الدوري هذا الموسم؟

– من الصعب التوقع بهوية الفائز، لكن اتمنى ان يحالف التوفيق الفريق الشبابي للفوز بكاس خادم الحرمين الشريفين خاصة وان الفريق ظهر بصورة جيدة خلال مبارياته الأخيرة.

● هل لديك نية بالاحتراف خارجياً مستقبلاً؟

– بما ان النظام لدينا لا يسمح باحتراف اللاعبين خارج السعودية فانني لا أعطي الموضوع أي أهمية.

● كيف ترى تنظيم لبنان نهائي كأس آسيا عام ٢٠٠٠؟

– لا شك ان قرار اسناد تنظيم لبنان كاس الامم الآسيوية القادمة اثلج صدورنا كعرب جميعاً وانا على ثقة من ان لبنان بطموح شبابه قادر على التنظيم على احسن وجه وسيكون النجاح حليفه.

العويران في تألق مع المنتخب...

... ويرفع احدى الكؤوس مع فريقه الشباب...

... ويحتفل بالهدف «التاريخي» في مرمى بلجيكا. (الصور الحياة)

الحوالات السّريعة
الوسيلة الأسرع والأضمن... والأقل تكلفة!
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111 السعودية

AL HAYAT
الحياة
الاثنين ٣ آذار (مارس) ١٩٩٧ الموافق ٢٤ شوال ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤٢٢
AL HAYAT MONDAY 3, MARCH, 1997 ISSUE NO 12422

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● «لم يكن يستطيع رؤية الوجوه... فالسحنة المرئية لا وجود لها في عالمه، ولكنه تعامل مع الناس بإبداع العقل، وبمميزات الفكر، وبهتفة الروح وملاحيتها!!»

●●●

● سألت صاحب مكتبة... يعرض بيع الكتب - إذا وجدت - والصحف والمجلات المتدفقة كالسيل على عقول المراهقين بصور جميلات السينما... بجانب: الادوات الكتابية. أو ما يسمونها «القرطاسية»... فقلت له:

- ما الذي تسوّقه اكثر؟

* قال: القرطاسية في بداية العام الدراسي، ثم... الصحف والمجلات «الفنية»!

- سألته... والكتاب... هل نسيته؟

* أجاب: وأين هو الكتاب أولاً؟... لا يصلنا أي جديد يصدر في المكتبات العربية!!

- قلت: فمن الذي يشتري الصحف والمجلات؟

* قال: المجلات الفنية يشتريها الشباب المراهق في الغالب... أما الصحف فهي للجميع.

- سألته ضاحكاً كأنني استجوبه: وهل لديك أقوال أخرى.

* أجاب: نعم... الشباب لا يهمه من الصفحات الكثيرة في الصحيفة اليومية سوى صفحات الرياضة فقط (!!)... بل إن مجموعة من الشباب دخلت الى مكتبتي هذه يوماً، وطلبت عدداً من صحيفة يومية نفدت... فقال لي واحد منهم: لا بد أنك تحتفظ بعدد... بعنا نأخذ منه صفحة الرياضة فقط ونعطيك ضعف قيمة العدد كله... يا شيخ نعطيك عشرة ريالات!!

* سألته: إذن... من الذي يقتني الكتب إن وجد الجديد منها؟!

- أجاب: الكبار، المتعلمون، ولكن «البنات» بالذات يُقبلن على شراء الكتب والمجلات معاً!

●●●

● وتركت المكتبة، وفي خاطري أمنية: أن يأتي يوم يبحث فيه الشباب عن صفحات الثقافة والعلوم والفنون الراقية... وتذكرت الأعمى بعينيه، المبصر بفكره «طه حسين» يرحمه الله، وقد كان قصة نبوغ تحدّت الصعاب... عشق الكتابة بالأذن، ولم يكن في مراحل حياته شيء عجيب أو نموذجي. إلا أن يكون: عدم الإبصار... لكن المدهش والعظيم تمثّلا في شخصية هذا الأديب، وليس في مراحل حياته... ذلك أن كل انسان يمرّ بمراحل، وتتعاقب عليه السنوات وهو ينظر الى الدنيا من حوله بالبصر، ولكنها تبدو عيوناً فارغة من البصيرة... بل هي: دائرة سوداء تتوسط بساطاً أبيض!

أما حياة «طه حسين»/ القارئ قبل الكاتب... فقد بدات، واستمرت نقطة بيضاء كبيرة تتحرك على بساط داكن السواد... قاوم هذا الفتى الاعمى خلالها صروف الزمان، فلم يؤثر فيه يوم قيل له: «لا تدخل امتحان العالمية... فإن القوم يأتمرون بك ليسقطوك»، ولم يفت في عضده أنه سقط بالفعل وهو المتمكن من علمه، ولكنه تنفهم بعد ذلك بتراب ضغينتهم وواصل المسير على درب كفاحه العلمي... فالضغائن لا تعيش ابداً، والذين يعملون في الظلمة ستغمرهم تلك الظلمة وحدهم!!

ولم يظلم نفسيته عندما هتف ضده بعض الطلبة يوم كان وزيراً للمعارف، يناديه: أيها الأعمى (!!)... فقال عبارته المشهورة: «الحمد لله الذي جعلني أعمى حتى لا أرى وجوهكم»!!

●●●

● ومن ملامح التغيير في حياته: يوم جمع خيوط قلبه وذهب يعود صاحبة الصوت العذب التي كانت تقرأ له، فقال لها: «اني احبك»... فالحب ليس وقفاً على أصحاب العيون الواسعة... انه اعمق من ذلك... وقد وصفها يوماً فقال: «هذه هي المرأة التي ابصرت أنا بعينيها»!

واستطاع العميد أن ينشئ جيلاً «طحسنياً» كما سموه... عشقوا اسلوبه، وأحبوا أداء صوته وهو يتحدث متميزاً بنبرة جذابة... ونهلوا من معرفته وثقافته، فكان رائداً لجيل كامل أراد أن «يرى» من خلال عقله: قيمته وروحه كإنسان!

إن «طه حسين» الأعمى قد ربّى جيلاً كاملاً مبصراً... ذلك: لأنه جعل «الكتاب» بصيرته، وخفقة قلبه معاً!!

عبدالله الجفري

لندن: أرقام قياسية في سوق «الانتيكا»

الاثاث القديم اغلى من البيوت

□ لندن - «الحياة»:

■ ارتفاع اسعار تحف الاثاث القديمة جعلها تبز اسعار المنازل وسوق الاسهم في الاعوام الثلاثين الاخيرة في لندن.

قطع من القرنين الثامن والتاسع عشر في سوق «الانتيكا» قفزت من ١٤ في المئة الى ٤٠ في المئة العام الفائت. وتأتي اسعار الاثاث القديم في مستوى الارقام القياسية.

هواة الاثاث القديم يشترونه للاستثمار وليس فقط لتجهيز المنازل والمكاتب. فيما يرى التجار في التحف القديمة ومنها الاثاث، امتداداً للاستثمار. ويتوقع البعض ان تستمر الاسعار بالارتفاع لتصل الى حدود ٢٥ في المئة، العام الجاري.

بعض الناس يفضلون استثمار اموالهم في التحف اكثر من استثمارها في المصارف أو لدى شركات التأمين. ومؤشر التحف المنزلية يقفز الى امام وهو يشير الى افضل انجاز له (٧٥ في المئة) في ميدان الاثاث الفاخر في العام الفائت، حيث وصل مثلاً سعر طاولة طعام من الخشب الصلب الماهاغوني تحمل معها مبولة توضع في حجرة النوم، الى الفين و٥٠٠ جنيه استرليني. (سعرها في ١٩٨٧ وصل الى ٨٧٥ جنيهاً استرلينياً).

الاستثمار يتجه نحو الطاولات من صنع العصر الفيكتوري أو خزانة افعوانية ذات ادراج (للملابس والبياضات) أو طاولة من خشب الجوز موبيليا محفورة لها رفوف على شكل براثن أو منضدة خفيفة ذات ادراج ومرآة (المزينة) أو خزانة من خشب السنديان، ذات رفوف.

خبراء «الانتيكا» يقولون ان ارتفاع مؤشر اسعار التحف الاثرية يسبق ويتقدم على مؤشر اسعار البيوت في غرب شرق لندن وعلى مؤشر اسهم «فايننشال تايمز» ويؤكدون انه اذا استثمرت مثلاً ١٠٠ دولار في ١٩٦٨ في قطعة اثاث قديم فإنها تساوي اليوم الفين و٦٣٨ جنيهاً استرلينياً.

في الماضي كان تجار التحف يكدسون شاحنات مقفلة بالاثاث الفني القديم. اما اليوم فإن طاولة مطعمة تجلب اسعاراً مذهلة.

تجار «كريستيز» للمزاد العلني لا يرون في شراء الفنيات القديمة استثماراً ويقولون ان الناس تشتري الاشياء لانها ترغب بها وترضي اذواقها.

باريس: بين المقهى والمستشفى الماغوط «يتفرنس»

□ باريس - من ابراهيم حميدي:

■ الكاتب محمد الماغوط يتصرف في باريس كأنه في دمشق، أو انه لا يجد حاجة لأن «يتفرنس» طالما أن أصدقاءه وابنته حوله كرابطة مع العالم الفرنسي. وصار له عشرين يوماً يعيش «أياماً شامية» في «عاصمة النور»، ولولا حال المرض واضطراره لأن يتنقل بين الطبيب والمستشفى والعيادة، لكان قضى تلك النهارات في مقهى «جورج الخامس» أو يتمشى في الشارع الموازي او المتقاطع مع «شانزيليزيه».

وكان الرئيس حافظ الأسد وجه بتسفير الماغوط الى باريس لاجراء فحوصات طبية تمهيداً لاجراء عملية في احد الشرايين المغذية للدماغ بسبب انسداده، لكن الأطباء الفرنسيين قرروا بعد تشخيص حالته بانه لا يحتاج لأي عملية وان حالته ليست في مستوى الخطر الذي كان يتصوره، وان التعايش مع ضعف واحد من بضع شرايين تغذي الدماغ، امر طبيعي. غير ان الماغوط في المقابل لم يجد تحسناً يقنعه بالعودة وان حالة التعب وعدم التوازن الفيزيائي مستمرة وخصوصاً في المساء، فقرر عيادة عدد آخر من الاطباء للتخلص من الم مسائي لا يعتقد بان الأدوية التي وصفت له ستخلصه منه بشكل سريع. اي انه قرر ان يعيش أياماً أخرى في العاصمة الفرنسية تنتهي بالاحتكاك المباشر بالآخر وربما يشاهد فيلم «ايفيتا» الذي تمثله المطربة الأميركية مادونا عن حياة ايفيتا بيرون الارجنتينية.

الماغوط يتابع مسيرته فيستيقظ كل صباح على صوت حفيف اوراق الصحف العربية الدولية عندما يقوم أحد العاملين في فندق «رويال مونصو» بدسها من تحت غرفته فلا تجد هذه الأوراق صعوبة في العبور من تلك البوابة، بل انها تنزلق بسهولة من بوابة هي أوسع من بوابة الرقيب على الصحافة في العالم العربي. يختطف «أبو شام» هذه الصحف ليقرأها مع فنجان قهوة بارد كان بقي من مساء سابق لم يتمكن لغوياً من تسخينه، أو حار كانت ابنته سلافة استفادت من لغتيها الانكليزية والفرنسية لتطلبه.

وبعد القهوة، لا يحتار الماغوط كيف يمضي يوماً آخر، اذ انه لا يتردد في أن يتأبط احدى هذه الصحف ليخرج من «رويال مونصو» الى مقهى «جورج الخامس» كما لو انه يخرج من منزله في «المزرعة» الى «أبو شفيق» أو «البرازيل» متأبطاً احدى الصحف المحلية ومستنداً الى سيجارته التي نصحه الأطباء بالتخلص منها.

ويتنقل «أبو شام» عبر الأرصفة ومن شارع الى آخر دون انتباه الى اشارات المرور، حاملاً معه هاجساً عميقاً وقلقاً لم ينتهيا منذ عقود اقاما مسافة طويلة بينه وبين العالم المحيط لا يكاد يلمسه الا عندما يقطع سلسلة شروده صوت قوي يطلقه احد الغاضبين، وما ان ينتهي من تصفح الجريدة واحتساء قهوته حتى يمشي في حركة ذهنية وفيزيائية لا تنتهي عبر الساعة وصولاً الى منزله الفندقي حيث يجد الأصدقاء بانتظاره اما في البهو أو على خط الهاتف.

كثيرة هي الاتصالات التي قصدت «رويال مونصو» والغرفة ٢٢٢ من مسؤولين ومثقفين عرب وسوريين، وكثر هم الأصدقاء الذين أحاطوا به، ولا يكاد الدكتور غسان الرفاعي يتركه في غربته وفي تخاطر افكارهما منذ ايام الشباب في صحيفة «تشرين» خلال السبعينات. وتكاد تلك الاتصالات تأسره وتؤخره عن مراجعة الطبيب وتنسيه انه مريض، بحيث لا يتذكر ذلك الا في المساء فيضطر أحياناً لأن يقطع «سهرة صفا» رتبها الدكتور الرفاعي، لينخلد الى الراحة مع السيجارة والكاس مرة أخرى.

وجوه في البحرين

□ المنامة - «الحياة»:

■ في رعاية وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام في دولة البحرين، يفتتح يوم السبت ٨ آذار (مارس) المقبل في مركز الفنون بالمنامة، معرض بعنوان (وجوه) يلتقي فيه فنانون ثلاثة (ابراهيم بوسعد، قاسم حداد وخالد الشيخ) ينطلقون من تجارب مختلفة، طارحين تجربة ابداعية جديدة تسعى الى تحقيق التقاطع الفني بين فنون تعبيرية متنوعة الآلية والأدوات، حيث يشترك الشاعر قاسم حداد، بنصوصه الشعرية الجديدة في تجربة اشتغل عليها الفنان التشكيلي ابراهيم بوسعد متصلاً برؤيته الفنية الخاصة، وهو يلامس التعدد المراوي للوجوه الانسانية في شتى تجلياتها المادية والروحية، مستخدماً عناصر تدخل في لوحاته للمرة الأولى، حيث المواد الخام تأتي الى العمل الفني من الارض مباشرة في معظم الاحيان، وموظفاً حساسية جديدة ضمن المجسمات التي ستدخل النص الشعري في رؤية العمل وبنيته في آن. وقد حاول بوسعد في هذه التجربة تجاوز حروفيته السابقة، ولجهة كونه خطاطاً، سوف تتضافر الموهبتان في تحقيق (وجوه) لا متناهية، بحيث يمتزج النص الشعري المشغول باشكال الفنان وخطوطه. ونسمع كلاماً فنياً يضعنا في مواجهة الوجوه ذات الصوت المسموع عبر الموسيقى التي عمل عليها الفنان خالد الشيخ شهوراً طويلة.

عيون وآذان

عندما تلقينا الرسائل المتفجّرة وأقبلت علينا وسائط الاعلام العالمية ظهرت في كل مقابلة والى جانبي جهاز كومبيوتر له شاشة عريضة وكنت أستغل وجود صحافي أجنبي لأضغط على الأزرار كالعارف، وأطلب البريد الالكتروني كأنني قطعت عليه.

الواقع انني ضد التقدم عموماً، وضد التكنولوجيا خصوصاً، فقد «ولدت أليفاً لو رجعت الى الصبا لفارقت شيبي موجع القلب باكياً».

وعندما ولدت كان الولد المنحرف، هو الذي يهرب من آخر صف دراسة الى السينما، اما اليوم فالانحراف يعني مخدرات وحمل سلاح ممنوع.

هل تقلصت الدنيا فعلاً؟ يعتقد كثيرون ان الدنيا لم تعد كما كانت، غير أنني اعتقد انها لم تكن يوماً كما يعتقدون، فالحنين الى الماضي يجعلنا نعتقد انها كانت أفضل، غير ان الحنين نفسه لم يعد كما كان.

واعتقد أنني استطيع ان اتفق مع القارئ بالقول انه إذا كان هناك تحسن فعلاً نتيجة للتقدم، والتكنولوجيا المرافقة، فكل شيء يتحسن ما عدا البشر.

وقد تحسنت أمور كثيرة من حولي، فيما تراجعت أنا شكلاً وتفاصيل. ومع ذلك أظل أفضل من جارة لنا استغلت تقدم الطب وجراحة التجميل لتغيير قطع في جسمها باستمرار. والنتيجة انها لا تزال حية ولكن لم يعد أحد يعرفها.

وأصبح التقدم يعني انك عندما تستطيع ان تشتري حاجة، فهم يصنعون بسرعة نوعاً محسناً منها لا تملك ثمنه.

والتقدم يعني أيضاً انك تستطيع ان تعمل أشياء ما كنت تستطيع ان تعملها من قبل، أو لم يكن لائقاً ان تعملها، أو ان تعمل أشياء لا تستحق الجهد المضاع في عملها... كل هذا والتكنولوجيا تمكنك من عملها بسرعة أكبر.

ولكن كل التكنولوجيا المتوافرة لم تستطع أن تحسن مستوى الحديث بين البشر، فالصغار لا يعرفون الكلام من دون هاتف في اليد، والكبار لا يتحدثون أصلاً، وهم يتفرجون على التلفزيون. (وسمعت سيدة تقول انها من يوم اشترت التلفزيون لم تعد تتفرج على الراديو).

التلفزيون نفسه أصبح عن طريق «الكيبل» و«الدش»، ورقمياً، وتحسّن فيه كل شيء ما عدا البرامج.

وتركتني تكنولوجيا العصر حائراً أمام اسئلة من نوع: أين كان الأهل يعلقون رسوم أطفالهم الصغار قبل اختراع الثلاجة؟ وأيضاً: اذا كانت الكونكورد تطير بسرعة الصوت مرتين، فهل يعني هذا اننا لا نسمع الفيلم على الطائرة الا بعد ساعة من بدئه؟

كنت مرة في طائرة كونكورد - وهذه قصة حقيقية - درجت على أرض المطار ثواني ثم توقفت فجأة، وقال الطيّار ان لديه أربعة أجهزة كومبيوتر، وقد أعطى أحدها قراءة تختلف عن الثلاثة الأخرى. وعدنا وجرى تغيير الكومبيوتر، ودرجنا للاقلاع مرة أخرى، ثم توقفت الطائرة من جديد، وكدنا نقع من مقاعدنا. واعتذر الطيّار وقال انهم غيّروا الكومبيوتر خطأ. وركبني وسواس، فقد خشيت ان يكون الكومبيوتر الذي اعتقدوه مخطئاً هو وحده المصيب. ثم فكرت في أنه لو كان في الطائرة كومبيوتر واحد لأقلعنا من دون مشكلة، وان الطائرات وجدت قبل الكومبيوتر، فلو كنا في طائرة قديمة غير تكنولوجية لما قامت المشكلة أصلاً. وفي النهاية غيّروا الطائرة، لذلك بقيت حياً لأكتب هذه السطور.

الكومبيوتر في مكتبي لا يساعد طائرة كونكورد على الاقلاع أو الهبوط، ولكنه يضم العجب العجاب، خصوصاً «الانترنت» التي عناها الشاعر القديم بالقول «ويأتيك بالاخبار من لم تزوّد».

غير أنني سمعت عن كومبيوتر جديد أكثر تقدماً مما عندي، إذا ارتكب غلطة يحمل الكومبيوتر المجاور مسؤوليتها.

هل الكومبيوتر ذكي كما يزعمون؟ انه لا يستطيع ان يفكّر لنفسه، ويشبه بالتالي موظف حكومة فلا يمكن أن يكون ذكياً.

والكومبيوتر يشبه الموظف كذلك في أنه يقعد في مكانه من دون حراك، ولكن من مظاهر التقدم الأخرى «الروبوت» الذي يتحرك في خط مرسوم ويقوم بأعمال الرجال. وأعرف رجلاً استعاضوا عنه في العمل بروبوت، ثم اشترت زوجته روبوت مماثلاً واستعاضت عنه في البيت.

ولا خطر أن يستعيضوا عن صحافي بكومبيوتر أو «روبوت» لأنه لم تُخترع بعد الآلة التي تستطيع ان تكتب مثل البيانات الرسمية، وان تنافق مثل الصحافي في نقلها.

وأعود الى ما بدأت به، فقد كان بين زوّار مكتبنا بعد تلقينا الرسائل المتفجّرة صحافي أميركي قال انه زارني قبل سنة، ولم يكن في مكتبي كومبيوتر، وسألني هامساً هل أعرف كيف استعمله. وقلت انني استطيع الاستفادة من خمسة في المئة مما يحمل، هي الخمسة في المئة التي احتاج اليها فعلاً، من صحف أميركية غير متوافرة في لندن، وترجمات الصحف الاسرائيلية، وبعض المراجع السياسية، والأخبار الاقتصادية الخاصة.

واعترف الزائر بأنه يعرف من الكومبيوتر أقل مما أعرف، إلا انه لا يجرؤ على التصريح بتخلفه فيما العالم كله يتقدم. واقترحت عليه الا ينظر الى الكومبيوتر في مكتبه كمظهر من مظاهر التكنولوجيا الحديثة، وانما كزينة، فهو أفضل من زهور في مزهرية، لأنه لا يحتاج مع الكومبيوتر الى تغيير الماء، أو الزهور، يوماً بعد يوم.

جهاد الخازن

الملك الحسن الثاني يدشن مبنى الخارجية المغربية

■ الرباط - «الحياة» - دشن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني أخيراً المقر الجديد لوزارة الخارجية المغربية في الرباط وقد ازاح الستار عن اللوحة التذكارية التي تؤرخ لهذا الحدث وقطع الشريط الرمزي مدشناً المقر الذي يقع على الضفة الجنوبية لنهر أبي رقراق. ويجسد المبنى أصالة الفن المعماري المغربي.

وقدم الباحث الدكتور عبدالهادي التازي عضو اكاديمية المغرب وثائق تاريخية في المناسبة تشمل رسائل بين المغرب وبلدان عدة تشمل نشاط الديبلوماسية المغربية عبر التاريخ.

المها والغزلان في الربع الخالي

● الرياض - «الحياة»: بلغ عدد المها العربي ١٠٠ رأس من البقرة الوحشية ناصعة البياض بعد إطلاق عشرة رؤوس تم اكثارها في المركز الوطني لابحاث الحياة الفطرية في الطائف، بغية تحسين السلالات الوراثية بين أفراد القطيع الذي يرتع في جنبات الربع الخالي فتزيده جمالاً بعد ان كان خالياً. واستطاع قطيع المهات التكيف مع بيئة الربع الخالي.

وعودة المها العربي وغزلان الريم والأدمي للمحمية حقق نجاحاً عالمياً كبيراً حيث تكاثرت اعداد المها العربي (الوضيحي) والحصول على الجيل الثالث من القطيع الرئيسي فيما تزايدت الغزلان الى نحو ٥٠٠ غزال. ويتم استخدام احدث تقنيات المتابعة المتصلة بالاقمار الاصطناعية نظراً لطبيعة المنطقة ومساحتها الشاسعة.

التباس الماني

● بون - «الحياة» - أثار نشر خبر تعيين القاضية هانيلوره كول رئيسة المحكمة الادارية العليا في ولاية مكلينبورغ - فوربومرن الشرقية تساؤلات لدى العديد من المواطنين الالمان. وانهالت الاتصالات على دور وسائل الاعلام وعلى عدد من المراكز القضائية والحكومية مستفسرة عن الموضوع وعن صحة التعيين.

فهانيلوره كول اسم معروف جداً في البلاد، فهي زوجة المستشار الاتحادي هلموت كول والسيدة الاولى في البلاد ولم يعرف عنها انها درست المحاماة، بل على العكس من ذلك، فقد اشتهرت في العام الماضي من خلال «كتاب الطبخ» اعدته مع زوجها المستشار حيث كتبت الوصفات التقليدية المعروفة في كل ولاية او منطقة المانية بينما كتب المستشار مقدمة تاريخية، سياسية وسياحية عن كل ولاية المانية من الولايات الـ ١٦ تقريباً. مع ذلك اعتقد العديد من الناس في البداية ان القضاء في الولاية المذكورة انتخب هانيلوره كول رئيسة شرف له، وهو أمر غير متبع طبعاً في المانيا لكن تخيلات الناس لا رابط لها في بعض الاحيان. ناشرو الخبر انتبهوا الى ما فعلت ايديهم، فقاموا على الفور بإضافة معلومات تشير الى ان القاضية كول تحمل صدفة نفس الاسم الذي تحمله زوجة المستشار الالماني ولا توجد اية قرابة بينها وبين المستشار، على الرغم من انها تحمل نفس الاسم العائلي. وما يميز القاضية كول عن زوجة المستشار انها المرأة الاولى في القضاء الالماني التي تتسلّم مسؤولية محكمتين في كاسل وغرايسفالد. وهي اصغر سناً (عمرها ٤٨ سنة) من زوجة المستشار.

ميكانيكي ينتحل شخصية نجل وزير الداخلية

● القاهرة - «الحياة» - انتحل ميكانيكي شخصية علاء نجل اللواء حسن الالفي وزير الداخلية، واستولى على مبالغ مالية ضخمة من المواطنين.

وادعى الميكانيكي انه قادر على اداء خدمات لعدد كبير من الاشخاص في وزارة الداخلية وفي ادارات حكومية اخرى لقاء المال. وعلمت مديرية امن القاهرة بالقضية، فألقت القبض على الميكانيكي وتبين انه يقيم في منطقة الدرب الاحمر الشعبية، واعترف بانه كان يحصل على مبلغ خمسة آلاف جنيه من كل شخص مقابل تأمين خدمات حكومية، فأمرت النيابة بحبسه.

العسل لعلاج حب الشباب

● القاهرة - «الحياة» - بدأت كلية طب جامعة المنوفية بالتعاون مع احدى شركات الادوية في انتاج دواء جديد لعلاج الصدفية وحب الشباب يعتمد على صمغ عسل النحل. واثبتت التجارب نجاح صمغ العسل في علاج حب الشباب والصدفية وعدد من الامراض الجلدية والطفيلية. واثبتت كفاءة عالية في وقف نمو الجراثيم التي قد تسبب الاصابة الميكروبية في الجلد سواء كانت بكتيرية او فطرية.

حول المدينة

● أقام سفير اليمن لدى مصر **أحمد محمد لقمان** الجمعة الماضي حفلة استقبال وعشاء على شرف الدكتور **محمد سعيد العطار** نائب رئيس الوزراء وزير النفط والثروات المعدنية والوفد المرافق له حضرها الدكتور **عصمت عبدالمجيد** امين عام الجامعة العربية والدكتور **حمدي البنبي** وزير النفط المصري والسفير **عادل الصفتي** وكيل اول وزارة الخارجية المصرية وسفراء السعودية والكويت والجزائر والمغرب والاردن وقطر في القاهرة.

● لمناسبة زيارة الفرقاطة الفرنسية «لافاييت» الى **ميناء سلمان البحريني**، اقام السفير الفرنسي في دولة البحرين **جورج دوكن** حفلة استقبال السبت الماضي في مبنى السفارة تكريماً لقائد الفرقاطة **تييري داربونو**، حضرتها شخصيات ديبلوماسية وسياسية بحرينية وعربية واجنبية.

● عقد امس الاحد قران الشاب **عماد حسن المنصوري** على الآنسة **عبير طه النابلسي** في المانيا في حضور الاهل والاصدقاء على ان يُحتفل بالزواج في الصيف المقبل.

● في رعاية السيد **جان مارك دولاسابليير** سفير فرنسا لدى مصر دعا الدكتور **جان لوي بوردييه** نائب عمدة مدينة فيشي الى مؤتمر طبي بعنوان «التعرف على مدينة فيشي» الساعة ٨,٣٠ مساء بعد غد الاربعاء في فندق ماريوت القاهرة.

● عاد الى القاهرة السيد **عادل عبدالعزيز** رئيس هيئة تنشيط السياحة قادماً من ايطاليا بعد زيارة استغرقت ثلاثة أيام.

● عاد الى القاهرة امس السفير **مروان بدر** مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية والوفد المرافق له قادماً من ليبيا بعد حضور مؤتمر وزراء الخارجية الافارقة لمنظمة الوحدة الافريقية.

● يزور مصر حالياً الشاعر البريطاني **جيرارد بنسون**، للمشاركة في لجنة التحكيم الخاصة بمسابقة مهرجان الشعر الانكليزي في المدارس ويقدم أمسية شعرية مع مجموعة من الشعراء الاطفال في قاعة عرض المجلس الثقافي البريطاني في القاهرة غداً الثلثاء.

● يصل الى لندن يوم الاربعاء المقبل الدكتور **ناصر السعيدي**، النائب الاول لحاكم مصرف لبنان، والمهندس **يوسف شقير**، رئيس مؤسسة تشجيع الاستثمار، للاشتراك في المؤتمر الاوروبي - الشرق اوسطي الذي يعقد الاسبوع الجاري في العاصمة البريطانية.

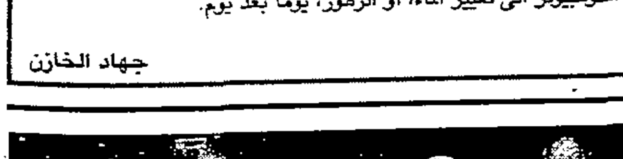

من اليمين: الدكتور سمير حريكي، المطران اليوناني غريغا ريوس، الاسقف غفرائيل الصليبي، الفير السوري محمد خضر وسفير الاردن فؤاد ايوب. (تصوير طوني كيال)

لقاء الالفة في الجمعية الانطاكية

□ لندن - «الحياة»:

■ أحيت امس هيئة «الجمعية الارثونكسية الانطاكية» في لندن حفلتها التقليدية السنوية السابعة التي اقيمت في قاعة فندق «انتركونتيننتال» في لندن بحضور حشد من ابناء الجالية العربية في بريطانيا وعدد من اعضاء السلك الديبلوماسي العربي والوزير الاردني السابق والنائب عبدالرؤوف روابدي وسفير الاردن فؤاد ايوب، وسفير سورية السيد محمد خضر وعقيلته، سفير البحرين الشيخ عبدالعزيز مبارك آل خليفة وقرينته، سفير الكويت السيد خالد الدويسان وعقيلته، الامين العام لغرفة التجارة العربية - البريطانية، واعضاء السفارة اللبنانية الممثلين بالدكتور بسام نعماني، والدكتور جان معكرون، والقنصل كارلا جزار.

واعتذر سفير لبنان السيد محمود حمود بسبب وعكة صحية. وحضر رئيس اساقفة اليونان المطران غريغاريوس، ورئيس الجمعية اليونانية في بريطانيا.

افتتح رئيس الجمعية الدكتور سمير حريكي الحفلة بكلمة شكر فيها الحاضرين والمتبرعين معاهداً الجميع ان تبقى الإلفة والمحبة والوحدة الوطنية في جوهر الهدف الامثل الذي تتبناه الجمعية وتعمل بهديه.

الأسقف غفرائيل الصليبي تحدث مهنئاً ابناء الجالية بعيدي الفطر المبارك والميلاد المجيد، مشدداً على الإلفة والتضامن في هذه المرحلة العصيبة التي يمر بها العالم العربي. وطالب الجميع بالتسلح بالروحانيات والفضائل وقيم الخير.

وفي ختام الحفلة وزعت الجوائز على انغام الموسيقى.